

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



أثر جماليات الدراما التركية على الطالبات الجامعيات
دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- بجامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

- أ.د. سمير لعرج

إعداد الطالبتين:

- حورية زعباط

- فريدة بوسقيعة

لجنة المناقشة

الدكتورة: حورية بولعويدات..... رئيسا

الأستاذ الدكتور: سمير لعرج..... مشرفا ومقررا

الأستاذة: سعاد زريقي..... مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017م

شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز وإتمام هذه الدراسة

ثم نتوجه بالشكر للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور

"أ.د. سمير اعرج"

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ومساعدته لنا في إتمام هذا البحث

كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة

عالجت هذه الدراسة موضوع جماليات الدراما التركية وأثرها على الطالبات الجامعيات وذلك بالإجابة على التساؤل الرئيسي: ما هو أثر جماليات الدراما التركية على الطالبات الجامعيات؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا استبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة تم توزيعها على طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل القطب الجامعي تاسوست الذي اشتمل على 44 سؤال موزعين على ستة محاور، حيث استخدمنا المنهج الوصفي لدراستنا الميدانية، وذلك لتناسبه مع متطلبات الدراسة، كما اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفرادها ب 157 طالبة، أما نظريا فاعتمدنا على مقاربتين الغرس الثقافي والاستخدامات والإشباعات.

وبعد تفرغ البيانات وقراءتها كليا وكيفيا، خلصنا إلى جملة من النتائج أهمها:

أن هناك علاقة بين متغير الإقامة والحجم الساعي لمشاهدة الدراما، وأن الفترة الليلية هي من أكثر الفترات التي تتم فيها عميلة المشاهدة.

وأثبتت لنا أيضا أن هناك علاقة بين حجم مشاهدة الدراما التركية واهتمام الطالبات بالموضة إضافة إلى كشفها أن الطالبات ينجذبن للألوان الباردة من خلال عرضها في الدراما التركية لأنها تحقق لهن الراحة النفسية، كما أن الدراما التركية ساعدت الطالبات على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس.

في حين كشف على أن جمالية المكان من أكثر الجماليات التي جذبت الطالبات للدراما التركية أكثر من غيرها من الجماليات، وذلك لإعجابهن ب المناظر الطبيعية ونظافة الشوارع والبنيات الفخمة.

أن الطالبات يتابعن الدراما التركية بدافع إعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها، والتي بسببها تم اكتساب سلوكيات جديدة كطريقة الحوار وطريقة الاهتمام بالمظهر.

Study Summary

This study dealt with the subject of the aesthetics of Turkish drama and its impact on female university students by answering the main question: What is the effect of the aesthetics of Turkish drama on female university students?

In order to achieve the objectives of this study, we adopted a questionnaire to collect data on the study that was distributed to female students of the Faculty of Social and Social Sciences at Jijel University in the University of Tassout, which included 44 questions divided into six axes. We used the descriptive approach for our field study to suit the requirements of the study. The number of its members was 157, but theoretically we relied on two approaches to cultural implantation, uses and saturation.

After reading the data and reading it quantitatively and qualitatively, we concluded with a number of results, the most important of which are:

That there is a relationship between the variable residence and the size of the courier to watch the drama, and that the night period is one of the most periods in which the viewing process.

It also proved to us that there is a relationship between the size of watching the Turkish drama and the interest of female students in fashion, in addition to revealing that the students are attracted to the cold colors through their presentation in the Turkish drama because they achieve psychological comfort, and the Turkish drama helped the students to form a culture in the use of colors in a homogeneous manner.

While revealing that the aesthetics of the place is one of the most aesthetically attractive female students of Turkish drama than other aesthetics, in order to admire the landscapes and the cleanliness of streets and luxury buildings.

That the students follow the Turkish drama motivated by their admiration of the personalities that exist in them, and because of which have been acquired new behaviors as a way of dialogue and the way to pay attention to appearance.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	شكر وتقدير
-	ملخص الدراسة
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
6	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.
6	ثالثاً: أهمية الدراسة وأهدافها.
7	رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة.
14	خامساً: الدراسات السابقة.
25	سادساً: منهج الدراسة.
26	سابعاً: مجتمع الدراسة وعينته.
28	ثامناً: أدوات جمع البيانات.
29	تاسعاً: حدود الدراسة.
30	عاشراً: المقاربة النظرية.
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.	
أولاً: جماليات الدراما التلفزيونية.	
40	تمهيد
40	1.1 علم الجمال.
43	2.1 جماليات الصورة.
44	1.2.1 تكوين الصورة.
44	2.2.1 مجال الرؤية.

46	3.2.1 زوايا التصوير.
48	4.2.1 جماليات الألوان.
50	5.2.1 الإضاءة.
52	6.2.1 جماليات المكان.
53	7.2.1 جماليات الشخصيات.
54	8.2.1 جماليات اللباس.
55	9.2.1 جماليات الديكور.
56	3.1 جماليات اللغة.
57	4.1 جماليات الصوت.
58	5.1 جماليات المونتاج.
ثانيا: الدراما التركية.	
60	1.2 خصائص الدراما التركية.
61	2.2 أسباب انتشار الدراما التركية.
63	3.2 المميزات الفنية للدراما التركية.
64	4.2 طبيعة مضامين الدراما التركية وأهم عناصر الجذب فيها.
66	5.2 مستهدفات الدراما التركية.
66	1.5.2 الثقافة.
67	2.5.2 القيم الاجتماعية.
69	3.5.2 العادات والتقاليد.
70	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.	
72	أولا: تحليل البيانات الشخصية.
75	ثانيا: عادات وأنماط كيفية التعرض للدراما التركية.
87	ثالثا: مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية وتبني الطالبات الجامعيات الموضحة

96	رابعاً: مساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركية وتفضيلات وانجذاب الطالبات لهذه الألوان.
104	خامساً: الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركية.
120	سادساً: أثر جماليات شخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات.
132	النتائج العامة للدراسة.
129	خاتمة.
-	قائمة المصادر والمراجع.
-	الملاحق.

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
72	توزيع عينة البحث حسب متغير العمر.	01
73	توزيع عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية.	02
73	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	03
75	مدى مشاهدة الطالبات الجامعيات للدراما التركية.	04
76	الحجم الساعي الذي تستغرقه عملية مشاهدة الطالبات للدراما التركية.	05
77	العلاقة بين متغير مكان الإقامة والحجم الساعي للمشاهدة.	06
79	يبين الفترات المفضلة لمشاهدة الدراما التركية.	07
80	كيفية مشاهدة الدراما التركية.	08
81	مدى مشاهدة الطالبات لأجزاء مضامين الدراما التركية.	09
82	قيام الطالبات الجامعيات بنشاط أثناء مشاهدة الدراما التركية.	10
83	الأنشطة التي تقوم بها الطالبات الجامعيات أثناء مشاهدة الدراما التركية.	11
84	مكان مشاهدة الدراما التركية.	12
85	يبين بحث الطالبات عن الدراما التركية عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها عبر التلفاز.	13
87	يبين مساهمة الدراما التركية في اهتمام الطالبات الجامعيات بالموضة.	14
88	العلاقة بين حجم المشاهدة واهتمام الطالبات بالموضة.	15
89	مواكبة الطالبات للموضة من خلال الدراما التركية.	16
90	تأثير جمالية الموضة على طريقة اختيار ملابس وإكسسوارات الطالبات الجامعيات	17
91	تقليد الطالبات الجامعيات لأبطال الدراما التركية في ارتداء الأزياء.	18
92	جمالية اللباس وأثرها على تغيير نمط وشكل لباس الطالبات.	19
93	مراعاة الدراما التركية للخصوصيات الدينية والثقافية عند الطالبات في عرضها لجمالية اللباس.	20

94	مدى تحقيق جمالية اللباس المتعة واللذة الجمالية أثناء تعرض الطالبات للدراما التركية.	21
95	الألوان التي جذبت الطالبات الجامعيات من خلال الدراما التركية.	22
97	العناصر التي حققتها الألوان التي جذبت الطالبات وفضلتها أثناء مشاهدتها للدراما التركية.	23
98	استخدام الدراما التركية الألوان بطريقة متجانسة..	24
99	مراعاة الطالبات الألوان عند شرائها للملابس كما تظهر عليها في الدراما التركية.	25
100	مساعدة الدراما التركية الطالبات على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس.	26
101	استعمال الطالبات للألوان كما تظهر في الدراما التركية تماشياً مع الموضة.	27
102	اهتمام الطالبات بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركية.	28
104	إعجاب الطالبات بطريقة وضع الممثلات للمكياج.	29
105	رغبة الطالبات الجامعيات بتقليد الممثلات في وضع الماكياج.	30
106	اقتناع الطالبات بضرورة الطالبات بضرورة تجسيد جمالية المكياج التي تشاهدها الدراما التركية على أرض الواقع.	31
107	مدى مساعدة جمالية المكياج في الدراما التركية على كيفية استعمال الطالبات للماكياج.	32
108	يبين العلاقة بين مشاهدة أفراد العينة لأجزاء من مضامين الدراما التركية وكيفية استعمال الطالبات للمكياج كما في الدراما التركية.	33
109	يبين مراعاة الدراما التركية للخصوصيات الثقافية والدينية للطالبات أثناء عرضها لجمالية المكياج.	34
110	مدى تحقيق جمالية المكياج المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة المبحوثات للدراما التركية.	35
111	سبب وضع الممثلات للماكياج.	36

112	إعجاب الطالبات بالمناظر الطبيعية ونظافة الشوارع والبنائات الفخمة.	37
112	رأي الطالبات إذا ما كانت جمالية المكان المعروضة في الدراما التركية تعكس الواقع المعاش في تركيا.	38
113	رغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان المصور فيها.	39
114	العلاقة بين حجم المشاهدة ورغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان.	40
115	يبين رغبة الطالبات في امتلاك منزل بسبب جمالية المنازل المعروضة في الدراما التركية.	41
116	مدى قدرة جمالية المكان في إحداث المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة المبحوثات للدراما التركية.	42
117	الخصائص التي تعجب الطالبات في الموسيقى حين تعرض الدراما التركية.	43
118	العناصر التي تعجب المبحوثات في تصوير الدراما التركية.	44
121	ترتيب الجماليات حسب أهميتها لدى الطالبات.	45
123	الطالبات للدراما التركية بدافع إعجابهن بالشخصيات المتواجدة.	46
124	العلاقة بين مشاهدة الطالبات لأجزاء مضامين الدراما التركية وإعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها.	47
125	الجوانب المظهرية التي تعجب الطالبات أكثر في الشخصيات.	48
126	تمني الطالبات أن تكون لهن قصة غرامية مثل شخصية المسلسل من خلال مشاهدتها للدراما التركية.	49
127	اكتساب الطالبات لسلوكيات جديدة بسبب جمالية الشخصيات.	50
128	السلوكيات التي اكتسبتها الطالبات بسبب جمالية الشخصيات في الدراما التركية.	51
129	العلاقة بين متغير السن واكتساب الطالبات لسلوكيات جديدة.	52
130	العناصر التي جذبت الطالبات في الممثلين من خلال الدراما التركية.	53

مقدمة

مقدمة:

أضحت المسلسلات والأفلام التلفزيونية من أفضل وسيلة لأي دولة من دول العالم لنشر ثقافتها وعاداتها الاجتماعية وقيمها بين الدول المختلفة، وباتت أكثر تقبلا لدى المشاهد، ومن هذه المسلسلات نجد الدراما التركية باعتبارها مادة تلفزيونية أصبحت كثيرة الاستهلاك في الفضائيات العربية مما جعلها تستحوذ على قدر كبير من الأهمية ضمن خارطة البرامج الخاصة بهذه الفضائيات نظرا لقدرتها على جذب فئات كثيرة من الجمهور ولاقت قبولا واسعا من قبل المشاهد، وذلك كونها تحتويه من قصص وموضوعات تعتبر جديدة نوعا ما وأداء فني رائع ومثير، جعلت المشاهد يجد فيها ما يبحث عنه.

وتبدو الدراما التركية من خلال عناصرها مشهدا أو صورة تلفزيونية متضمنة لجماليات مختلفة تجعل منها صورة واضحة في عين المشاهد وذلك للقدرة الجمالية للتلفزيون، فجماليات هذه الدراما تنقسم بين جماليات الصورة بكل ما تحتويه من زوايا التصوير ولون، وحركة، وصوت، وإضاءة، ومكان، ولباس، وديكور، إضافة إلى جماليات اللغة والمونتاج التي يجعلها تخرج في قالب متكامل، هذا يجعل لدى المشاهد جمالية تلقي هذه الصورة.

ومن خلال هذه الجماليات نجد أن هناك عملية تأثير تحدث على المشاهد خاصة على فئة مهمة في المجتمع ألا وهي الطالبات الجامعيات كونها من أكثر الفئات التي تستهلك ما يستورد من خلال هذه الدراما.

وهذا ما جعل منتجو هذه الدراما يهتمون بهذه الجماليات التي تجذب المشاهد وتشده، وبناءا على هذا فقد تناولنا موضوع الجماليات الموجودة في الدراما التركية وكيف تؤثر على الطالبات الجامعيات، وذلك من خلال البحث في الأثر التي تحدثه فيهم وعن أكثر الجماليات التي جذبتهم وكيف أثرت فيهم.

وعلى ضوء ما سبق، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول كانت بدايتها بمقدمة، بعدها جاء الإطار المنهجي، ثم الإطار النظري، يليه بعد ذلك الإطار التطبيقي، وأخيرا خاتمة لدراستنا، وملحق.

حيث تناولنا في **الإطار المنهجي** إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها، ثم أهم المفاهيم التي ظهرت من خلال هذه الدراسة، وبعدها جاء تحديد منهج الدراسة المعتمد، ومنهج الدراسة وعينته، وأتبعنا بأدوات جمع وتحليل وتفسير البيانات، ثم حدود الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية، وأخيرا قدمنا مقاربات نظرية استندنا عليها في دراستنا.

وفي حين جاء **الإطار النظري** للدراسة مقسما إلى جزأين، تناولنا في الجزء الأول: "جماليات الدراما التلفزيونية"، والذي تطرقنا فيه إلى علم الجمال وأهم تعريفاته لدى الفلاسفة والمفكرين، ثم يليها جمالية الصورة وأهم العناصر الجمالية التي تقوم عليها من تكوين هذه الصورة ومجال الرؤية وزوايا التصوير وأهم الألوان ودلالاتها، الإضاءة، إضافة إلى جمالية المكان الشخصيات واللباس والديكور واللغة والصوت والمونتاج، أما الجزء الثاني فتناولنا فيه "الدراما التركبة" والذي تضمن: خصائصه الدراما التركبة وأسباب انتشارها والمميزات الفنية لها، وما هي طبيعة مضامين هذه الدراما وأهم عناصر الجذب فيها، وأخيرا مستهدفات الدراما التركبة.

وبعد هذا جاء **الإطار التطبيقي**، وفيه قمنا بتوزيع الاستمارة وتحليلها، وقد ضم هذا الفصل ستة عناوين: تحليل البيانات الشخصية، ثم عادات وأنماط تعرض الطالبات للدراما التركبة، يليه التعرف على مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركبة وتبني الطالبات الجامعيات للموضة، ومساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركبة وتفضيلات وأنجذاب الطالبات لهذه الألوان الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركبة، وبعدها أثر جماليات الدراما التركبة على نمط حياة الطالبات الجامعيات.

وأخيرا جاءت النتائج العامة للدراسة تليها خاتمة جامعة لأهم ما ركز عليه الموضوع، وملحق احتوى على استمارة استبيان.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة وأهدافها.

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: منهج الدراسة.

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينته.

ثامناً: أدوات جمع البيانات وتحليلها.

تاسعاً: حدود الدراسة.

عاشراً: المقاربة النظرية.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهدت الدراما التركية حضوراً قوياً على الفضائيات العربية، حيث اكتسبت شعبية واسعة في المجتمعات العربية بشكل عام ومجتمعنا الجزائري بشكل خاص، وباعتبارها نوع جديد من المسلسلات الدرامية المستوردة من تركيا والتي سمحت للمشاهد بالتعرف على عادات وثقافات الدول المنتجة له فعمل مشاهدتها أصبحت نشاطاً يومياً أساسياً حسب أنشطتهم الاجتماعية وقد جذبت بقوة انتباه شرائح متعددة من مشاهديها وهذا نظراً لما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة وأداء فني رائع ومميز.

ولا يخفى على أحد أن الانجذاب إلى هذه الدراما قد يثير الكثير من العمليات العقلية واللاشعورية فهي تثير الخيال والوهم فتجعل المشاهد يعيش مع خيالاته المستمدة مما يراه على شاشة التلفزيون، وتثير فيه أحيانا روح التقمص والتوحد مع ما يرى من شخصيات يعجب بها أو آراء أو أفعال، كما تجعله يسقط آماله وآلامه ومخاوفه النفسية على ما يشاهده من مظاهر وشخصيات وأحداث، إضافة إلى أنها تشجع على أحلام اليقظة وفيها يهرب المشاهد من واقعه المؤلم ليحقق له رغباته المكبوتة والتي عجز عن تحقيقها في عالم الحقيقة.

ولهذا عمد القائمون على إنتاج هذه الدراما على تحسين الإنتاج، وجعله يقوم على جماليات تلفزيونية تجذب المشاهد لها وتشده إليها سواء عن طريق الاختيار الجيد لزوايا التصوير للحصول على توازن الصورة، أو من خلال الإضاءة والتي تحقق التوازن الواقعي لدرجات اللون وتجعل المشاهد يشعر بواقعية الصورة، وأيضا حسن اختيار الديكور الفاخر والمكان الذي يولد شعور الألفة بينه وبين المشاهد، دون إغفالهم إبراز أحداث صيحات موضة اللباس التي غالبا ما نعتقد أنه ذات ماركة مشهورة في تركيا، إضافة إلى إبراز جمالية الشخصيات وكل ما يرتبط بها من جمالية الجسد والماكياج وحتى بعض السلوكيات وطريقة حديثها والكيفية التي تتعامل بها، إلى جانب كل هذا جمالية الصوت وما يحتويه من مؤثرات تجعل العرض أكثر واقعية كالموسيقى، كما يبرز اهتمام هذه الدراما بالألوان

والعمل على إحداث انسجام بينها وهذا له قيمة خاصة في إضفاء الجمالية على الصورة مما تلفت انتباه الشباب حسب اعتقادنا.

وباعتبار أن هذه فئة الإناث هي الفئة الأكثر انتشارا في المجتمع وهذا حسب إحصاءات، فقد استطاعت هذه الدراما أن تجذب انتباههم ونخص بالذكر الطالبات الجامعيات، فوجدن أنفسهن يعشن أحداثها ويستهلكن ما تقدمه لهن وقد ينعكس ذلك على حسن تكيفهن النفسي واستقرارهن العاطفي والاجتماعي.

وفي ظل تهافت الطالبات على مشاهدة هذا النوع من الدراما بمختلف عناوينها ومضامينها نعتقد أنهن لم يكتفين بالمشاهدة فقط، بل تعدي إلى أن ثقافة هذه الأخيرة تجلت في نواحي حياتهن ومنه أصبحت هذه الدراما وما تحتويها من جماليات مختلفة مثل الفيروس الذي غزى حياتهن.

ومن هنا تشكلت إشكالية دراستنا والمصاغة في التساؤل التالي:

- ما أثر جماليات الدراما التركبية على الطالبات الجامعيات؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وضعنا أسئلة فرعية الآتية:

- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الطالبات الجامعيات لدراما التركبية؟

- هل تساهم زيادة حجم مشاهدة الدراما التركبية على تبني الطالبات لجماليات للموضة؟

- هل تساهم الألوان الموجودة في الدراما التركبية في انجذاب وتفضيلات الطالبات الجامعيات

لهذه الألوان؟

- ما هي الجماليات التي تنجذب إليها الطالبات الجامعيات؟

- ما هو الأثر الذي تحدثه جماليات الشخصيات على نمط حياة الطالبات الجامعيات؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار موضوع أثر جماليات الدراما التركيبية من باب الصدفة، بل هناك عدة أسباب تضافرت لتشكيل لنا حافز لاختيار هذا الموضوع، ومن هذه الأسباب:

❖ أسباب ذاتية:

- إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر.

- كون هذه الدراسة شغلت ذهننا وللأثر الملحوظ الذي تركته هذه الدراما في الواقع الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

❖ أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت الجمالية في الدراما التركيبية، إذ نجد معظم الدراسات تعالج مضامين الدراما بصفة عامة.

- أن هذه الدراسة تمثل ظاهرة اجتماعية ويجب دراستها والوقوف على أهم تأثيراتها على أهم شريحة في المجتمع وهم الشباب خاصة الطالبات الجامعيات.

ثالثا: أهمية الدراسة وأهدافها:

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتطرق لمتغيرين هامين وهما جماليات الدراما التركيبية والطالبات الجامعيات، فالدراما التركيبية فيما أثارها من اهتمام يستحق الوقوف عنده ودراسته كظاهرة إعلامية، وبهذا تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لمعرفة الأثر الذي تركه الدراما التركيبية بما تتضمنه من جماليات على الطالبات الجامعيات، وكون هذه الأخيرة تتمتع بأهمية لأنها الشريحة التي تؤسس لمستقبل المجتمع، من خلال تأثرها بالأفكار وبالقيم التي تتعرض لها من البيئة المحيطة ومنها الدراما التركيبية التي أصبحت تحتل مشاهدة كبيرة من قبل هذه الفئة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة عادات وأتمات مشاهدة الطالبات الجامعيات للدراما التركية.
- معرفة مدى مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية وتبني الطالبات الجامعيات للموضة.
- معرفة مدى مساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركية وانجذاب وتفضيلات الطالبات الجامعيات لهذه الألوان.
- معرفة نوع الأثر الذي تحدثه جمالية الشخصيات في الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات.
- الكشف عن الآثار التي تخلفها جماليات الدراما التركية على الطالبات الجامعيات.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية مهمة وأساسية في الدراسات والبحوث العلمية، وذلك لتعدد المفاهيم التي أعطاها الباحثون حول ظاهرة معينة، ومن هنا تتضمن دراستنا هذه بعض المفاهيم نحددها كالآتي:

1- الأثر: اختلف الباحثون في إعطاء تعريف موحد للأثر نظراً لاختلافهم وتعدد اتجاهاتهم وفيما يلي بعض هذه التعاريف التي نحاول من خلالها معرفة معنى الأثر في اللغة والاصطلاح.

➤ **لغة:** ذكر الأثر في القرآن الكريم والذي يعني علامة السجود، قال الله تعالى: «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ»، أما في معجم الوسيط فقد ورد الأثر: "أثر فيه ترك فيه أثر، وتأثراً لشيء ظهر عليه الأثر وبالشيء تتبع أثره"¹، في حين ورد معناه في معجم لسان العرب بأنه: "بقية الشيء ومعه آثار وأثور"².

¹. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 5.

². ابن منظور: معجم لسان العرب، الجزء الأول، دار هادر، 2003، ص 38.

ونقول أثر فيه تأثيراً وترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير مؤثر.¹

ومنه يمكننا القول أن الأثر يعني في اللغة هو ترك علامة في المؤثر مهما كان نوع هذه العلامة.

➤ اصطلاحاً: حسب "بلقاسم بن روان" فالأثر هو "تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي".²

ويرى الباحث عبد الباسط محمد عبد الوهاب بأن: "الأثر ما أحدثته تلك التكنولوجيا الإعلامية سواء كان أثراً سلبياً وإيجابياً، كاستخدام الأقمار الصناعية أوجد عدة قنوات إرسال وكذلك أوجد إرسالاً متخصصاً، وعملت على تفتيت الجماهير إلى أفراد منعزلين بعد أن كان الإرسال قبل الأقمار الصناعية تتوجه لجميع الجماهير".³

فالأثر حسب "حسن عماد مكاوي" و"ليلي حسن السيد" هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثراً لإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية".⁴

كما أن كلمة أثر في الإعلام "ترجع إلى أي نتائج يمكن أن تنجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري سواء في ذلك النتائج المقصودة أو غير مقصودة".⁵

1. عبد المنعم: المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص 173.

2. بالقسام بروان: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005/2006، ص30.

3. سليمان بو رحلة: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2007/2008، ص 11.

4. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 52.

5. سامية محمد جابر: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1998، ص 152.

ونقصد بالأثر في دراستنا كل ما يحدث على مستوى الطالبات الجامعيات من تأثيرات المشاهدة للدراما التركية وما تتضمنه من جماليات خلال فترة الدراسة.

2- الجمال: اختلف مفهوم الجمال باختلاف المعارف والمناهج والعصور والدارس واتجاه المفكرين فليس هناك مفهوم واحد للجمال، وسنذكر بعض هذه المفاهيم التي تم تداولها بكثرة والتي ستساعدنا في إجراء بحثنا.

➤ **لغة:** في معجم لسان العرب أكد "ابن منظور" أن: "الجمال مصدر الجميل والفعل جُمِلَ وهو الحسن في الفعل والخلق، والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث "أن الله جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف".¹

"وشاكر عبد الحميد" تحدث عن الجمال وقال أنه: "مشتق من الكلمة الإغريقية Aisthamesthai والتي تشير إلى فعل الإدراك Toperceive وأيضا من كلمة Aistheta التي تعني الأشياء القابلة للإدراك Thingperceptibl وذلك في مقابل الأشياء غير المادية أو المعنوية".²

➤ **اصطلاحا:** لقي الجمال اهتمام كل من الفلسفة الغربية والعربية.

*** عند العرب:**

"تطرق "ابن سينا" لتعريف الجمال بقوله: "الجمال السامي المطلق هو انعكاس للحق والحق من أسماء الله تعالى، فالله هو الجمال السامي المطلق واعتبر أن الجمال نوعين:

- الأول: الجمال الدنيوي وهو الأدنى.

- الثاني: الجمال الإلهي وهو الأسمى.³

¹ ابن منظور: لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 136.

² شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق والفن، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت 2001، ص 18.

³ ياسمين نزيهة أبو شيخة، عدلي محمد عبد الهادي: دراسات في علم الجمال، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 63..

أما "أبو حامد الغزالي" فينظر للجمال على أنه نوعان: "جمال ظاهر وهو من شأن الحواس وجمال باطن وهو شأن البصيرة التي من حرمها فقد حرم التلذذ بالجمال الحقيقي".¹

في حين "إبن قيم الجوزية" يرى أن: "الجمال الباطن هو المحبوب لذاته وهو جمال العلم والعقل والحدود والعفة والشجاعة وهذا الجمال الباطن يزيد الصورة الظاهرة وأن لم تكن ذات جمال".²

***عند الغرب:**

في المقابل نجد مجموعة من العلماء تناولوا الجمال وقدموا تعريفات له منهم "هربرت ريد" الذي يعرف أن الجمال "وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا وقد أكد أن الإحساس بالجمال يتسم بالتقلب عبر الزمان والمكان، فما هو جميل في زمان قد يرى قبيحا في زمان آخر".³

في حين أن "أفلاطون" عرف الجمال: "بأنه الصفة التي تسري في الأشياء الطبيعية والفنية".⁴

فالجمال عند "هيجل" هو "التحلي المحسوس للفكرة".⁵

والجمال عند "أرسطو": "الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها التنوع والاختلاف في كل منسجم".⁶

3- الجماليات التلفزيونية: لم تقتصر الجماليات على الفنون الأدبية والمسرحية من شعر ومسرح وفنون تشكيلية أيضا، بل تعدى ذلك في العصر الحديث عصر التلفزيون وظهر ما يسمى بجماليات التلفزيون والتي تنوعت من إضاءة ومونتاج وألوان وكل ما يجعل الصورة التلفزيونية تتسم بالجمال.

فالدكتور "سمير لعرج" يرى: "أن لكل فن من الفنون جمالياته، فجماليات الشعر تهتم بالإيقاع الموسيقي والصور الشعرية وجزالة اللفظ وتناسبه مع المعنى...، وجمالية الرسم تهتم بالتناسق ومدى

¹ . الغزالي أبو حامد: أحياء علوم الدين، ج4، (د.د.ن)، (د.ت.ن)، ص 257.

² . الجوزية ابن القيم: روضة المحسنين وروضة المشتاقين، ج3، (د.د.ن)، (د.ت.ن)، ص 146.

³ . ياسمين نزيهة أبو شيخة، عدلي محمد عبد الهادي: مرجع سبق ذكره، ص 22.

⁴ . محمد إبراهيم وفاق: علم الجمال قضايا تاريخية معاصرة، مكتبة غريب، (د.ت.ن)، ص 24.

⁵ . ياسمين نزيهة أبو شيخة، عدلي محمد عبد الهادي: مرجع سابق، ص 87.

⁶ . شاكر عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 15.

استخدام الألوان وتركيبها وعدم استعمالها (تبعاً لكل مؤسسة فنية)، وجماليات المسرح تهتم بطريقة الإخراج والديكور، والمشاهد المسرحية.. والوحدة الفنية، والحبكة القصصية.. وأما جماليات السينما فتهم بدراسة طريقة الإخراج، وتناسق اللقطات ومدى توافقها للجو النفسي الموجود داخل العمل السينمائي، كما تهتم بدراسة الجوانب الجمالية للشخصيات من حيث اللباس والتزيين وطبيعة العلاقات الجمالية التلفزيونية كالضوء، واللون، والصوت، ومدى تحقق درجة الانسجام بين هذه العناصر وغيرها".¹

التعريف الإجرائي: هي مجموعة العناصر التي تبرز من خلال الدراما التركيبية والتي تتضمن مختلف جماليات الصورة من حسن اختيار للديكور وجمال الشخصيات، والألوان المختارة والإضاءة والصوت والموسيقى، والتي من المفروض أن يشاهدها المبحوث أثناء فترة دراستنا.

4- الدراما التركيبية:

● **الدراما:** باعتبار أن الدراما مصطلح جديد انتقل إلى لغتنا العربية، وهذا أدى إلى تنوع آراء الباحثين حوله.

➤ **لغة:** فحسب "جنان عبد الحميد" في تحدّثه عن الدراما قال: "أنها انتقلت إلى اللغة العربية كلفظ لا معنى "2"، "وهي كلمة قديمة يرجع اشتقاقها اللغوي إلى الفعل Drama الذي كان يعني عند الإغريق (الفعل) أو التصرف أو السلوك الإنساني بوجه خاص"3، إضافة إلى انتقالها كلفظ انتقلت أيضاً على أساس أنها حركة أو حدث وهذا ما أكده النادي عادل عندما قال: "أنها محاكاة لأن المحاكاة تشمل على العمل والحركة والحدث".⁴

¹. سمير لعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006/ 2007، ص 7.

². جنان عبد الحميد العناني: الدراما والمسرح في تربية الطفل، ط1، دار الفكر، عمان، 2007، ص 10.

³. محمد حمدي إبراهيم: الدراما الإغريقية، الشركة العالمية للنشر بونجمان، 1994، ص 10.

⁴. النادي عادل: مدخل إلى فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص 9.

➤ اصطلاحاً: تنوعت التعريفات حوله فقد عرفت "نوال سهيلي" في إحدى الدراسات لها الدراما على أنها "عرض درامي يتطور في مسار معين، ويتضمن صراعاً وتشتمل هذه التسمية الدراما الإذاعية والتلفزيونية"¹.

ولعل من أدق التعريفات التي فسرت الدراما وكانت أكثرها تفصيلاً هو تعريف علي "سامية وعبد العزيز شرف" بقولهما أنها: "شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة وتصنع الأحداث وتشارك فيها إطار متطور آخر في التصاعد"²، أي أنها فن الأداء الحي التلقائي"³.

"والدراما بما أنها تشير إلى نوع من الفن، فلا بد أن تتوفر على عدة مقومات وشروط كي يتسنى لنا أن نطلق عليها اسم دراما، فهي كسائر الآثار الفنية الأخرى يجب أن تكون هيكلًا كاملاً وأن تتكامل فيها الوحدة.. ويجب أن تحتوي على العرض والعقدة والحل، الذي لا نصل إليه كما أننا نصل إلى أي أمر من أمور الحياة.. إلا من خلال مفاجئات، أو أحداث طارئة"⁴.

وإجمالاً يمكن القول أن هذه التعريفات تتفق في كون الدراما فن تمثيلي يروي قصة من محض الخيال أو قصة تروي ما يجري في الواقع من خلال الشخصيات التي يحدث بينها حوار وأحداث وصراع.

5- الدراما التلفزيونية: "هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في التلفزيون وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها غناء والموسيقى وفن الأوبرا، فالدراما التلفزيونية هي تلك الأعمال التي تكتب خصيصاً للتلفزيون"⁵.

¹ نوال سهيلي: القيم في المسلسلات التركية، دراسة تحليلية لعبنة من حلقات العشق الأسود، مجلة المعيار، ع 42، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة كلية أصول الدين، 2017، ص 611.

² علي سامية، شرف عبد العزيز: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 245.

³ ميادة برهوم، كراسة فعاليات الدراما، مركز الدعم التعليمي ماتيا شرقي، القدس، 2004، ص 3.

⁴ عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2010، ص 37.

⁵ حمودة عبد العزيز: البناء الدرامي، دار الفكر العربي، 1981، ص 77.

وأيضاً هي تعرف "من منطلق المسلسل الدرامي باعتباره نوعاً من أنواعها لا يختلف عن التمثيلية التلفزيونية من حيث بنائها وخطتها في المعالجة الدرامية، وتكون إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية أو ثلاث عشر حلقة أو ثلاثين حلقة وتعرض تبعاً، وتعتمد في شكلها الفني على مجموعة من المواقف المثيرة التي تشد الانتباه ولما سيحدث من مواقف ومفاجآت عامة أو خاصة ببعض الشخص".¹

التعريف الإجرائي: هي سائر البرامج التي يقدمها التلفزيون، وتكون إما عبر حلقة أو عبر حلقات. يقوم المنتج على اختيار رسائلها الموجهة للجمهور، وتتكون من عنصر مهم ألا وهو الشخصيات التي يحدث أن تعبر عن نفسها من خلال حوار معين، أو أحداث مختلفة تمر بها ويتحلل هذه الأحداث صراعات تحكمها حبكة فنية لها شكل وهدف معين.

6- الدراما التركية: "هي عبارة عن سلسلة حلقات درامية متتابعة، كتب نصها الأصلي باللغة التركية ويؤديها ممثلون أتراك في الغالب الأعم، فقامت شركات إنتاج فني متعددة بدبلجتها إلى اللغة العربية الفصحى أو إحدى اللهجات المدبلجة ومن ثمة بثها على الفضائيات العربية".²

التعريف الإجرائي: هي مجموع البرامج الدرامية التركية التي يفترض أن يتعرض لها المبحوث والتي تتناول قصة واقعية أو خيالية كتبت لتحقيق أهداف معينة ويتم عرضها بالوسيلة المناسبة لذلك وهذه الدراما قد تكون مدبلجة أو مترجمة لتناسب المجتمع الذي تعرض فيه.

7- الطالبات الجامعيات: حسب تعريف إتحاد الجامعات العربية، فإنه يعرف كالتالي: "الشخص المسجل لنيل درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها في جامعة معينة".³

¹ علاء مشدوب: الصورة التلفزيونية (الألفة الفرحة التكرار)، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ص3.

² إبراهيم يوسف لعومرة: الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية، دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل واد الذئاب رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص6.

³ ندم رجي محمد حسين: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المخطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2008 ص13.

ونقصد بالطالبات الجامعيات في دراستنا ب: طالبات جامعة جيجل القطب الجامعي تاسوست في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من السنوات الخمس (الأولى والثانية والثالثة والأولى ماستر والثانية ماستر) ممن هم في مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2017/2018.

خامسا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة، فهي تساعد الباحث على فهم موضوع بحثه فهما جيدا والاستفادة مما وصل إليه الباحثون من قبل، كما تسمح له تجنب التكرار وتفادي أخطاء الآخرين، وعليه حاولنا في بحثنا هذا حصر أكبر عدد ممكن من الدراسات المشابهة تنوعت بين عربية وجزائرية.

الدراسة الأولى: عنوان الدراسة هو "القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول"¹ وجاءت إشكالية الدراسة كما يلي: ما هي القيم الجمالية التي تضمنها الجزء الأول من مسلسل باب الحارة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية طرحت الباحثة هذه التساؤلات الفرعية:

. كيف تجسدت جمالية المكان في المسلسل؟

. كيف تجسدت جمالية الألوان والإضاءة في المسلسل؟

. كيف تجسدت جمالية اللباس في المسلسل؟

. كيف تجسدت جمالية العلاقات الإنسانية بين الشخصيات في المسلسل؟

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة تكمن فيما أثاره مسلسل باب الحارة السوري من اهتمام شعبي يستحق الوقوف عنده والدراسة كظاهرة إعلامية جديدة على الشاشات العربية.

¹. سلمى حميدان: القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة الجزء الأول، دراسة سمبولوجية، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، 2011/2012.

كما اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي والتي حاولت من خلاله رصد القيم الجمالية في عينة المسلسل السوري باب الحارة معتمدة على المنهج السميولوجي، واستعملت الباحثة العينة العشوائية المنتظمة، وتمثل مجتمع بحثها في حلقات الجزء الأول من مسلسل باب الحارة السوري.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ركز مسلسل باب الحارة على إبراز القيم المتعددة والفاعلة في الحياة العربية التقليدية.
- وظف المخرج في هذا المسلسل عنصر الإبحار البصري المناسب لمواضيع وحالات المشاهدة الذي زاد من حالات جذب المشاهد وشعبية المسلسل.
- استطاع الديكور الموظف في المسلسل إضفاء طابع مهم وبعد درامي واقعي على الأحداث.
- استطاعت الإضاءة الموظفة في المسلسل إبراز جماليات الديكور بشكل جيد إلى جانب قدرتها على التعبير عن حالات مختلفة (حزن، فرح، ليل، نهار، فقر، غنى...) كما شاركت الإضاءة في تعزيز لغة المشاهد وإنتاج لغة بصرية متميزة جعلت المسلسل يتوهج برؤى جمالية.
- استطاعت الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في المسلسل باب الحارة ترجمة بعض الصور والمشاهد والأفكار بشكل قريب من الحدث، إضافة إلى إضفاء الجمالية على المشاهد ووضع المتفرج في أجواء العمل الدرامي.

- تناسبت الملابس بأشكالها وألوانها وإكسسواراتها مع البيئة الدرامية لكل شخصية.

تعتبر هذه الدراسة مساعدة لدراستنا، حيث تناولت القيم الجمالية المتضمنة في مسلسل باب الحارة الجزء الأول وهي دراسة سميولوجية، بينما نحن ندرس أثر جماليات الدراما التركيبية على الطالبات الجامعيات وهي دراسة ميدانية، كما تشابهت أيضا في المنهج حيث يندرج كل منهما ضمن الدراسات الوصفية.

وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في الجانب النظري دراستنا إضافة إلى الرجوع إلى بعض المراجع المستخدمة في هذه الدراسة والتي ساعدتنا في دراستنا.

الدراسة الثانية: عنوان الدراسة "جماليات المكان الأليف في الدراما التلفزيونية"¹ وقد تم صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى جمالية المكان الأليف في الدراما التلفزيونية؟

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي ينطوي على التحليل في إنجاز هذا البحث، وتمثل مجتمع الدراسة في المسلسل التلفزيوني السوري باب الحارة الجزء الخامس، كما اعتمدت الباحثة العينة القصدية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنه تم توضيح المكان الأليف بشكل واضح في الحلقات واللقطات من خلال التركيز على اللقطات الموجودة داخل الحارة.

- أنه تم جعل الألفة الحميمة بين الشخصيات في لحظة قلع باب الحارة وتجمع أهل المنطقة وإبراز الجمالية من خلال الإضاءة واللون في توحيدهم اتجاه الخطر.

- ابتعاد صانع العمل عن الحوارات المعقدة في الجمل المستخدمة وركز على عنصر التشويق في الأحداث في باب الحارة.

على الرغم من الاختلاف الموجود بين هذه الدراسة ودراستنا سواء في نوع المنهج المتبع أو المجتمع أو العينة، إلا أن هذه الدراسة تعتبر فرع من دراستنا، حيث أن هذه الدراسة تبحث في جماليات المكان الأليف في الدراما التلفزيونية بينما دراستنا أوسع بحيث نبحت في أثر جماليات الدراما بصفة عامة من بينها جماليات المكان، وهذه الدراسة رغم أهميتها إلا أنها اهتمت بالبحث عن جماليات المكان الأليف داخل الدراما التلفزيونية مسلسل باب الحارة وأهملت الجماليات الأخرى

¹. نعمه عزيز رعد: جماليات المكان الأليف في الدراما التلفزيونية مسلسل باب الحارة أمودجا الجزء الخامس، دراسة سمبولوجية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، م24، ع4.

كجماليات اللباس واللغة وغيرها في هذا المسلسل وقد ساعدتنا هذه الدراسة كثيرا في الفهم الجيد لكيفية توظيف جماليات المكان في الدراما التلفزيونية.

الدراسة الثالثة: عنوانها هذه الدراسة بـ "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"¹ وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني والإشاعات التي تحققها؟، وللإجابة على هذه الإشكالية طرح الباحث عدة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

- معدل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية بشكل عام؟

- ما القنوات الفضائية العربية التي يفضلها الشباب الجامعي الفلسطيني؟

- ما أبرز الموضوعات التي تناولها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

- ما المشاهد التي يحرص الشباب الفلسطيني على متابعتها في المسلسلات المدبلجة؟

- ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ومعرفة مدى وعيهم بخطورة هذه المسلسلات على القيم، وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في القنوات الفضائية العربية.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي، وكأداة لجمع

البيانات استعملت الاستبيان، والتي وزعت على عينة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية.

¹. نعيم فيصل: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 21، العدد 2، 2013.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة، وخاصة الدينية والروحية مثل الحياء، الحلم، الوفاء بالعهد الصدق، الأمانة والعطف، الإحسان كما تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين كتضييع الوقت والإعجاب بالنجوم، الإسراف والتبذير والكذب، وأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة.

وكان بين هذه الدراسة ودراستنا أوجه تشابه من حيث المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي والأداة المستخدمة لجمع البيانات، وكلتا الدراستين تدرس أثر الدراما التركية، فكان إن اختلفنا في مجتمع البحث فنحن في دراستنا خصصنا وركزنا على الطالبات الجامعيات في حين هذه الدراسة كان مجتمع بحثها هو الشباب الجامعي بصفة عامة، وقد أفادتنا هذه الدراسة سواء في الجانب النظري أو الميداني من حيث تصميم الاستمارة.

الدراسة الرابعة: كانت هذه الدراسة حول "اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية"¹ وطرحت الباحثة الإشكالية التالية: كيف تنظر المرأة الكويتية لهذا النمط من الدراما؟ وما اتجاهاتها نحو المضامين الاجتماعية الثقافية التي تحملها هذه المسلسلات؟

وتفرعت من هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية جاءت كالتالي:

- ما اتجاهات المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها هذه

المسلسلات؟

- ما القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية؟

- ما الدوافع التي أدت بالمرأة الكويتية إلى مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة؟

¹. عبير أرشيد الخالدي: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، دراسة ميدانية. أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012/2013.

- كيف يمكن الوقاية مما تبثه المسلسلات التركية المدبلجة من أفكار معارضة لقيم المجتمع

الكويتي؟

ولهذه الدراسة أهمية تتجلى في كونها تبحث في معرفة درجة تأثير المرأة الكويتية بالمسلسلات التركية المدبلجة من أكثر من ناحية، ولهذه الدراسة أهداف تمثلت في التعرف على مدى تفاعل المرأة الكويتية واندماجها بهذا الموضوع من الدراما ودوافع المشاهدة، والتعرف إلى موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة والتي تطرحها المسلسلات التركية المدبلجة الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المسلسلات المدبلجة تعمل على نشر القيم الغربية داخل مجتمعاتنا، وأن جمال الطبيعة والمناظر الخلابة، ورسامة وجمال الممثلين الأتراك من أبرز الدوافع التي أدت بالمرأة الكويتية إلى مشاهدة الدراما التركية المدبلجة.

تلاقت دراستنا مع هذه الدراسة مع دراستنا في كون كلاهما يدرس المسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على الفضائيات العربية، فدراستنا اهتمت بأثر جماليات هذه الدراما أما هذه الدراسة ركزت على اتجاهات المرأة نحو هذه الدراما، كما تشابهت الدراستين في الإجراءات المنهجية، حيث استعملت كل من الدراستين للوصول إلى النتائج على استمارة استبيان، وبغض النظر عن الاختلافات في مجتمع الدراسة والعينة فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في الإحاطة بموضوع دراستنا سواء من الناحية النظرية أو الميدانية.

الدراسة الخامسة: وهي دراسة بعنوان "أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني"¹ وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المسلسلات التركية المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية وهذا من خلال الإجابة على بعض التساؤلات التي وضعتها الباحثة والتي جاءت كما يلي:

- ما مدى التأثير بالمسلسلات أو المشاهد الدرامية التركية والانجذاب إليها؟

- ما هي التأثيرات السلبية وراء مشاهدة المسلسلات التركية؟

- هل تعتبر بعض مشاهد المسلسلات التركية تجاوز للخطوط الحمراء؟

- هل تعتبر المسلسلات التركية المدبلجة شكلا من أشكال الغزو الثقافي؟

ووضعت الباحثة مجموعة من الأهداف تجلت في التعرف على دوافع وأسباب الإقبال المتزايد لمشاهدة المسلسلات التركية، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية المدبلجة على المجتمع الأردني، كما تهدف إلى التعرف على الدوافع الرئيسية وراء انبهار المجتمع الأردني بالمسلسلات التركية.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، ويتكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور وربات البيوت والشباب (إناث/ذكور) من مناطق متعددة من الأردن، وقد اعتمدت العينة العشوائية في اختيار مفردات الدراسة، والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن نسبة من أفراد العينة لا يستهان بها قد تأثرت بهذه المسلسلات ومشاهدها العاطفية التي تخللتها والتي بلغت 50%، فقد كان أحد الأسباب الرئيسية وراء انجذاب أفراد العينة لهذه المسلسلات هي حالة الرومانسية التي تفتقدها المسلسلات العربية الحالية وأن العلاقات العاطفية في هذه المسلسلات هي علاقات مثالية أقرب إلى الحب "الأفلاطوني" غير

¹. منال هلال مزاهرة: أثر المسلسلات التركية التي تعرض على الفضائيات العربية على المجتمع الأردني، جامعة البتراء، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2009.

الموجود في الواقع وهذا هو السبب في تعلق الناس بها كونها تشكل عاطفة وحباً غير موجودين في الواقع، كما أوضحت الدراسة أن اللهجة المستخدمة في دبلجة المسلسلات التركية قد ساهمت في عملية التشويق بنسبة 75% وذلك بسبب اللهجة السورية العامية كان لها تأثير على المشاهدين إضافة إلى أن التعامل مع الدبلجة قد تمت بحرفية عالية من خلال اختيار الألفاظ القريبة من حركة شفاه الممثلين الأتراك مما قرب حالة من المعيشة العربية للأحداث وجعله سهل الوصول إلى وجدان وفكر أفراد المجتمع الأردني.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في أحد المتغيرات وهو متغير الدراما التركية، كما يشتركان في المنهج والعينة وأداة جمع البيانات، وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الدراستين إلا أننا استفدنا من منها في الإحاطة بأدبيات دراستنا.

الدراسة السادسة: تمثلت هذه الدراسة في "التلفزيون واتجاهات الشباب الجزائري نحو الموضة"¹ وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: ما هو دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب العاصمي نحو الموضة اللباسية؟ ووضع الباحث فرضيات لهذه الإشكالية جاءت كالتالي:

- هناك علاقة بين كثافة مشاهدة البرامج التلفزيونية ونوع واتجاهات تبني الموضة لدى الشباب الجامعي.
- هناك علاقة بين كثافة مشاهدة البرامج التلفزيونية والسن واتجاهات تبني الموضة لدى الشباب الجامعي.
- هناك علاقة بين كثافة مشاهدة البرامج التلفزيونية والمستوى التعليمي واتجاهات تبني الموضة لدى الشباب العاصمي.
- هناك علاقة بين كثافة مشاهدة البرامج التلفزيونية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي واتجاهات تبني الموضة.

¹. سعيدة عزوز: التلفزيون واتجاهات الشباب نحو الموضة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية الإعلام والاتصال، قسم الاتصال 2010/2011.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب الجزائري للبرامج التلفزيونية واتجاهاتهم نحو الموضة، كما تهدف إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجزائري للبرامج التلفزيونية التي تنقل الموضة ومدى مساهمتها في تبنيه الفعلي لها في حياته اليومية، كما تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي، واستعملت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما شمل مجتمع الدراسة الشباب الجزائري من طلبة جامعيين وتلاميذ الثانويات.

ومن أهم النتائج التي وصلت لها الدراسة، أن نسبة مشاهدة التلفزيون مرتفعة لدى الفئة العمرية (21.17)، وأثبتت النتائج الخاصة بدوافع المشاهدة أن أعلى نسبة لدافع التعرف على الموضة في اللباس والإكسسوارات لدى هذه الفئة العمرية التي تميل إلى تقليد الشخصيات التلفزيونية في مظهرها الخارجي المواكب للموضة العصرية، وكشفت الدراسة أن دافع شراء ملابس الموضة بهدف جذب انتباه الآخرين، وأن حجم مشاهدة التلفزيون معتبرة لدى أفراد العينة وأن الإناث يتعرضون للتلفزيون أكثر من الذكور إذ تقضين أكثر من ساعتين يوميا في مشاهدته، مما يدل أنهن يتعرضن للبرامج التي تروج للموضة مثل المسلسلات والبرامج النسائية كما توصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن التلفزيون يشكل اتجاهات إيجابية لدى عينة المبحوثين اتجاه الموضة وذلك من خلال النماذج التي يقوم بتسويقها والمتمثلة في الشخصيات التلفزيونية، والتي لها علاقة بالفئات الشبابية من زينة مظهر خارجي، مسaire الموضة في مجال اللباس والإكسسوار، هذا يدفع بالشباب إلى تقليد تلك الشخصيات بشكل أو بآخر.

على الرغم من أن دراستنا اختلفت مع هذه الدراسة في مجتمع البحث الذي كان الشباب الجزائري في حين كان مجتمع دراستنا الطالبات الجامعيات، إلا أننا التقينا في المنهج المعتمد عليه وأداة جمع البيانات والتي هي استمارة استبيان، كما أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري والتطبيقي الأول في تدعيم جماليات اللباس والثاني في صياغة استمارة الاستبيان.

الدراسة السابعة: هذه الدراسة بعنوان "المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكيات الجمهور الجزائري"¹، تدور إشكالية هذه الدراسة حول معرفة تأثيرات المسلسلات المدبلجة على الفرد الجزائري وعلى ضوء ذلك تم صياغة الإشكالية التالية: ما مدى تفاعل الجمهور الجزائري مع القيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة؟، وحتى يتمكن الباحث من الإجابة على هذه الإشكالية قام بتجزئتها إلى عدة تساؤلات فرعية

- هل يشاهد الجمهور الجزائري المسلسلات التركية؟

- ما هي الدوافع التي تجعل الجمهور الجزائري يتعرض ويواظب عليها؟

- هل يجد الجمهور الجزائري واقعه اليومي من خلال الواقع الذي تعكسه المسلسلات التركية؟

- ما هي أهم القيم التي تحملها المسلسلات المدبلجة؟

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة من حيث كونها الأولى على مستوى القيم في الدراسات العليا التي تهتم بدراسة تأثير البرامج الدرامية المدبلجة على قيم وسلوك الجمهور، كما تولي قدرا من الأهمية إلى القيم التي تتضمنها المسلسلات وقدرتها على إحداث التأثير، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن جملة التفاعلات الاجتماعية والإدراكات الناجمة عن تأثير هذه المحتويات الإعلامية كما جلبت اهتمام القائمين بالإعلام إلى إعادة النظر في برمجة المواد الإعلامية في التلفزيون الجزائري.

استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على العينة العمدية واستمارة استبيان من أجل جمع البيانات والمعلومات.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الجمهور الجزائري لا يتعرض لبرامج التلفزيون بشكل يومي كما أن فصيلة الإناث هي التي تواظب على مشاهدة المسلسلات على عكس الذكور وكذلك جمهور المسلسلات المدبلجة ينتمي إلى طبقة المتعلمين العاملين ذوي المستوى التعليمي الجامعي، بالإضافة

¹. راضية حميدة: المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكيات الجمهور الجزائري، دراسة مسحية لعينة من الجمهور. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005.

إلى أن أفراد جمهور المسلسلات المدبلجة يتابع حلقات المسلسل على انفراد ولكن في نفس الوقت نجدهم يتناقشون حول إبطال المسلسلات، والجمهور الجزائري لا يقوم بعملية مقارنة بين واقعه اليومي ونمط حياة الشخصيات في المسلسل.

تناولت هذه الدراسة المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم الجمهور الجزائري، بينما بدراستنا تبحث في أثر جماليات هذه الدراما على الطالبات الجامعيات، وتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في الإجراءات المنهجية حيث يندرج كليهما ضمن الدراسات الوصفية واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات الميدانية.

الدراسة الثامنة: وهي دراسة بعنوان "دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري"¹، وتأسست مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي: ما طبيعة الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل وصياغة القيم الجمالية لدى فئة الشباب الجامعي الجزائري؟ ويندرج تحت هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية تمثلت في:

- هل هناك علاقة قوية بين الألوان الموجودة في البرامج التلفزيونية وتفضيلات وانجذاب الشباب المدروس لهذه الألوان؟
- ما هي العناصر التي يراها الباحثين تزيد من جمال الممثلين؟
- هل هناك فروق دال بين دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي؟

تمثلت أهداف الدراسة في محاولة معرفة الجماليات التلفزيونية ودورها في صياغة وتشكيل القيم الجمالية لدى جمهور الشباب الجامعي الجزائري، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي فيما يتعلق بالجانب النظري والميداني، والمنهج المقارن لمقارنة إجابات عينة مجتمع البحث بعضها ببعض، كما اعتمدت على الاستمارة كأداة للدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد أن:

¹. سمير لرحج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجزائري، مرجع سبق ذكره.

- البرامج التلفزيونية ساعدت الشباب المدروس على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان، كما يرتبط استخدام الشباب للألوان في الحياة اليومية كما في التلفزيون تماشياً مع الموضة.
 - شكل التلفزيون الجزائري الجماليات الخاصة بمزاوجة الألوان وتنسيقها، وترتيب أثاث المنزل لدى الذكور أكثر من الإناث، وشكلت هذه الفضائيات الجماليات المتعلقة بطرق التزيين واللباس لدى الإناث أكثر من الذكور.
 - حققت البرامج التلفزيونية كلها المتعة الجمالية والحاجة الجمالية لدى الشباب المبحوث.
- وقد تشابحت دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج فكلاهما اعتمدا المنهج المسحي، وكذلك اعتمدا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، ورغم الاختلافات الموجودة بين الدراستين إلا أنها يدرس تأثير جماليات التلفزيون على الشباب، ودراستنا على الطالبات الجامعيات، وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيراً سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

سادساً: منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج وإتباعه من طرف الباحث للإنجاز ببحثه يعتبر من أهم الخطوات للإنجاز ببحث ناجح، وعليه فقد عرف المنهج بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة"، ويعرفه "عمار بوحوش" بأنه: "عبارة عن مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العمل"¹، ويعتمد عليه الباحث من أجل "تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"².

إذا فالمنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث من أجل الإجابة عن إشكالية بحثه، واختياره لا يكون بمحض الصدفة أو لرغبة الباحث، بل موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يحددان نوع المنهج المناسب لدراسته.

¹. عمار بو حوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2006، ص 99.

². عبيدات ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 183.

وعليه فالمنهج المناسب لدراستنا هذه هو المنهج الوصفي لأنها تندرج في إطار الدراسات الوصفية "الذي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وبيانات وافية ودقيقة في تحليل الظواهر".¹

ويمكن تعريف هذا النوع من البحوث "بأنه تلك الطريقة المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مسبقاً".²

"ويهتم البحث الوصفي بتصوير ما هو كائن، أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر فيها والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة، وانطلاقاً من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ بالأوضاع المستقبلية التي تؤول إليها الظاهرة".³

سابعا: مجتمع الدراسة وعينته:

ويعرف مجتمع البحث بأنه "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها والتي تتميز بخصائص معينة".⁴

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة الأثر الذي تخلفه جماليات الدراما التركيبية على الطالبات الجامعيات فإن مجتمع بحثنا يتكون من كل الطالبات اللواتي يدرسن بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة جيجل قطب تاسوست، وبما أن عددهن كبير والذي بلغ 3142 طالبة يتوزعن على ثلاثة أقسام أساسية، قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية وفيه (قسم علوم الاجتماع وقسم علوم النفس وعلوم التربية والأرطوفونية) وقسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية وفيه (قسم علوم الإعلام

¹. عمار قندلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار البيازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 187.

². عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والسياسية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ت. ن)، ص 201.

³. كمال محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 95.

⁴. شيماء ذو الفقار: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 240.

والاتصال) وقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ولا يمكن حصره اعتمادنا على أسلوب المعاينة.

وتعرف العينة بأنها "مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة وذلك لتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع".¹

ويعرف عبد الحميد محمد العينة بأنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً".²

أما "حسين محمد جواد الجبوري" فقال العينة "هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث تم اختيارها بطريقة عملية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع ونسبة معينة بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي، بحيث تحمل نفس الصفات أو الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف البحث".³

ولارتباط نوع العينة بنوع الدراسة وطبيعة البحث، وبما أن مجتمع بحثنا هو الطالبات الجامعيات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تاسوست جيغل، وهو مجتمع يتميز بتجانس مفرداته ولديه نفس الخصائص والسمات، فرأينا أن أفضل عينة لدراستنا هي العينة العشوائية البسيطة، والتي يعرفها "سمير محمد حسين" بأنها "أبسط أنواع العينات وتجعل احتمال ظهور أي وحدة معاينته متساويا لاحتمال ظهور أي وحدة أخرى، مما يساعد الباحث في تقدير أخطاء المعاينة تقديراً دقيقاً محسوباً".⁴

ويعرفها "محمد الفاتح حمدي" بأنها العينة التي "يتم اختيار الوحدات أو المفردات عشوائياً من بين قوائم إطار العينة وبذلك تعطي فرص متساوية لجميع المفردات في الاختيار، وتتيح للباحث تقدير الخطأ الناتج عن العشوائية لاستخدام قوانين الاحتمالات، ويراعي زيادة حجم العينة عند الاختيار

¹. أحمد حسين الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، ط4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 24.

². محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص 95.

³. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 126.

⁴. سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث إعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص 126.

العشوائي كلما استهدف الباحث تمثيلاً أكبر للمجتمع، بجانب الحد من الأخطاء العشوائية التي تتمثل في خطأ الصدفة".¹

ويتميز هذا النوع من العينات بأنه "أبسط أنواع العينات وأهمها وخالية تماماً من خطأ التحيز".²

وقد قمنا بالاختيار بطريقة عشوائية نسبة 5% ما يعادله 157 مفردة من إجمالي 3142 مفرد

ثامنا: أدوات جمع البيانات وتحليلها:

اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد مجتمع بحثنا ويعرف الاستبيان في معجم المصطلحات الإعلامية بأنه "الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها من المبحوث وتحمل الاستمارة الإسبانية مادة على شكل مجموعة من الأسئلة يعطي بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق".³

فيحين عرفها "أحمد بن مرسل" بأنها "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المطلوبة، وتعريفها من جوانبها المختلفة".⁴

أما "محمد الفاتح حمدي" فعرف الاستبيان بأنه "وسيلة استيضاح لمعرفة سبيل مجتمع الدراسة سواء كان مجتمعاً سوياً أو غير سوياً".⁵

وقد مر تصميم استمارة الاستبيان بعدة مراحل، وحاولنا ربط أسئلة الاستمارة بإشكالية وأسئلة الدراسة وتنوعت بين المغلقة والنصف مغلقة، كما وضعت هذه الأسئلة في ستة محاور:

¹ محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال ودروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 103.

² بلقاسم سلاطنة، حسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2009، ص 133.

³ محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 20.

⁴ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 220.

⁵ محمد الفاتح حمدي: مرجع سبق ذكره، ص 112.

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة وهي السن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة.

المحور الثاني: يتضمن عادات وأنماط كيفية التعرض الطالبات الجامعيات للدراما التركية.

المحور الثالث: يبين مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية وتبني الطالبات الجامعيات للموضة.

المحور الرابع: يبين مساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركية وتفضيلات وأنحاذ الطالبات لهذه الألوان

المحور الخامس: يبين الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركية.

المحور السادس: يبين أثر جماليات شخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات.

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان وبعد عرضها على الأستاذ المشرف، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة من أجل التحكيم وتمثلوا في الدكتورة "هند عزوز"، والدكتورة "حورية بولعويدات" والأستاذ "نبيل خيرى" من جامعة جيغل، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم وتم تعديل أسئلة الاستبيان وفق تلك الملاحظات لنحصل على الاستمارة النهائية، والتي قمنا بعرضها على الأستاذ المشرف، وبعدها قمنا بإجراء الاختبار القبلي للاستمارة، فوزعت على عشرون طالبة لتأكد من عدم وجود أسئلة غير مفهومة لدى عينة البحث، واتضح لنا بأن الأسئلة كانت واضحة ومفهومة.

تاسعا: حدود الدراسة:

لكل دراسة ميدانية لها مجالات أو حدود مختلفة ودراستنا هذه سوف نقوم بتحديد الحدود المكانية للدراسة وهو مكان إجراء الدراسة، والحدود البشرية وهم الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة أو المبحثين، والحدود الزمانية وهي المدة الزمنية التي استغرقت للإجراء هذه الدراسة.

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالقطب الجامعي تاسوست جيغل وقد قمنا باختيار هذه الكلية دون غيرها بحكم أننا ندرس بهذه الكلية وهذا ما يسمح لنا بالاحتكاك المباشر بمجتمع دراستنا، وكذلك لضيق الوقت لم نغامر بالذهاب إلى كليات أو جامعات خارج ولاية جيغل.

- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية لدراستنا في الطالبات الجامعات اللواتي يدرسن في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل القطب الجامعي تاسوست.

- **الحدود الزمانية:** تم البدء في إنجاز هذه الدراسة في شهر نوفمبر سنة 2017 وقد مرت على عدة خطوات بداية قمنا بجمع المراجع التي نخدم دراستنا والدراسات السابقة، ثم قمنا بالقراءة حول موضوع الدراسة لفهمه جيدا، وبعد الانتهاء وضعنا خطة للدراسة وبدأنا في إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة والذي انتهينا منه بتاريخ 2018/2/22، وبعدها شرعنا في العمل على الجانب النظري للدراسة والذي أنهيناه في تاريخ 2018/3/28.

وبعد الانتهاء من الفصلين الأول والثاني انتقلنا إلى الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي للدراسة والذي شرعنا فيه وقمنا بتصميم استمارة استبيان في تاريخ 2018/4/11 ثم عرضناها على مجموعة من الأساتذة للتحكيم، وبعد استرجاع جميع الاستمارات قمنا بتعديلها حسب رأي الأساتذة المحكمين وعرضناها على الأستاذ المشرف، قمنا بالاختبار القبلي للاستمارة بتاريخ 2018/4/19، بعدها قمنا بتوزيعها على عينة بحثنا وهن الطالبات الجامعات اللواتي يدرسن في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة جيجل بتاريخ 2018/4/23/22، واستغرقت العملية يومين وبعدها قمنا بفرز الاستمارات واستبعدنا التي لم تكن صالحة للتحليل، وبتاريخ 2018/4/26. شرعنا في تفرغ الاستمارات ثم تحليلها وتفسيرها، وبعد ذلك استخلصنا النتائج.

عاشرا: مقارنة نظرية لنماذج ونظريات التأثير:

إن أي نظرية بشكل عام عبارة عن مجموعة من القواعد والمفاهيم التجريبية التي يتم تطبيقها على جزأين من العالم الحقيقي، ويجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ظاهرة ما إن تتناسب مع موضوع الدراسة حتى تتم الاستفادة منها.

1: نظرية الاستخدامات والإشباع:

1.1: مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع: هي النظرية التي تنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، بناء على هذه النظرية ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام¹. ويمكن تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع على أنها "استخدام الجمهور لوسائل الإعلام للبحث عن إشباع في الرسائل الإعلامية، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية بين الجمهور"².

2.1: الإطار العام لنظرية الاستخدامات والإشباع:

يرجع الاهتمام بالإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من إن هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد إن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات إشباع الفرد.

إن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا" و "هيرزج" عام 1944م والتي هدمت للكشف عن إشباع الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

ومن أشهر علماء الاتصال والإعلام "لازار سفيلد"، و "ولبرشام" أنها شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام.³

ولهذه النظرية نماذج الاستخدامات والإشباع، كنموذج "كاتز" ونموذج "ماكويل" ونموذج "جور فيش" ونموذج "روزنجرين"، ونموذج "سفن وندامل"، وتنطلق من الآتي:

¹ محمد عبد الرحمان الحضيض: كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص 27.

² محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامية، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص 132.

³ بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 83-85.

1- إشباعات وفق المنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور أثناء تحقيقهم لإشباعاتهم الشخصية.

2- إشباعات وفق المنظور الثقافي، وحسب البيئة الثقافية السائدة في المجتمع أو وفقا لدوافعهم الشخصية، التي تدفعهم للتعرض لوسائل الاتصال¹.

ومن خلال ما تقوم ذكره يتبين أن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدر تأثير وسائل الاتصال، لكن الأصيل كما يتضح من بعض المجالات هو التقريب بينها ولأجل ذلك يجب مواجهة بعض مفاهيم وافتراضات هذا المنظور.²

1-3 افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباعات:

هناك خمسة فروض لهذه النظرية، وهي كالآتي:

✓ أن المتلقي عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام ويمكن تفسيره كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها، إذ يتوقع المتلقي أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعضها من أشكال إرضاء الحاجة لديه.

✓ يستخدم المتلقون وسائل الاتصال لتحقيق إشباعاتهم لديهم تختلف تبعا لظروفها الاجتماعية والنفسية إذ يختلف المذيع في تحقيق الإشباع عن استخدام السينما واستخدام الجريدة.

✓ تتنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات وإشباعها لدى الجمهور.. لذا يجب أن تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود بدائل تقليدية تنافس في إشباع الحاجات.

✓ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هو الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.³

¹ أحمد عيساوي: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، ص ص 144-145.

² بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره.

³ برهان شاولي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص 172-173.

✓ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.¹

1-4 أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

- الهدف الأول: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.
- الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
- الهدف الثالث: التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.²

1- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

وجهت العديد من الانتقادات لهذه النظرية، لعل أهمها:

- ✓ قد يتوجه الجمهور نحو مضامين وسائل الإعلام لإشباع حاجات خاصة به.
- ✓ قد يتوجه الجمهور نحو مضامين وسائل الإعلام ويختار ما يتفق وميوله.
- ✓ قد يعرض الجمهور عن مضامين وسائل الإعلام إذا وجدها لا تتفق مع ميوله ولا تشبع حاجاته.
- ✓ قد يعرض الجمهور عن مضامين وسائل الإعلام إذا كانت لا تتفق مع قيمه أو تتعارض معها.
- ✓ فشل النظرية في ربط الاستخدامات والإشباع بأصول الجمهور النفسية والاجتماعية.
- ✓ فشله في الاستمرار في تصوير الجمهور بأنه نشط وحيوي وغير سلبي.
- ✓ عدم إدراكه لفئات الجمهور المختلفة المشارب ولا سيما المعاندين منهم.

¹ المرجع السابق، ص173.

² مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، صص215-216.

✓ تعتبر النظرية الجمهور مجرد كائنات عزيزة تهدف للطمع والبحث عن الحاجة والإشباع فقط.¹

وقد كانت الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقها على دراستنا في أنها تقودنا للبحث عن العلاقة بين محتوى الدراما التركيبية وبين الطالبات الجامعيات أي علاقة الاستخدام والإشباع، وسنحاول معرفة الإشباع التي تحققها الطالبات من الدراما التركيبية ومختلف الجمليات التي تحتويها.

2- نظرية الغرس الثقافي

1-2 مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

➤ **تعريف عملية الغرس:** هي زرع مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح وصف عملية الغرس بعد منتصف السبعينات بأنه ظاهرة معرفية تتعلق بدور التلفزيون في إكساب الفرد قيما واتجاهات معينة، وهي تعلم عرضي غير مقصود يكتسب المشاهدين من خلالها الأفكار والحقائق والقيم المتضمنة في عالم التلفزيون.

فمصطلح الغرس لا يشير إلى الآثار حيث أن الغرس لا يثير إلى عملية من واحد كما لا يجب أن يتداخل مفهوم الغرس مع التدعيم، كما أن الغرس يغير بعض المعتقدات عند الأفراد الكثيفي المشاهدة ويحافظ على هذه المعتقدات عند الأفراد قليل المشاهدة ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي لعالم التلفزيون.²

➤ **تعريف نظرية الغرس الثقافي:** تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا لأفكار خاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة، وهي قدرة

¹ أحمد عيساوي: مرجع سابق، ص 149.

² محمد محمد عمارة: دار الجريمة التلفزيونية، دراسة سوسيوجرافية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص70-71.

الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصا للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثرة.¹

ويؤكد "جيرنر وجروس" أن هذه النظرية هي عبارة عن تعلم عرضي وغير متعمد، يكتسب مشاهدو التلفزيون - عن غير وعي الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، وهذه الحقائق كما أكد "جيرنر وزملائه" تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي.²

2-2 الإطار العام لنظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية من أهم نظريات الاتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على إدراكهم للثقافة المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى وسائل الإعلام بشكل متكرر ومبكر.³

وترجع أصول هذه النظرية إلى المفكر الأمريكي "جرنر" GERBNER الذي بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البنية الثقافية، وتعتبر هذه النظرية تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجال الثقافي.⁴

حيث تتسم هذه الوسائل بقدرة كبيرة في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وقد نشأت هذه النظرية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في انتشار بعض الآفات الاجتماعية وخاصة العنف والجرائم والاعتداءات في المجتمع الأمريكي في الستينات⁵، حيث اعتبر الكثير أن السبب في ظهور هذه الظواهر يرجع إلى التلفزيون وتأثير أفلام

¹ محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالم للنشر والتوزيع، 2003، ص 265.

² محمد محمد عمارة: مرجع سابق، ص 71.

³ كمال خورشيد: الاتصال الجماهيري والإعلام التطور، الخصائص، النظريات، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 151.

⁴ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 262.

⁵ إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2003، ص 262.

العنف والرعب على الشباب وخاصة على المراهقين، بحيث أنه يطبق ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون في واقعهم المعاش، مما أدى بمراكز البحث في أمريكا لإجراء بحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني حيث توصل "جيرنر" إلى إثبات "أن الأشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد الذين يشاهدون قليلا وان التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأطفال، وتؤكد أيضا هذه الدراسة على دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية".¹

كما يرى الأمريكي "مورفان" أن نظرية الغرس الثقافي هي نظرية ثقافية في المقام الأول حيث أن هدفها الرئيسي هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم في إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة يمكن مشابها لتلك المفاهيم والقيم التي تحملها الرسالة.²

2-3 افتراضات نظرية الغرس الثقافي

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من مجموعة فروض، ومن أهم هذه الفروض:

- ✓ يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصا في الثقافة وهو الوسيلة الوحيدة التي تدخل المنازل لساعات طويلة خلال اليوم.³
- ✓ تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في المجتمع الذي يعبر عن الأمور الأكثر عمومية واستقرارا، فالتلفزيون يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقات والاهتمامات.

¹ محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 262.

² احمد عيساوي: مرجع سبق ذكره، ص 132.

³ لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 141.

- ✓ تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات لعملية الغرس، حيث تقوم بإجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوات الثانية تبعا للهدف من الدراسة وأيضا عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور قليلي المشاهدة.¹
- ✓ يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه حيث يحقق التلفزيون اتجاهها ثقافيا ثابتا ونفادا بعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتناسكة في المجتمع، وهذا يعني أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفي المشاهدة بقليل المشاهدة من نفس الجماعات.²
- ✓ يركز تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد وتحدث هذه العملية ببطيء من خلال نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد.³

2-4 الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

رغم أن نظرية الغرس الثقافي تبدو أكثر إقناعا ومعقولة - فلقد لوحظت بتأييد العديد من الباحثين - إلا أنها لاقت العديد من الانتقادات، ويمكن أن نذكر عرض موجز لأهم أوجه النقد لهذه النظرية فيما يلي:

- يعتقد الباحثون في مجال الاستخدامات والإشباع أن دوافع المشاهدة هامة جدا ولكن أغفلتها نظرية الغرس ولم تعطها الاهتمام الكافي فقد افترض "جيربندر" أن ذوي عادات المشاهدة الكثيفة يشاهدون التلفزيون بدون فرض هم أقل اختيار للبرامج التي يتابعونها ولكنه لم يهتم ببحث كاف للفرقة بين الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون لغرض ما والذين يشاهدونه لمجرد تقضية الوقت، ومن ثم فإن الغرس يمكن أن يكون تابعا لمتغير الدوافع وليس للتعرض.
- يرى بعض المعارضين أن نظرية الغرس تنظر إلى التأثير من حيث الكم "عدد ساعات المشاهدة" دون النظر إلى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها "الكيف".

¹ مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 221.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 307.

³ المرجع السابق، ص 307.

- إن أفكار التلفزيون ورموزه التي تندفق من التلفزيون لم تخلق من قبل هذه الوسيلة، وأن الأفكار لها تاريخ ومعان في الثقافة التي هي سابقة على التلفزيون وقد حذر New comb من إغفال أهمية التجربة الإنسانية والخبرة الشخصية.
 - إن تحليل الغرس يعكس اتجاه بعض الأفراد نحو المغالاة في الأرقام والتقديرات الكمية بصفة عامة مثل المغالاة في ذكر عدد الساعات المخصصة للمشاهدة.
 - انتقد هيرش Hirsh جيرنر لتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لعدم القدرة على السيطرة على مصادر المعلومات الخارجية واهتمامهم بعدم الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها.
 - يرى البعض أن هناك متغيرات أخرى تؤثر في عملية التأثير على المشاهد من خلال الغرس والتي من أهمها العوامل الديموغرافية والاجتماعية.¹
- ونستفيد من هذه النظرية وتطبيقها على دراستنا بالرجوع إلى الدراما التركية وما تعتمد عليه من إثارة وإغراء غرائز الشباب فهي تعتبر حملات مخطط لها تهدف للغزو الثقافي في عقر دارنا فهي تجعل المشاهد الجزائري خاصة الطالبات يكره واقعه من خلال ما يراه في مضمون تلك الدراما وكيف ترسم واقع حقيقي تدفع بالمشاهد لمحاولة تغييره بأي طريقة كانت حتى لو كانت غير مشروعة ومجتمعا أصبح شديد التأثر بها أصبحت تشكل آرائه وأفكاره ومواقفه أكثر من أي وقت مضى مما سيؤدي إلى اضمحلال ثقافتنا، وبما أن نظرية الغرس الثقافي تعتمد على هيمنة الصورة التلفزيونية على المشاهدين، وتعتبر التلفزيون مصدر للمعارف والمعلومات فهي الأنسب لدراستنا حيث تعمل الدراما التركية على الهيمنة على المتلقي وهذا من خلال تركيزها على الجانب الشكلي لهذه الدراما بشكل كبير من خلال إبرازها للجماليات المختلفة كجمالية الصورة، جمالية الألوان جمالية المكان ، جمالية اللباس والماكياج وغيرها، وفي نفس الوقت تحاول إكسابهم لمعلومات جديدة من خلال غرس فيهم ثقافة جديدة وقيم جديدة وصياغة جديدة للحياة الاجتماعية.

¹ محمد محمد عمارة: دراما الجريمة التلفزيونية - دراسة سوسيو إعلامية، مرجع سابق، ص 76-79.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة.

أولاً: جماليات الدراما التلفزيونية.

تمهيد

1-1 علم الجمال.

2-1 جماليات الصورة.

3-1 جماليات اللغة.

4-1 جماليات الصوت.

ثانياً: الدراما التركية.

1-2 خصائص الدراما التركية.

2-2 أسباب انتشار الدراما التركية.

3-2 المميزات الفنية للدراما التركية.

4-2 طبيعة مضامين الدراما التركية واهم عناصر الجذب فيها.

5-2 مستهدفات الدراما التركية.

1-5-2 الثقافة.

2-5-2 القيم الاجتماعية.

3-5-2 العادات والتقاليد

أولاً: جماليات الدراما التلفزيونية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل جماليات الدراما التلفزيونية، حيث قمنا بربطه بعلم الجمال وإبراز أهم آراء المفكرين حوله، ثم انتقلنا على عناصر جماليات الدراما التلفزيونية المكونة من جماليات الصورة بمختلف عناصرها، ثم عرجنا على الدراما التركيبية مبرزين أهم خصائص الدراما التركيبية و مميزات الفنية إضافة إلى مستهدفات هذه الدراما.

1.1 علم الجمال Esthétique

لا شك أن الجمال قديم قدم الإنسان، فقد وجد منذ الحضارة الإغريقية حيث نجد "هيرقليط" قد وضع مفاهيم الجمال على أنها انعكاس لصفات وعلاقات العالم الخارجي الموضوعي والجمال هو تناسق وحدة الأضداد وأساس الجمال التناسق ونحن نرى التناسق في الكون كما أنه أساس الارتباطات الإنسانية وهنا "هيرقليط" يظهر لنا المادية في نظريته الجمالية.¹

إن الحس الجمالي والفني كان مرتبط عند اليونانيين بالحق فرأى " أفلاطون" أن مفهوم الجمال مرتبط بالأخلاق والفضائل، ويكمن الجمال في الصورة العقلية، ويؤكد أن الجميل هو المعقول المدرك في علاقته بالخير، فيجعل الخير من أعلى مراتب الجمال.²

وقد أصدر أفلاطون حكماً بأن الشكل وليس المضمون هو ما يجعل العمل الفني جميلاً.³

وحاول "أرسطو" فصل النظرية الجمالية عن النظرية الأخلاقية وهو يصر على هدف الفنون هو اللذة الراقية فكما أن الشعر له أهمية كذلك الموسيقى في فهم شفاء للنفس.⁴

¹ غادة المقدم عدده: فلسفة النظريات الجمالية، ط1، جروس برس، لبنان، 1997، ص 40.

² ياسمين نزيهة أبو شيخة، عدلي محمد عبد الهادي: دراسات في علم الجمال، مرجع سبق ذكره، ص 82.

³ شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، مرجع سابق ذكره، ص 14.

⁴ غادة المقدم عدده: المرجع السابق، ص 61 .

والجمال عند "أرسطو" هو تناسق التكوين لعالم يظهر في أسمى وأجمل مظهر له، واهتم بجمال الباطن وبجمال المظهر (الإحساس).¹

وكانت الجماليات في العصور الوسطى تنبع من اللاهوت وكرست نظريات الجمال والفن تلك تصورا حول الجمال باعتباره إشعاع الحقيقة أو إشعاع الحق Splénderveritatis ذلك الذي يشيع من خلال الرمز الجمالي الفني أو الطبيعي ويعكس وجود الله.²

فيعرف "بوغارتن" الجمال بأنه نظرية المعرفة الحسية بما هو جميل ويعتبر أن الشيء الجميل ينتج عن إدراك الحواس.³

ويرى "كانط" Kant أن عالم الفن الجميل وسيط بين العالمين الحسي والعقلي، ولهذا فإن إدراك الجمال في الأشياء يعتبر إدراكا مستقلا عن تصورنا لما هو جميل.⁴

ويعتبر "هيغل" أول من صاغ علم الجمال صياغة فلسفية إلى جانب "كانط" إذ يشكل كتابه "محاضرات في علم الجمال" محاولة جادة لإرساء فلسفة ميتافيزيقية مثالية للجمال والفن وقد بدأ محاضراته بالرد على ما جاء به "كانط" إذ يرى أن ما وصل إليه هو نتيجة لفصله بين عالم الظواهر وعالم الشيء في ذاته، إضافة إلى كل هذا فالتجلي المحسوس للفكرة يعني الجمال عند نفس العالم.⁵

أما عند المسلمين، كانت لهم نظرة مميزة في مجال الفن والجمال ونظرة المسلمين إلى تذوق الجمال لم تكن تستند إلى الإدراك الحسي فحسب، بل كانت تربط اللذة بما هو جميل بادراك ذهني

¹ علي عبد المعطي محمد، محمد راوية عبد المنعم عباس: الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2005، صص 36-38.

² شاكر عبد الحميد: مرجع سابق، ص 15.

³ سلمى حميدان: القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، صص 46-47.

⁴ ياسمين نزيهة أبو شيخة، عدلي محمد عد الهادي: مرجع سبق ذكره، ص 85.

⁵ سلمى حميدان: المرجع السابق، ص: 38.

يكشف عن جمال المضمون ومدى عذريته وأصالته، وتركيبته وتميز المسلمون عن غيرهم بأن جعلوا العقل هو المعيار الأصيل في الفن حيث كانت قيمهم منطلقة من القيم الأخلاقية الإجمالية.¹

أما موقف الغزالي من الجمال وتفسيره فهو أولاً قد ربط سائر أنواع الجمال بالجمال الإلهي وقد ميز بين طائفتين من الظواهر الجمالية، الطائفة الأولى تدرك بالحواس وهذه تتعلق بتناسق الصور الخارجية وانسجامها سواء كانت بصرية أو سمعية أو غير ذلك، أما الطائفة الثانية فهي ظواهر الجمال المعنوي التي تتصل بالصفات الباطنية وأداة إدراكها القلب فالقلب إذن أي الوجدان هو قوة إدراك الجمال في المعنويات.²

ومنه حسب ما سبق فقد ذكرنا موقف "أبي حامد الغزالي" في الجمال في كتابه "المحبة والشوق والأنس والرضا" أن الإنسان بفضل ما يتميز من قدرات عقلية يستطيع أن يميز بين الجمال الظاهر والباطن، لهذا جعل اقتران العقل بالجمال أمر لا يمكن الفصل في قدرة الإنسان على تذوق ما هو جميل تتفاوت من شخص لآخر.

وتبعاً للتطورات التي حصلت في ميدان الفكر الإنساني، ظهرت تخصصات أخرى أدخلت ميدان الجمال، نورد بعضها كما يلي:

- الجماليات الأدبية L'Esthétique littéraire وهو تخصص يدرس البنية الجمالية للعمل الأدبي ومدى تعدي الأثر الجمالي إلى القارئ في ضوء نظرية القراءة والتلقي.

- الجماليات البيئية Environnementale Aesthetics يهتم بمحاولة فهم التأثير الخاص للبيئة في التفكير والانفعال والسلوك، ثم محاولة فهم هذا التأثير من خلال معرفة تفضيلات الأفراد للبيئات المختلفة.. وداخل هذه الجماليات نجد جماليات المدينة.

¹ ياسمين نزيهة أبو شيخة، عدلي محمد عد الهادي: مرجع سبق ذكره، ص 54.

² محمد أبو ريان: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 27.

- جماليات التلفزيون *Télévision Aesthetics* وهذا الفرع يدرس عمليات التشكيل للأفكار والتجسيد لها والتعبير عنها من خلال العناصر الأساسية للصورة التلفزيونية وهي الضوء واللون والصوت والزمن والحركة والعمق.. ويتم ذلك كله بهدف دراسة جماليات الصورة التلفزيونية وكيفية إبرازها وطرائق تلقيها.¹

1-2: جماليات الصورة:

إننا عند محاولة معرفة مفهوم للصورة نجد أنفسنا أمام حملة من المفردات الدالة على المفهوم العام لها فمنها الصورة البصرية، والشعرية، والصورة الخطية الرسم والصورة الرقمية، والصورة الفوتوغرافية والصور المتحركة سينما تلفزيون.²

فالصورة هي تمثيل ذهني للواقع وإعادة محاكاته من خلال الرسم، النحت، اللوحات الزيتية الفوتوغرافية السينمائية، الكاريكاتير، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها.³

والصورة تتضمن أمرين مهمين هما أساس استخدامها وقوتها، الأول يتمثل في البعد الدلالي للصورة، كونها ذات قوة دلالية وتوضيحية كبيرة، فهي تحوي مكونات الحادث جميعها ومن خلال العناصر التي تحويها بمعنى فهم ماهيتها وما يتعلق بها، ويمكن أن تثير الجانب الدلالي والانفعالات وتحريك المشاعر التي تحملها الصورة المرئية، وأن تحرك مشاعر الحب والدفء إذا ما كانت الصورة تعبر عن أمور من هذا القبيل، ولهذا العرض بُعد ثاني مرتبط بالبعد الجمالي الذي يدفع المشاهد إلى

¹ سمير لعرح: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 66-67.

² نصر الدين لعباضي: الصورة في وسائل الإعلام العربية بين البصر والبصيرة، مجلة الإذاعات العربية، ع1، اتحادات الدول العربية، تونس، 2006 ص75.

³ رضوان بلخيري: سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظرية إلى التطبيق، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص31.

إحساس وتذوق الصورة واستشعار ما فيها من معاني تنعكس عليه عاطفة أو خوفاً أو فرحاً أو حبا فكلها أبعاد جمالية تنجم عما تحدّثه الصورة وطاقتها الكامنة التي تحرك بها الإحساس والمشاعر.¹

وعليه فالصورة الجميلة يجب أن تنطلق من ضمن الحس الدرامي للمشاهد.²

وهنا في دراستنا سوف نقوم بالتركيز على أهم العناصر الجمالية التي تقوم عليها الصورة في المسلسلات التلفزيونية وهي كالتالي:

1-2-1 تكوين الصورة Composing the Picture: وتعني تجميع عناصرها أو تفاصيل المنظر المقبول، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية لتكوين الصورة هي:

- التكوين بواسطة التصميم Composing by desing: ويتم فيه ترتيب العناصر المشكلة للصورة على النحو الذي يريده المخرج بغض النظر عن مطابقته للواقع أو محاكاته.
- التكوين بواسطة الترتيب Composing by arangement: في هذه الحالة يتم تركيب الصورة بوضع عناصرها وترتيبها أمام الكاميرا على نحو مقصود يحقق منظرا جذابا مُعبرا، ويقوم مهندس الديكور بتنفيذ ذلك "أشكالا لإطارات الخطوط الفاصلة بين الأشياء، الخلفية، قطع الأثاث...".
- التكوين بواسطة الاختيار Composing by selection: وهذا النوع الذي يعمل في إطاره معظم مصوري التلفزيون، حيث تكون هناك عدة مناظر أمام الكاميرا ويكون على المخرج أو المصور أن يختار منها بواسطة تحريك الكاميرا وتنويع أحجام اللقطات...

1-2-2 مجال الرؤية: ويقصد به حجم الكادر أو مدى قرب وبعد الصورة بالنسبة للمشاهد.³

ويتم تحديد مجال الرؤية بالبعد البؤري ويختلف مع كل عدسة، وهذه الأخيرة تنقسم إلى:

¹ عبد الله محمود عدوي: جماليات في الإعلان التلفزيوني، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016، ص 34.

² دون كاتب: قراءة في الدراما العربية: الدراما السورية مثال، الإذاعات العربية، ع2، 2001، ص63.

³ سلمى حميدان: القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، ص46.

■ العدسة القياسية: تعطي مجال الرؤية الذي تراه عادة عين الإنسان، بهذه العدسة يمكن تصوير فيلم كامل ولكن الجهود المبذولة لعمل تغييرات متكررة لموضع آلة التصوير من لقطة عامة LongShot إلى لقطة قريبة Close-up ستكون مضيعة وستكون نتيجة مملة بصريا.

■ عدسة منفرجة الزاوية wide-Angle lens: إن البعد البؤري القصير يعطي وضوحا أعظم بعمق المجال وتستخدم هذه العدسة عندما يكون المكان محدودا وهي أيضا أفضل عدسة يمكن استخدامها عند حمل آلة التصوير يدويا أو لتنظيم الارتطامات والاهتزازات عند التصوير من موضع غير ثابت لآلة التصوير، إن حجم المنظر يصبح مبالغا فيه إضافة إلى التشويه الحاصل باللقطات القريبة لا يمكن تقبله خاصة الوجوه.

■ العدسة المقربة Tele-lens: أو العدسة ضيقة الزوايا أن البعد البؤري طويل حوالي 85 مم يعطي مجالا قليل العمق فهذه العدسة مفيدة لأخذ لقطات قريبة لمواضيع بعيدة ويكون من الصعب أو المستحيل أحيانا الوصول إليه.¹

ومنه يقصد أيضا بمجال رؤية الكاميرا وينقسم إلى خمس لقطات رئيسية كالتالي:

- لقطة بعيدة جدا Very long shot
- لقطة بعيدة Longe shot
- لقطة قريبة Close up shot
- لقطة قريبة جدا Very close up shot

¹ عبد الباسط محمد الحاطمي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 14.

كما أن هناك تحديد آخر للقطات توضح مجال رؤية الكاميرا:

- لقطة الركبة Kneeshot
- لقطة تجمع بين ثلاثة أشخاص Threshot
- لقطة خلف الكتف Owershouldershot¹.

فمن خلال مشاهدتنا للدراما التركيبية والتفصيل في ما يقصد بمجال الرؤية، لاحظنا أن المنتجون يعتمدون في مجال رؤية لتصوير مشاهد المسلسل على العدسات السابقة الذكر ومختلف اللقطات فمثلا في ما يخص العدسة القياسية توضح لنا الصورة كما تراها العين العادية للإنسان، في حين أن العدسة المنفرجة تُستعمل عندما يكون مكان التصوير محدود جعل للمشاهد وضوح أكبر للصورة مثل التصوير في مكتب أو غرفة أو حديقة... تبقى الزاوية المقربة تجعلنا نرى الصورة أقرب إذ يصعب على الكاميرا الوصول إليها، وهكذا فالقائمين على إنتاج هذه المسلسلات يختارون العدسة الملائمة للقطعة مثل تقريب سفينة في وسط البحر.

1-2-3 زوايا التصوير:

تمتلك آلة التصوير دور الريادة في أي منجز تلفزيوني كما تضيفي على الموضوع المصور إبعاد جمالية في الكشف عن المكان وتضيف أهمية كبرى للتمثيلية والفيلم والمسلسل التلفزيوني من خلال حجم اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا²، وهذه الأخيرة قادرة على تصوير أي جزء من الديكور ليس من زاوية واحدة فحسب بل من عدة زوايا إضافة إلى تقنية عمق الميدان الذي يعتبر إجراء بصريا يسمح للمصور بالحصول على صورة واضحة تمام الوضوح ومن الزوايا التي يستخدمها المصور السينمائي والتلفزيوني للحصول على توازن الصورة داخل الكادر ما يأتي:

¹ رستم أبو رستم: جماليات التصوير التلفزيوني، ط1، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 48.

² رعد نعمة عزيز: جماليات المكان الأليف في الدراما التلفزيونية باب الحارة نموذجا الجزء 5، مرجع سبق ذكره، ص 2494.

■ الزاوية العادية: وهي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي نريد تصويره وهذا دون أن يعلوا احدهما على الآخر، خدمة لأهداف التصوير الموضوعي.

■ الزاوية المرتفعة: وتسمى أيضا بالغطسية وفيها تعلق الكاميرا على الديكور الذي نريد تصويره فيؤدي ذلك إلى تقليص أبعاده وشخصياته وحصر الحركة فيه ومن دلالات هذه الزاوية نذكر:

- الإيحاء بفكرة التبعية خضوع الشخصية لموقف درامي معين.
- خلق الإحساس بالهيمنة، الاحتقار، والسحق مثل التصوير من الأعلى لمنظر من واقع حياة السجناء مثلا.

- قيمة استكشافية تتعلق بإبراز عناصر جديدة على مستوى الديكور.

■ الزاوية المنخفضة: وهي الزاوية التي يعلو فيها الديكور على الكاميرا، مما يوسع من أفقها المقلص ويثري من دلالاتها السينمائية مثل الارتباط بفكرة التعظيم، الهيمنة، كشف الحقائق... الخ.¹

وتساعد زوايا التصوير اللقطات على زيادة الجرعة الجمالية، مع التحذير من أن العبث المجاني بها مؤذٍ ومضلل، لأن عرض زاوية اللقطة هو أفضل إظهار للفعل من زاوية تزيد تعبيره المؤثر، سواء للإثارة الرعب أو الرومانسية.²

أما في ما يخص زوايا التصوير فقد ظهرت جليا في الدراما التركية، هذا كان من ضمن ملاحظتنا فقد نرى أن المصورون يعتمدون في اللقطة المراد تصويرها في مشهد ما إما على الزاوية العادية وتلك تكون مقابلة للكاميرا أي هنا يكون نوع من التوازن في الشكل العام للمشهد، إضافة إلى أن الزاوية قد تكون مرتفعة أو منخفضة فمثلا الزاوية المرتفعة إذا كانوا بصدد تصوير مشهد فقير وغني فيه نوع من الاحتقار، أو كما ذكر سابقا حياة السجناء.

¹ سلمى حميدان: القيم الجمالية في باب الحارة السوري الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، ص 48.

² رياض عصمة: نظريات الجمال والفنون البصرية، الإذاعات العربية، ع2، 2003، ص33.

1-2-4 جماليات الألوان:

للألوان تأثير كبير على الإنسان في مزاجه وطباعه وإحساسه فمن الألوان ما يريح الأعصاب ومنها ما يسبب الضيق ومنها ما يبعث البهجة والسرور والسعادة في النفس ومنها ما يسبب الاضطراب والملل حتى الإحساس بالدفء والأمان فإن هذه الألوان تعطي هذه الأحاسيس والإنسان مرهف الحس يسعده منظر جميل بديع الألوان جميل التنسيق وخاصة غير محدودة الرؤية كالتمتع برؤية السماء وقت الغروب.¹

فاللون هو تفاعل بين الأشكال والأشعة الضوئية الساقطة عليها فيؤلف لذلك المظهر الخارجي لهذه الأشكال²، وانسجام الألوان قيمته الخاصة في إضفاء الجمالية للصورة ولما يخلقه من جو سار يضمن إقبال المشاهد عليه، وقد اهتم رجال الفن اهتماما بالغا بعلاقات الألوان المتنامية، هذه الألوان التي إذا استخدمت كما يجب وجعل لكل لون غالب في مساحة معينة لون آخر مضاد له، كانت النتيجة سارة للعين ومؤثرة في النفس من حيث القيمة الجمالية للشكل العام.

○ **دلالات الألوان:** تصنف الألوان سيميولوجيا ضمن المدونات الجمالية إلا أنها تستمد معانيها الثقافية من المدونة الاجتماعية ومن الدلالات التي تنتج من الاتفاق العربي لنسق ثقافي.³

وتنقسم الألوان إلى ألوان حارة أو دافئة وهي: " البنفسجي المحمر، الأحمر، البرتقالي، البرتقالي المصفر الأصفر، الأخضر المصفر لأنها ألوان النار مصدر الحرارة وألوان باردة وهي: "الأخضر المعتدل الأخضر المزرق، الأزرق، البنفسجي والمعتدل" لأنها هادئة وكآبية، وهناك ألوان محايدة هي: الأسود، والأبيض.⁴

¹ حسن محمد جمعة: الألوان من السيكولوجية إلى الديكور، د.ط، د.د.ن، 2006، ص 8.

² سلمى حميدان: مرجع سابق، ص 49.

³ فايزة بلخلف: خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الإنتاج الاقتصادي، دراسة سيميولوجية لبنية الرسالة الإشهارية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية قسم علوم الإعلام والاتصال، 2004/2005، ص ص 123-126.

⁴ سلمى حمدان: مرجع سابق، ص 49.

وسنقوم بذكر بعض دلالات الألوان كالآتي:

- اللون الأبيض: ارتبط هذا اللون في تراث الشعوب بالمناسبات السعيدة والتفاؤل والخير، في حين نجد أن الثقافة العربية استندت في رمزية هذا اللون إلى التفكير الإعتقادي السائد حيث يعد رمزا للصفاء والنقاوة¹، ومن الناحية النفسية اعتبر علماء النفس اللون الأبيض الذي تطمئن له النفوس وبيعث على التفاؤل والسرور.
- اللون الأسود: يرمز هذا اللون في التراث الشعبي إلى الحزن والمناسبات الحزينة، علم النفس يوحي الأسود بالإحساس بالقوة والثقة بالنفس، كما اعتبر في عالم الأزياء ملك الموضة وسيد الألوان.
- اللون الأزرق: ارتبط هذا اللون في التراث الشعبي بالشر والإشارة إلى الجن وفي علم النفس يدل الأزرق على الهدوء واسترخاء الذهن والإحساس بالقوة والاستقرار النفسي والمعنوي.
- اللون الأخضر: هو لون النبات والأشجار ويرمز في التراث الشعبي إلى الخصب والرزق والجمال المستمد من الطبيعة، ويرى علماء النفس أن هذا اللون يوازن ويحقق التناغم ويشجع على التحمل والفهم.
- اللون الأحمر: يدل اللون الأحمر في التراث الشعبي تارة على الألم والانقباض والحظر لارتباطه بلون الدم والنار وتارة على البهجة والجمال لارتباطه بالثياب الفاخرة والذهب والورد والياقوت، أما في علم النفس يرمز هذا اللون إلى الطاقة والقوة والحيوية.
- اللون الأصفر: يرمز هذا اللون في التراث الشعبي إلى الوعي والعقل والتركيز الذهني والفهم الباطني أما في علم النفس يدل اللون الأصفر على الذكاء والفتنة والقدرة على التصور والتخيل لابتكار الجديد والتحفيز على الإبداع وتصفية الذهن.²

نلاحظ من الدراما التركيبية أن الألوان المستخدمة كانت بارزة أكثر في الملابس وهذا ما جعل الطالبات يقلدن ما يرون البطلات يرتدينه ويعتبرنه موضحة، فمثلا في المسلسل الواحد نجد تباين

¹ فايذة بخلف: مرجع سابق، ص 126.

² سلمى حميدان: مرجع سابق، ص ص 50-51.

الصيف والشتاء، فالألوان في فصل الصيف ليست هي نفسها في فصل الشتاء، ومنه فقد استخدمت اغلب الألوان مع حسن التناسق مع بعض، وكان للأبيض والأسود جانب في ذلك فالطالبات يلفت انتباههن كل ما يوحي لهن بالنشاط الحيوية وما يجعلهن يشعرن بأنهم في مقتبل العمر مثل الأحمر البرتقالي وهناك من تفضل الهدوء فتختار الأزرق وهكذا.. ، فقد عمد المنتجون على لفت الانتباه من خلال الألوان الجاذبة للعين والمؤثرة على نفسية المشاهد، دون أن تغفل على لون الخلفية الديكور والطبيعة والبحر وكل ما يساعد في جعل الصورة النهائية متناسقة وجاذبة.

1-2-5 الإضاءة:

تعد الإضاءة عنصرا فنيا ودراميا يقيم موضوعا ما، أو شخصية من خلال حصرها وعزلها في دائرة الضوء، واستخدام الإضاءة له دور مهم في خلق الجو العام أي الحالة المزاجية أو التأثير النفسي الذي يجب أن تخلقه الصورة عند المشاهد لما يتناسب مع سير الأحداث وطبيعة المكان، أي يمكن جعل الإضاءة عاملا مهما للتأثير السيكولوجي في المتفرج.¹

وتستخدم الإضاءة للأغراض التالية:

أ- أغراض هندسية: تنصب على إضاءة المنظر أمام الكاميرا في الحصول على أفضل صورة ممكنة وتحقيق التوازن الواقعي لدرجات اللون ومن هنا يمكن أن نقول بأن طبيعة إضاءة المكان هي التي تيسر وضع كل من الكاميرا والغرض المراد تصويره في المكان المناسب أو المكان المطلوب مظلم خافت موحش، حزين، فرح...

ب- أغراض تقنية: وظائف تعمل على تأديتها أهمها ما يلي:

- إظهار البعد الثالث وهو العمق في المنظر باستخدام الإضاءة المتقاطعة Gross lighting على المشهد كتلك التي تسقط من أبواب ونوافذ مفتوحة على أحد الممرات لما يعطي مزيدا من العمق للصورة.

¹ رضوان بلخيري: سيمولوجيا الخطاب المرئي، مرجع سبق ذكره، ص 47 .

- تأكيد وجود الموضوع بين المرئيات المحيطة به، وتوجيهه أو لفت نظر المشاهدين إلى مواقف الأحداث.

- خلق الإحساس بالقوة والزمن التي تجري فيه الأحداث ليلية، نهارية، شروق، غروب، خسف وهكذا...

- تدعيم القيم الدرامية وإبراز موضوع القصة ولونها فالقصص التراجيدية تحتاج إلى أضواء وضلال شاحبة تماما بينما تحتاج القصص الكوميديية إلى أضواء صعبة مبهجة.

- تدعيم خداع الحقيقة مثل ضوء الشمس، ضوء القمر، اللهب وغيرها من المؤثرات الصوتية الممكنة.

- تحقيق جمال الصورة وإبراز الجوانب الجميلة وإخفاء الملامح غير المرغوب فيها كإظهار بعض الشخصيات أنها بيضاء.¹

- ويزر نجاح مصمم الإضاءة بعد تجسيده المشاهد الدرامية والبرامج المختلفة من خلال إبراز مفردات الديكور والأشخاص والملابس والملحقات والإكسسوار من الناحية الجمالية والفنية اللتان تحققان العمق لهما، بعد معالجة موقع الظل التي قد تؤثر على جمالية وملامح ألوان الصورة وتكوينها الجمالي.²

الإضاءة أيضا عنصر مهم في العمل الدرامي، وهي تبدو في المسلسلات فأحيانا نجد الإضاءة قوية خاصة في المشاهد الكوميديية، في حين المشاهد التراجيدية والتي تحتوي الكثير من الجدية نجد الإضاءة خافتة ذات لون شاحب، إضافة إلى أن الإضاءة تخاف في تصوير فيلم تاريخي أو مسلسل عصري، فحسن استخدام المنتجون للإضاءة وموضع تركيزها تزيد من جمالية الصورة.

¹ عبد الباسط محمد الحاطمي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، مرجع سبق ذكره، ص 199 - 200.

² طالب فرحات: صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، بغداد، 2011 ص 160.

1-2-6 جماليات المكان:

لا يكون المكان في الأعمال الدرامية التلفزيونية مجرد شارة خلفية في سرد الأحداث بل امتداد للموضوع والشخصيات، إذ يوصل المعلومات شأنه شأن الإضاءة والملابس والمكياج ويجد مكونا فاعلا وضروريا لتطور أحداث دون أمكنة تحدث فيها الصراعات والعلاقات وتطويرها.¹

فالمكان يشكل قوة كبيرة تتداخل وتتصل مع كل العناصر المجتمعية المحيطة به فيصبح مدركا حسيا يسعى إلى إلقاء نظرة إلى أعماق الأشياء والأحداث.²

فالإحساس بالجمال وتقدير القيم الجمالية من العوامل التي تؤثر من حيث هما مقياس المفاضلة بين العوامل الخارجية كما أنهما دعامتان قويتان من دعامت سعادة الإنسان وشعوره بالبهجة واللذة فالمكان من أكثر ما يلفت انتباه المشاهدين ويشد انتباههم.³

ومن هنا ظهرت أهمية المكان في العمل الدرامي، والمخرج الذي يحترم المكان ويظهره بصورة جدية ليشعر الجمهور بالألفة بينه وبين المكان، فليس المهم فقط جانب الحكاية والدراما في العمل أيضا العناصر الأخرى لها أهميتها لذا يجب على المخرج تفعيل المكان بالشكل الجيد والمناسب للأحداث، كما عليه أن يعرف المكان لأنه يكون مرتبطا بشخصيات العمل، والمخرج المتميز يجعلها في غاية الأهمية لزيادة فعالية الدراما، أي أن المكان عندما يتكلم من خلال إبراز جمالياته المكان فانه يساعد الدراما ويعطيها قوة أكثر.⁴

يكتسب المكان أهمية كبيرة في العمل الدرامي، ومن خلال مشاهدتنا للدراما التركية لاحظنا أن الأماكن التي كانت واضحة هي المنازل الفخمة وأيضا المنازل ذو العائلات المتوسطة، إضافة إلى

¹ محمد بكري أحمد: تحديات استخدامات التقنية الرقمية في الإنتاج التلفزيوني - تلفزيون السودان نموذجاً، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية مجلد 12، ع6، 2014، ص 2491.

² رغد نعمة عزيز: جماليات المكان الأليف في الدراما التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 2494.

³ أحمد بوخاري: دلالات المكان في الومضات الإشهارية التلفزيونية - دراسة تحليلية سيميولوجية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2009/2008، ص 77.

⁴ أشرف فالخ الزعي: الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص100.

الحدائق المطاعم الشركات المستشفى، وشاطئ البحر ومينائه، المحلات أيضا كان لها حضور وهذا المكان يرجع إلى طبيعة اللقطة والشخصيات فكل العناصر مترابطة مع بعض.

1-2-7 جماليات الشخصيات:

الشخصية في العمل الدرامي هو الشخص، وهو إبراز الصفات المميزة له ليس أكثر.¹

وتعتبر الشخصيات التلفزيونية أداة مفتاحية لكل دراسة جمالية وينبغي الجانب الجمالي للشخصية التلفزيونية على الوجود الفني لها داخل التلفزيون من خلال الدور الذي تلعبه وتؤديه والكيفيات والوضعيات التي تبدو وعليها والألبسة التي تلبسها والألوان التي تختارها وتفضلها وفقا لحالتها النفسية والعاطفي، والحقيقة أن دراسة الشخصيات التلفزيونية جماليا لا ينصب فقط على دراسة الجمال في الشخصية، وإنما يتعدى ذلك إلى القيم الجمالية الأخرى في علاقتها بالشخصيات التلفزيونية كدراسة القبح والفكاهة والضحك... والظواهر الجمالية الأخرى.²

فالشخصيات في الدراما التلفزيونية متفرعة كل له حياته الخاصة وعالمه وطموحاته وعذابات كل هذا عبر عدة حلقات تمتد في الزمان والمكان لتشمل ساعات إرسال وعرض يكون فيها المشاهد مرتخيا في بينه أمام شاشة صغيرة.. فيحي مع أبطالها وأحداثها وتمتدج المشاعر وتظهر أهم تقنية درامية وهي تقنية التعارف بين المتفرج والشخصية الدرامية، أي أن المتفرج يبدأ في التعرف على بعض من ذاته وأجزاء من جوانب شخصية الذاتية من خلال تلك الشخصيات الدرامية التي تعرض أمامه على الشاشة.³

¹ هباس الحربي: النقد الإعلامي مفاهيم، اتجاهات، قضايا، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 260.

² سمير لعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 111-112.

³ عزة أحمد هيكال: الدراما التلفزيونية رحلة نقدية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010، ص 21-22.

1-2-8 جماليات اللباس:

اللباس هو نص قابل للتأويل مثلما هو معرض لسوء الفهم وسوء التأويل يقدر ما هو مفهوم ومدرك، وقد يكون لعبة إيديولوجية ومادة لصراع الأفكار والنظريات، واللباس صورة حية متحركة تشبه صورة التلفزيون في تأثيرها ودلالاتها وهي تدل دلالات إيجابية مثلما تدل دلالات سلبية كما تعتمد على الإخراج والمونتاج ..، واعتمد الناس اللباس بوصفه صورة لهم وبوصفه صورة عن الآخرين وهذا مصدر القيمة الثقافية للباس.¹

وقد اعتبر "رونالد بارث" أن اللباس في نفس الوقت موضوع تاريخي وظاهرة اجتماعية وضمينا يمكن اعتباره دال خاص على مدلول عام عصر، بلد، طبقة اجتماعية... الخ، فضلا أن الملابس تساعد الفرد على الاندماج في الحياة الاجتماعية ويحظى بالتالي بالقبول والرضا من قبل المجتمع الذي يعيش فيه.²

ويعتبر اللباس قيمة ودلالة ثقافية يكشف عن الحال العقدي والمعرفي والإيديولوجي فهو بمثابة البيان الثقافي والإعلان الديني والسياسي كما يجلب معه تبعا لذلك ردود أفعال تكشف عن حالة النسق الثقافي وكيف يتعامل مع قضاياها وكيف يكشف مع نفسه وقد يتحول اللباس من كونه فعلا عاديا واعتياديا إلى علامة ذات دلالة مركبة وليس من الضروري أن تكون هذه الدلالات منطقية، بل يكفي فيها أن تدخل في نظام من العلاقات وتنشأ حولها وتتداخل معها مما يجعلنا تربط بين اللباس وما يوحي به من معان، فإن حدث هذا الربط صار اللباس لغة تتكون من دال هو شكل الملابس والمدلول هو المعنى.³

وكثيرا ما يتأثر اللباس بالغزو الثقافي والفكري والتفاعل الحضاري بين الأمم والأقوام.⁴

¹ عبد الله الغدامي: الثقافة التلفزيونية-سقوط النخبة وبروز الشعبي، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2005، ص ص99-100.

² عزوز سعيدة: التلفزيون واتجاهات الشباب الجزائري نحو الموضة، مرجع سبق ذكره، ص 101.

³ عبد الله الغامدي: مرجع سبق ذكره، ص ص122-137.

⁴ سلمى حميدان: مرجع سبق ذكره، ص 54.

الملاحظ في الدراما التركية أن لباس الممثلات كان بعيداً عن مبادئنا وقيمنا الإسلامية، فنجد سراويل ممزقة وتنانير قصيرة ومختلف الملابس غير اللائقة التي نستحي أن نلبسها في مجتمعنا لأنها لا تعبر عنه، حتى ملابس النوم عادية أن تلبس أما العائلة، لهذا فما ترتديه الممثلات لا يمت بصلة لمجتمعنا العربية المسلمة، ومن جهة أخرى نجد أغلب المصممون يستغلون هذه الفرصة للترويج لتصاميمهم.

1-2-9 جماليات الديكور:

يعتبر الديكور كل الوسائل الهندسية والزخرفية والحرفية التي تساعد في إقامة المناظر داخل الاستوديوهات وخارجها كما يمكن أن يكون الديكور الخارجي أو الداخلي حقيقي خاصة وأنه يساعد في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي ويستطيع الإيحاء بمعاني كثيرة.¹

إن لكل ديكور أهمية خاصة عند المشاهد وله قيمة معينة على مستويين الجمالي والدلالي أي لغياب الديكور مغزى كما لوجوده، فالمقدم أو الممثل يتحرك في المجال وهو بذلك مرتبط بالماديات الموجودة فحركاته وإيماءاته ونظراته يحكمها وجود هذه الأشياء المادية التي تشترك في الأداء، كما يعمل الديكور على تزيين المضمون بالشكل الجميل الذي يساهم جذب المشاهد إليه، فيؤثر في إحساسه وعاطفته فيتأثر بما يشاهده.²

وهو يساعد في استحداث البعد الدرامي المناسب، ويمكن اعتبار الديكور في معناه الواسع شخصية متخفية لكن دائمة الحضور هدفه في كل فيلم البحث عن البعد الدرامي الأفضل من أجل وضع المشاهد في إطاره الجغرافي الاجتماعي المناسب والملائم، وبالتالي فإن الديكور يظهر وجود السرد La Tmophere Duricits لأن كل لقطة تحمل دلالة موافقة للإطار الذي وضعت فيه

¹ رضوان بلخيري: مرجع سبق ذكره، ص 46.

² عبد الله محمود عدوي: مرجع سبق ذكره، ص 58.

الصورة كما توجد ديكورات في حد ذاتها قوة درامية مثل الأماكن المنعزلة والجزر العالية أو استخدام العناصر الطبيعية لزيادة البعد الدرامي.¹

ولهذا العنصر وظيفتان يؤديهما هما :

أ- وظيفة جمالية: وتتلخص في إضفاء الكادر بجمالية، تساعد في تحقق الإمتاع الوجداني والترويج من خلال ملء الفراغات المحيطة بالشخصيات.

ب- وظيفة درامية: وتتلخص في المساهمة مع العناصر الأخرى، في إضفاء طابع البرامج والجو النفسي العام له، فالبرنامج الذي يكون محتواه ذو طابع تاريخي أو إسلامي عادة ما تكون مفردات وديكورات أو إكسسواراته تتميز بالرصانة والوقار، وذلك بما يتناسب مع هذا المحتوى.²

كان الديكور من خلال مشاهدتنا للدراما التركبية قمة في الجمال، فخمة من أثاث المنزل إلى أثاث الغرفة الذي يوحي غالبا بالبساطة، أيضا ديكور المطعم وكل ما يظهر عبر المسلسل، طريقة ترتيبه في أحسن صورة يزيد من جمالية المشهد، ويساعد الشخصيات على أداء أدوارهم بكل سلاسة.

3-1-3 جماليات اللغة:

اللغة في مفهومها العام هي القدرة النوعية للنوع البشري على الاتصال بواسطة نظام من الدلائل اللفظية واللغة تبني عبر مؤثرات مقطعية للكلام وأخرى غير مقطعية يصنعها المنطوق، وإذا ما خصصنا على العلامات المقطعية فهي الاختيارات التي يلجأ إليها المخاطب وفق النسق المناسب للخطاب ووفق السياق الذي يرى أنه الأكثر اقترابا من سياقات المرسل إليه أي الجماهير، أما الاختبارات الفوق مقطعية فهي تشكل في ظواهر النبرة Accent، التنغيم Intonation، السكت الوقوف Les arretes، التكرار Les répétition، التي يلزم بها المخاطب بنية الخطاب من أجل

¹ رضوان بلخيري: مرجع سابق، ص 46.

² فاروق ناجي محمود: البرنامج التلفزيوني، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، بغداد، 2007، ص 115.

إحداث دلالات إضافية على الدلالة اللفظية، وعمامة ما تكون دلالات نفسية فالنبرة تصنع الحماسة والتكرار يدعو إلى الحضور والتأكيد والوقوف يدعو إلى التأمل والتحسر... الخ.¹

وتؤدي اللغة دورا مهما في البناء الدرامي لما لها قدرة على توصيل الأفكار والمعلومات للمتلقي حيث أن اللغة تعتبر عن صدى كل شخصية من شخصيات العمل وتبين اهتمامات تلك الشخصيات وميولها ورغباتها، ولما كانت الشخصية تلعب الدور الرئيسي في تصعيد الأحداث والحبك الدرامي ولا بد من ضرورة الاهتمام باللغة والاعتناء بها جيدا لكي تحدث حالة التشويق والتنامي الحركي.²

كانت اللغة التي تم بث فيها الدراما التركية هي اللهجة السورية بعد عمل دبلجة من اللغة التركية اللغة الأصلية له ومنه نلاحظ سلاسة في اللغة السورية وكم هي واضحة وسهلة وخفيفة وقد اعتادها الجمهور لأنها ارتبطت بأعمال سورية لاقت رواجاً.

1-4-4 جماليات الصوت:

اعتبر الدارسون السينمائيون الصوت ظاهرة مكملة للصورة السينمائية في كليتها، وفي أداء وظيفتها التبليغية كونها تعطي انطبعا متغيرا تبعا لمصدره³، فالصوت أحد العوامل الأساسية المكمل للصورة، وللتعامل معه علينا فهم طبيعة استخدامنا له والبيئة المطلوب الإيحاء بها من خلال الظروف التي تستخدم بها جاهزة الصوت، والصوت يمكن أن يعطي إيحاء حول قرب أو بعد مصدره فالصوت الأعلى هو للعنصر المؤدي الممثل الأقرب والصوت المنخفض هو للعنصر المؤدي الأبعد.⁴

ويمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للعمل الدرامي من خلال مختلف المؤثرات الصوتية التي تلعب دوراً أساسياً في التأكيد على واقعية الفيلم وفي إتمام فهم المتفرج للصورة

¹ كمال بعقيل: دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي، دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة

الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012/2011، ص ص 77-79.

² رضوان بلخيري: مرجع سبق ذكره، ص 45.

³ سمير لعرج: مرجع سبق ذكره، ص 103.

⁴ سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 232.

التي يراها على الشاشة وللمؤثرات الصوتية وظائف أخرى غير التأكيد على الواقعية غير أن هذا الأخير أهمهم.¹

وإلى جانب الصوت هناك الموسيقى التي لها أهمية في تقديم القصة وتصعيد المشاهد الدرامية وفي بعض المشاهد المتسلسلة يبدو من المهم تصعيد الموسيقى لإبراز الحدث.²

فالموسيقى تلعب دورا هاما في إحداث الأثر المطلوب إذ يمكن توظيفها كمقدمة في شكل لحن مميز أو لخلق الجو العام للأحداث والتعبير على المحسوسات عن طريق استخدام بعض الآلات الموسيقية التي يمكنها أن تحاكي صورا من الطبيعة، كما تلعب الموسيقى دورا هاما في تصوير الحالة النفسية للشخصيات.³

وإذا كانت اللغة هي أداة نقل وشعور وإحساس مريح، فالموسيقى هي طريق السمو بالأرواح والتعبير عما يعجز التعبير عنها.⁴

الموسيقى كانت البارزة في جماليات الصوت وهذا لاستعمالها في مختلف اللقطات سواء كانت رومانسية أو دراماتيكية أو فكاهية فهي تحدث أثر لدى المشاهد من خلال جعله ينسجم الأحداث التي يشاهدها، حتى أننا لاحظنا أن بعض الموسيقى أصبحت رنات للهاتف المحمول لدى بعض الطالبات. إضافة إلى بعض المؤثرات التي تشاهد على وصف أكثر المشهد وجعله أكثر واقعية.

5-1-1 جماليات المونتاج:

المونتاج هو فن وصل اللقطات السينمائية ببعضها في جميع مداخلها، حتى يكتمل الفيلم صورة وصوتا في تزامن دقيق وفي شكل فني خلاف يعتمد عليه الفيلم في استحواده على المتفرج.⁵ وهو

¹ منى صالح الضبان: من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، ط1، دار مجد لاوي، عمان، 2011، ص 375.

² عبد الباسط الجيهاني: جماليات السينما الصورة والتعبير، إي-كتب، لندن، 2017، ص 94.

³ مخلوف بوكروح: البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، الإذاعات العربية، ع2، 2017، ص 47.

⁴ إنصاف جميل الرضي: علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، ط2، دار الفكر، عمان، 2007، ص 334.

⁵ فايزة بخلف: الصورة الفيلمية وإشكالية السرد السينمائي الوهم الجميل وحقيقة الواقع، مجلة الصورة والاتصال، ع21، 2012، ص 165.

أيضا العملية التي تجمع فيها اللقطات وترتب وبلغى بعضها ويحذف، بهدف تكوين لقطات ومشاهد مرئية متسلسلة وتضاف إليها المؤثرات الصوتية لجذب المشاهد وشد انتباهه، وباتت الصورة المعالجة تعطي بعدا جماليا جذابا، ويسمح المونتاج بتقديم مادة ممتعة واقعية تحاكي الواقع الحقيقي ويدخل بذلك المشاهد في عمق الحادث فيعيشه وستشعره بحلوه ومره.¹

فالمونتاج لديه الكثير من الحيل التي يستطيع بها أن يجعل مشهدا أو فضلا من الفيلم أكثر إثارة وإحدى هذه الحيل نجد: التقطيع المزدوج، وهذا التقطيع هو القطع أمام وخلف القطعتين أو بين مشهدين لخلق الشعور بالتوتر لدى المتفرج فالمونتاج أيضا يقود المتفرج إلى الاتجاه الذي يرغبه المخرج بحيث يستطيع أن يعرض أو يخفي ما يشاء، ومن ثمة يحقق ما يدعم التشويق خاصة أن المونتاج أيضا له أهمية في معالم إيقاع العمل الدرامي فهو الذي يخلق إيقاع العمل من خلال تدفق اللقطات وطريقة ربطها ويحدد طريقة الإيقاع الذي يرغبه المخرج، والمقصود بالإيقاع هو التواتر المتتابع بين حالي الصمت والصوت، أو النور والظلام، أو التوتر والاسترخاء، هو العلاقة بين الجزء والجزء الأخر بين كل الأجزاء في قالب متحرك منتظم.²

¹ عبد الله محمود عدوي: مرجع سابق، ص ص 52-53.

² رضوان بلخيري: مرجع سبق ذكره، ص 42.

ثانيا: الدراما التركيبية:

1-2 خصائص الدراما التركيبية:

لقد استفادت الدراما التلفزيونية من خصائص الإعلام التلفزيوني، وسخرتها لبناء مادة درامية تمتلك أدوات تأثير فعالة، ويمكن أن نشير إلى هذا الإطار إلى جملة نقاط أهمها:

1- أن الدراما التلفزيونية، مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى، فهو يستمد من الرسم الصورة عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الانسجام والإيقاع في عالم الصوت ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.

2- إن المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني، وفي التجسيد الدرامي، وقد أثرت التكنولوجيا في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي.

3- لقد عمقت الميزات السابقة المقدرة الإقناعية للمادة الدرامية التلفزيونية وقللت من اختلافها فالدراما صناعة لم تعد غايتها الترفيه والتسلية وحسب بل إحداث تأثيرات وقناعات لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية والإعلامية الأخرى.

4- إن رهان الخطاب التلفزيوني على توفير عناصر التأثير في أوسع شريحة ممكنة من الجمهور أو من جميع الطبقات قد انعكس في مضامين المادة الدرامية التلفزيونية فأخذت تحرص على طرح مواضيع ملتصقة بسياق وظروف الواقع وتمس أفكار ومصالح أوسع شريحة اجتماعية ممكنة.¹

5- إن الدراما التلفزيونية مادة حميمة بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا نستقبلها في أوقات راحتنا، ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص، دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية

¹ أحمد سيف شاهين: مشاهدة الدراما التلفزيونية المدلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، دراسة ميدانية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق، 2013/2014، ص 85.

6- البيت هو المكان الأول لحماية الوحدة الاجتماعية للأسرة مما فرض على الدراما التلفزيونية احترام قواعد الآداب وأنماط العادات الاجتماعية، التي تلتزمها حياة المجتمع ويقل هذا الالتزام في السينما.¹

2-2 أسباب انتشار الدراما التركية:

على ساحة الفضائيات العربية تدور معارك بين الثقافة العربية والثقافة المستوردة، والنتيجة أن الدراما التركية التي اكتسحت الشاشات العربية، فكانت مثل من يدس السم في العسل وقد كان لهذه الأخيرة أثر على أرض الواقع في الكثير من المجتمعات، والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، ومن أسباب انتشار الدراما التركية نذكر:

- الإنتاج والتسويق يلعبان دورا رئيسيا في أي نجاح يحقق على المستوى الإعلامي وبدل الشركات الإنتاج التركية مجهودات كبيرة ومضاعفة لنقل الدراما الخاصة بها وإيصالها إلى ما وصلت إليه اليوم.

- صعوبة البحث عن العمل، الطموح في تحقيق مرتبة أكاديمية عالية من خلال الدراسة، التيهان بين الآمال الشخصية وبين ما قيدنا الواقع فيه، الرغبة دائما في تحقيق الذات، كل تلك الحالات الإنسانية التي يتم التطرق إليها في العمل الدرامي التركي فضلا عن قصص الحب التي تحمل في طياتها آلاف التفاصيل واللحظات والآلام، استطاعت جذب المشاهد بعد أن وضعته أمام صورة متكاملة لما تكون حياة الإنسان عليه.²

-تناول الدراما التركية لقضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة وذات حبكة درامية متسارعة تضمن حماس المشاهد وعدم تسرب الملل إليه.

¹ المرجع السابق، ص 85.

² زهراء معاذ: لماذا انتشرت الدراما التركية حول العامة ؟، 2017، متاحة على الرابط www.Tumkpress.com، 2018/02/24.

- القدرة على الدمج بين اللمسة الرومانسية التي تلون هذه المسلسلات والمناظر الخلابة المشابهة لأوروبا بين عادات المجتمع الشرقي وتقاليد كونه المجتمع التركي يجمع بين الغرب والشرق.¹

- افتقار مجتمعنا العربي خصوصا فئة الشباب للرومانسية وتعطش الزوجين للعاطفة وتصحر الزوجية في الكثير من البيوت ومرد ذلك على التربية بالقدوة، فالزوجات يتصرفن عاطفيا في الأغلب بنفس الطريقة التي اعتدن على رؤيتها بين والديهما بما أمر ديننا الحنيف إلى الكبت الاجتماعي نتيجة لتزاحم الاهتمامات والقضايا ولم تتردد العديد من الأزواج والزوجات في التمني من أن تنقل حالة الرومانسية المفرطة في المسلسل إلى منازلهم.²

- تشابه بين بعض العادات والتقاليد التركية والعادات العربية وكذلك الموضوعات الاجتماعية التي تناقشها هذه المسلسلات كقضايا الحب وقيم الأسرة ومشكلات البطالة.

وتقول "زهرة أعمار سبتي" عجز الدراما العربية عن لمس المشاعر إضافة على ذلك أن الملتقى يبحث عن التعبير، فالجيل القديم يفتقر إلى التعبير عن مشاعرهم، ووجد هذا الجيل في هذه الدراما طرق جديدة للتعبير عن أحاسيسهم.

- الفراغ العاطفي وضعف الوازع الديني وعدم وجود بدائل إسلامية، هو سبب الأزمات التي تعاني منها مجتمعاتنا.³

- اللهجة السورية فهي لهجة مرغوبة لسلالة نطقها وانتمائها لأقطار بلاد الشام.

- يستمتع المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل المسلسل ويتمصص شخصية لباسا وحديثا وسلوكا طمعا في استقطاب انتباه الجنس الآخر.⁴

¹ أحمد سيف شاهين: مرجع سابق، ص 88.

² منتدى الجلفة: متاح على الرابط WWW.DJELFA.INFO ، بتاريخ 2018/02/24، H 11:35.

³ المرجع السابق.

⁴ أحمد سيف شاهين: مرجع سبق ذكره، ص 88.

3-2 المميزات الفنية للدراما التركية:

يسعى القائمون على إنتاج الدراما التركية بإخراج العمل الدرامي بطريقة فنية متقنة يعجب بها المشاهد وتجعلها تتميز عن باقي الأعمال، ومن المميزات لهذه الدراما:

- استخدام التقنيات الحديثة والأساليب الفنية للإخراج واعتماد المؤثرات النفسية والعاطفية هذا لاجتذاب أكبر عدد من المشاهدين.¹

- تقنية الدوبلاج التي جعلت الدراما التركية تفتح على الجمهور العربي التي فيها اختيار أصوات الممثلين والممثلات في العالم العربي فهي توحى بالأصالة.

- ذكاء المخرج وتنوعه في الشخصيات الدرامية من أغنياء وفقراء، أخيار وأشرار ودائما هناك أجيال تمتد من الأجداد إلى الأحفاد ليستطيع المتفرج من خلال هذه التنوع أن يجد من يتوحد ويتعاطف معه.²

- تفوق المسلسلات التركية في التصوير الخارجي وما يتميز به بفضل الكاميرات الحقيقية وأدوات الإضاءة المحمولة تذهب بك إلى المناظر الساحرة وتأخذك إلى المواقع الحديثة والتقليدية في تركيا فكأنها تريك الجديد والقديم في "السياحة".

- الأماكن المميزة والتي تعكس ذكاء إنتاجها من صناعات هذه المسلسلات فهي تجمع "توليفة" بارعة من الشقق العادية التي يسكن فيها أبناء الطبقة المتوسطة والقصور الفاخرة وأحيانا منازل متواضعة للفقراء .

- اختيار لهجة الحوار بالعامية أضفى مصداقية على ما تراه على الشاشة.

¹ زهير حسين ضيف : المسلسلات المدبلجة...تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم، موقع الجزيرة، 2008، متاح على

الرابط: www.aljazeera.net، 2018/02/26، H 22:15.

² مقال سنة 2012 /متوفر على الرابط: ayoussefu7.blogspot.com، 2018/02/26، H12:20.

- استخدام أسلوب إنتاجي مونتاجي شديد الذكاء يحقق عدة نتائج من خلال تقنية واحدة إلا تستمر اللقطة أكثر من خمس ثوان، أيضا هي تقنية تضفي حيوية فائقة على إيقاع الأحداث كأنك تشاهد فيلما سينمائيا.

- القطع السريع في اللقطات وتأثيره على المتفرج من خلال جعله لا يدرك عدم التزامن بين نطق الكلمات وحركة الشفاه وذلك ذكاء فني يجب الالتفات إليه واستيعابه.¹

2-4 طبيعة مضامين الدراما وأهم عناصر الجذب فيها:

أ- طبيعة مضامين الدراما التركيبية: يسعى منتجو الدراما التركيبية على تسليط الضوء على المواضيع العاطفية والاجتماعية، الأمر الذي يجعل من هذه المضامين نمطا مقبولا لدى الجمهور بحيث أنها تقدم بشكل جذاب وبأسلوب مشوق تعرض وبإلحاح موضوعات الحب، الخلافات الزوجية والعالمة وتجاوزت العمل والعلاقات المشبوهة ... إضافة إلى بعض القيم مثل: الانتقام، الغيرة والحسد المغامرة والفساد الأخلاقي والحلول البسيطة للمشاكل المعقدة، إضافة إلى موضوعات أخرى تدور في فلك الصراع بين الطبقات، ويحرص صانعو الدراما التركيبية على إظهار المرأة على أنها المحرك الأساسي لواقع القصة، وهذا بدون شك مضامين موجهة للنساء، كما يحرص المنتجون على إبراز مفاتن النساء خاصة البطلة، فهي امرأة بريئة وجميلة تعترضها مشاكل عاطفية واقتصادية محاطة بمجموعة من الرجال المستعدين لمساعدتها قصد التقرب منها والارتباط بها وفي الجهة المقابلة نجد نساء منافسات يضمرن الشر لهذه البطلة ويحاولن اغتنام فرص الإيقاع بها في مشاكل.²

ملابس النساء كانت فاضحة لا مانع أن تكون ملابس نوم، وهذا بغرض جلب الرجال من الجمهور وإظهار الأناقة وتعليم النساء كيفية الاعتناء بجمالهن، لكن هذا أدى بالكثير من الفتيات إلى تقليدهن.

¹ المرجع السابق.

² متدى الحلفة، مرجع سبق ذكره.

تبسط هذه المسلسلات العلاقات المحرمة بطريقة مظللة، حيث يجعلون الزاني والزانية أبطالاً يتعاطف الناس معهم ويصورونهم على أنهم قذورات ومثل أعلى للشباب ويجيز لهم فعل أي شيء باسم الحب.

كما ركز المخرجون على اختيار المواقع السياحية لتصوير مسلسلاتهم إضافة إلى عامل الأناقة وجمال الديكورات التي يتم توظيفها في المسلسل.¹

ب- عناصر الجذب في الدراما التركية :

- ✓ اللهجة السورية السهلة والخفيفة، والتي ارتبطت في أذهان الجمهور بأعمال عديدة ناجحة من الدراما السورية، فاعتادها المشاهدين ولم تعد غريبة عن وعيهم.
- ✓ عرض هذه المسلسلات على فضائيات تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة.
- ✓ تضمين القيم الإنسانية في المسلسلات مثل: البطولة الشجاعة، الحب، التكافل.
- ✓ تقارب وتشابه العادات والتقاليد بين المجتمعين التركي والعربي.
- ✓ التشويق والإثارة.²
- ✓ أبطال المسلسل رجال ونساء يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال.
- ✓ المناظر الطبيعية الخلابة والمنازل الكبيرة الفخمة ذات الديكورات المتميزة.
- ✓ القصة المحبوبة المتشابكة التي تتناول العلاقات الإنسانية وتعقيداتها المرتبطة بالفروق الطبقيّة ومشاكل البطالة والفقر وسلطة المال والأحقاد وكذا الارتباط العائلي والحب والتعاون بين الأصدقاء الموجودة في المجتمع التركي.³
- ✓ إعادة خلق الواقع وقد أصبح نقياً مصفى، فالواقع ليس كما هو كائن وإنما كما يحلم المتفرج أن يكون، واضح المعالم في خيره وشره وآلامه وأماله ولأن الواقع قد يجعل التناقضات مشوشة معقدة في

¹ المرجع السابق.

² بدر الدين عيسى: المسلسلات التركية، مدونة إيلاف، متاحة على الرابط: <http://elaphbologs.com/post/91637>، بتاريخ

H10:20، 2018/02/24.

³ إبراهيم يوسف العوامر: الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية، مرجع سبق ذكره، ص 34.

كثير من الأحيان، فالعمل الفني للدراما التركية لها بعدان كأنهما وجهها لعملة واحدة: الوجه الأول هو التشابه مع الواقع والثاني هو الذهاب بهذا الواقع إلى مستوى الحلم.

✓ كما نجد ملامح معظم الممثلين والممثلات في الأفلام والمسلسلات الخارجية عادية يتميزون باستخدام اقل للماكياج وأدائهم يتسم بالبساطة.

✓ تطرح الدراما التركية قضايا متنوعة وقصص متعددة غير متشابهة ليس كالدراما العربية التي دائما في إعادة للقصص والحكايات فالمسلسلات التركية متنوعة.¹

2-5 مستهدفات الدراما التركية:

المجتمع الإنساني في حقيقة الأمر بمثابة بناء معياري تبني عليه الحياة الاجتماعية وهو مقياس أو قاعدة أو نمط يحكم عليه بأنه مقبول أو غير مقبول اجتماعيا ويتميز بالقوة والأصالة والسمو ويحتوي البناء المعماري على العديد من المفاهيم المتداخلة ولكن من أهم عناصره المكونة له هي: الثقافة، القيم والعادات والتقاليد، والتي هي أكثر تعرضا لخطر الفكر الأجنبي الدخيل فالتلفزيون وبرامجه قد وقفوا عائقا أمام تطور ثقافتنا، فهو يعمل على غرس القيم الثقافية الحضارية الهادفة وأنه لم يحافظ على عاداتنا وتقاليدنا بل لازال يدوس علينا ونحن ننتظر بحرارة ما سيبيث ونستهلك بشراهة ما قد يبيث.²

2-5-1 الثقافة:

هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد المعنى الدقيق لمفهوم الثقافة، ولعل أشهر التعاريف وأشملها تعريف تايلور 1971 حيث يرى أن الثقافة هي: " ذلك الكل المركب، الذي يتضمن المعارف والعقائد، والفنون والأخلاق والقوانين والعادات وأية قدرات وخصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع."³

¹ بدر الدين عيسى، مرجع سابق.

² منتدى الجلفة، مرجع سبق ذكره.

³ غيات بوفلحة: تحولات ثقافية، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2005، ص 8.

وعليه قد نصف شخصا ما بأنه مثقف إذا كان مهذبا يتكلم اللغة الفصحى ويتجنب استخدام اللغة العامية ويتذوق موسيقى الأوبرا ويتقيد بآداب المائدة وهو في ثقافته قد يختلف عن شخص لآخر لا تتوفر فيه هذه الصفات وهكذا نجد أنفسنا أمام معنيين للثقافة عام وخاص، ويعرفها أسامة ظافر كباره: "إن الثقافة بمفهومها العام تعني ذلك الكل المركب والمتشابك الذي وصل إليه المجتمع لكي يحل به مشكلاته، وهي أيضا الرؤيا الشاملة للحياة".

ويصل "أسامة ظافر كباره" إلى أرقى تعريف لثقافتنا وهي الثقافة الإسلامية التي هي الصورة الحية للأمة الإسلامية فهي التي تحدد اتجاهها فيه وأنها عقيدتنا التي تؤمن بها ومبادئها التي تحرص عليها ونظمها التي تعمل على التزامها وتراثها الذي يخشى عليه من الضياع والاندثار وفكرها الذي نود له الديووع والانتشار .

فالمسلسلات التركية لا تؤثر على الأشخاص كونهم أشخاص فقط، وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك حيث أنها تستهدف الثقافة والمقومات الإنسانية للمجتمعات وما هدف المسلسلات التركية المدبلجة سوى تمجيد وطنهم وتعزيز ثقافتهم وأنماطهم السلوكية وأفكارهم التي تعتبر دخيلة علينا ونحن نستهلكها بكل شراهة كبيرة وبدون مراجعة أو حتى مقاومة.¹

2-5-2 القيم الاجتماعية:

تعد القيم من أهم المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها فهي ضرورة اجتماعية، لأنها معايير وأهداف لا بد وأن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أو متخلفا.²

ولهذا يعرف خالد محمد أبو شعيرة القيم بأنها: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه في المجتمع المحدد، لأنه يكتسبها من الجماعة

¹ .متدى الجلفة، مرجع سابق.

² .عبد الرزاق الدليمي: عملة التلفزيون وعناصرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 74.

المحيطة. فالقيمة إذن شيء يحظى بالتقدير والرغبة والقبول للغالبية العظمى من المجتمع، إن لم يكن لأفراد المجتمع كلهم، لأنها تعبر عن مصلحة ومبلغ اهتمامهم جميعاً.¹

ومنه فالقيم نتاج اجتماعي، حيث يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويدخلها تدريجياً في إطاره المرجعي لسلوكه عن طريق التنشئة والتفاعل الاجتماعي. وحول الأخطار التي أثارَت مخاوف حقيقية على مصدر القيم المحلية من الأخطار التي أثارَت مخاوف حقيقية على مصير القيم المحلية من اختراق الفكر الأجنبي نجد أن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الأطفال أخذت في الاضمحلال لتحل محله قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام ومسلسلات وتمثيلات الجنس والجريمة، أن للتنشئة ثقة عمياء في التلفزيون ولذلك فهم مهينون سلفاً للإيمان بالقيم التي يبثها.²

والدراما التركية تبث قيم مجتمع مختلف عنا لا يعبر بصورة أو بأخرى عن قيمنا الأخلاقية وأعرافنا الاجتماعية السائدة في مجتمعنا مثل: الاختلاط والتحرر الزائد للمرأة والمشاهد المخلة بالآداب والتقاليد.

فنحن نحتضن هذه الدراما بما تقدمه من انحلال، ونبتلع العسل المدسوس بالسّم حتى أنك تجد الشخص يتمنى أن يكون مثل الأبطال ويعيش حياتهم متخلياً تماماً عن القيم التي تربي عليها فالأبطال قد يملكون صفات إيجابية والعكس فهم يكذبون يسرقون وحتى يخونون ويزنون وهذا منافي لقيمنا الإسلامية وما اعتدنا عليه فهذه القيم معرضة للزوال مقابل قيم لا تلائم مجتمعاتنا الإسلامية.

¹ خالد محمد أبو شعيرة، نائر احمد غباري: الثقافة وعناصرها: ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 49.

² عبد الرزاق الدليمي: مرجع سابق، ص 74.

2-5-3 العادات والتقاليد:

إن العادات والتقاليد فعل اجتماعي متوارث يدعمه ويغذيه، لها قوة معيارية تتطلب الامتثال الجماعي والطاعة الصارمة وتكون مرتبطة بظروف المجتمع الذي تمارس فيه وتتسم العادات بالعمومية والالتزام فمن يخرج عليها يلقي الازدراء والتحقير والسخرية والغضب من قبل أفراد المجتمع.¹

ولهذا يمكننا القول أن العادات هي سلوك اجتماعي متكرر يتم توارثه، ويمكن أن تكون العادة فردية، أو هي سلوك اجتماعي جيري ملزم، تتكون انطلاقاً من قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد تبعاً كعادات الزواج، يجسدها الأفراد في مختلف طبقات المجتمع ومستوياته وأنماطه الحضري والريفي.

أما التقاليد فهي سلوك فردي تبثه الجماعة وتتوارثه جيلاً عن جيل مثلما هو الحال في الشعائر الدينية واستخدام الرموز والاحتفالات، وغالبا ما تكون مختصة بإقليم معين أو طبقة معينة.²

ومن نتائج التعرض لهذه الدراما اكتساب عادات وتصرفات جديدة تختلف عن عاداتهم وتقاليدهم الموروثة والمعتاد عليها، وطريقة اللباس تدخل في عاداتنا المعتادة والمتعارف عليها، وما نلاحظه أن تأثير برامج الفضائيات من مسلسل وأفلام وكليبات وغيرها قد مس جزائريات حيث أن يجمع بين التمسك بين الحجاب وآخر موضوعات الجينز و أخريات يزوجن بين الحجاب ومساحيق الزينة مما يمنحهن مظهراً يصعب تحديد هويته الحقيقية، يجمع بين التمسك بالأصل لباس المرأة المسلمة والابتداع نتيجة التأثير.³

¹ المرجع السابق، ص 74.

² لرهز مساعدي: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها العادات، التقاليد، الأعراف،، مجلة الذاكرة، ع 9، 2017، ص ص36-37.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سابق، ص 74.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل جماليات الدراما التلفزيونية متمثلة في المبحث الأول، وقد بدأت فيه أولاً بالتفصيل في علم الجمال وعرض أهم التوجهات النظرية له عند أهم مفكري وفلاسفة الغرب وعند مفكري الإسلام، وفيه لاحظنا أن الجمال لم يكن معروفاً عند المفكرين كمبحث فلسفي، إلا من خلال تعلقه بالفن.

وفي نفس الفصل حددنا جماليات الصورة الذي حاولنا فيه معرفة مفهوم للصورة وأهم العناصر الجمالية التي تقوم عليها، وهذا ما يقتضيه موضوع دراستنا فمن هذه العناصر: تكوين الصورة، مجال الرؤية، زوايا التصوير، الألوان وما تحمله من دلالات، الإضاءة، المكان، الشخصيات، اللباس الديكور وجماليات اللغة والصوت والموسيقى، مؤثرات صوتية وجماليات المونتاج.

وفي العنصر الثاني تم تحديد أهم خصائص الدراما التركيبية، وما أسباب انتشار هذه الدراما إضافة إلى ذكر أهم المميزات الفنية للدراما التركيبية الذي يجعل العمل الدرامي يتميز عن باقي الأعمال، ثم انتقلنا للحديث عن طبيعة مضامين هذه الدراما وأهم عناصر الجذب فيها، وعرضنا بعدها مستهدفات الدراما التركيبية الثقافة، القيم الاجتماعية، والعادات والتقاليد.



الفصل الثالث

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.

أولا - تحليل البيانات الشخصية.

ثانيا- عادات وأنماط كيفية التعرض للدراما التركية.

ثالثا- مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية وتبني الطالبات الجامعيات للموضة.

رابعا- مساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركية وتفضيلات وانجذاب الطالبات لهذه الألوان.

خامسا- الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركية.

سادسا- أثر جماليات شخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات.

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية

تمهيد:

يتناول هذا المحور توزيع عينة البحث حسب متغير السن والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة.

الجدول رقم 01: يبين توزيع عينة البحث حسب متغير العمر.

السن	التكرار	%
من 17 سنة إلى 20 سنة	41	27.16
من 21 سنة إلى 24 سنة	92	60.92
من 25 سنة فما فوق	18	11.92
المجموع	151	%100

تشير البيانات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (1) إلى توزيع عينة البحث حسب متغير العمر وانطلاقاً منه نلاحظ أن الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 21 سنة إلى 24 سنة يحتلون أكبر نسبة والمقدرة ب 60.92% والتي بلغ عددهن 92 مفردة، بينما تأتي في المرتبة الثانية الفئة ما بين 17 سنة إلى 20 سنة وتمثلت في 41 مفردة قدرت نسبتها ب 27.16، في حين بلغت نسبة فئة 25 سنة فما فوق 11.92% أي ما يعادل 18 مفردة.

وُرجع سبب ارتفاع فئة من 21 سنة إلى 24 سنة إلى أن هذه الفئة هي الأكثر انتشاراً في الوسط الجامعي، وكذلك كونها المرحلة الطبيعية للطالبات الجامعيات اللواتي يلتحقن بالجامعة.

الجدول رقم 02: يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
متزوجة	6	3.97
عزباء	145	96.03
المجموع	151	100%

من خلال تفحص المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) يتضح لنا أن نسبة الطالبات العازبات هي النسبة الأعلى والتي قدرت ب 96.03% بتكرار 145 طالبة، بينما نجد الطالبات المتزوجات تأتي في الرتبة الثانية بنسبة 3.97% والمقدر عددهن ب 6 طالبات.

ومنه الفئة الغالبة هي فئة العازبات وهذا يرجع سببه إلى أن أغلب أفراد العينة يتراوح أعمارهن من 21 سنة إلى 24 سنة وهو في الغالب يمثل فترة العزوبية لأن معظم الطالبات يرغبن في إنهاء دراستهن أولاً قبل الارتباط والولوج في الحياة الزوجية.

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	%
الحي الجامعي	65	43.05
الأسرة	86	56.95
المجموع	151	100%

يتضح من الجدول (3) أن أفراد العينة المدروسة يتوزعون بشكل متفاوت على مكان الإقامة

(الحي الجامعي، الأسرة)، حيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يقمن في منازلهن 56.95% بتكرار 86 مفردة، وبلغت نسبة اللواتي يقمن في الحي الجامعي 43.05% المكونة من 65 طالبة.

ويمكن تفسير هذه النسب على أن جامعة جيغل لا تستقطب طلاب أكثر من خارج الولاية أي أن معظم طلابها من ولاية جيغل وهذا ما يفسر أن أغلب طالباتها يفضلن عدم السكن في الحي الجامعي، ولهذا وجدنا أن نسبة اللواتي يقمن مع أسرهن أكبر من اللواتي يقمن في الحي الجامعي.

خلاصة المحور:

اتضح مما سبق أن الفئة العمرية من 21 سنة إلى 24 سنة هي الفئة الغالبة في الوسط الجامعي وأن نسبة فئة العازبات هي النسبة الأكبر مقارنة بفئة المتزوجات كما أن المبحوثات اللواتي كان مكان إقامتهن الأسرة أكثر من الحي الجامعي.

المحور الثاني: عادات وأنماط كيفية التعرض للدراما التركية

تمهيد:

نعرض في هذا المحور عادات وأنماط التعرض للدراما التركية ومشاهدة عينة البحث لها، والحجم الساعي المستغرق لمشاهدة الدراما التركية والفترات المفضلة للمشاهدة، إضافة إلى معرفة العلاقة متغير مكان الإقامة وحجم المشاهدة، ويتناول أيضا هذا المحور مع من تشاهد أفراد العينة الدراما التركية ثم مشاهدة المبحوثات لأجزاء مضامين الدراما التركية، وعن قيامهن بنشاط أثناء عملية المشاهدة، ثم بعد ذلك نحاول التعرف على مكان مشاهدة الدراما التركية، وأخيرا معرفة إذا ما كانت تبحث عينة بحثنا عن الدراما التركية عبر الانترنت في حالة عدم المشاهدة عبر التلفاز.

الجدول رقم 04: يبين مدى مشاهدة الطالبات الجامعيات للدراما التركية.

مدى المشاهدة	التكرار	%
دائما	35	29.18
أحيانا	94	62.26
نادرا	22	14.56%
أبدا	-	-
المجموع	151	100%

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول رقم (4)، يتضح لنا أن أفراد العينة الذين يشاهدون الدراما التركية بدرجة "أحيانا" قدرت نسبتهم 62.26% وهي أعلى نسبة مشاهدة، أما نسبة المبحوثات اللواتي يشاهدن الدراما التركية بدرجة "دائما" فاحتلت المرتبة الثانية بنسبة 23.18% وجاءت نسبة اللواتي يشاهدن الدراما التركية بدرجة "نادرا" 14.56%، وتأتي درجة "أبدا" بدون نسبة مشاهدة.

ونفسر أن أغلبية المبحوثات يشاهدن الدراما التركية أحيانا وهذا راجع إلى أن أفراد العينة لا يشاهدن بشكل منتظم هذه الدراما بحكم أنهن طالبات يهتمون أكثر بالبحوث السداسية وتحضير الدروس والبقاء في الجامعة معظم وقتهن، إضافة إلى أنهن لا يشاهدن الدراما التركية فقط وإنما هناك برامج أخرى يتعرضن لها في القنوات الفضائية العربية منافسة للدراما التركية، أما اللواتي يشاهدن الدراما التركية "دائما" فهن اللواتي يشاهدنها بشكل دائم ومنتظم وهذا يرجع إلى أن هذه الدراما استطاعت جذب هذه الفئة وتشد انتباهها بسبب أحداث القصة وتسلسلها والإثارة والتشويق، أما اللواتي يشاهدن الدراما التركية بدرجة "نادرا" فلعل سبب ذلك إلى اهتمامهن بالدراسة بعد الرجوع من الجامعة إضافة إلى الطالبات المقيمات يصعب عليهن مشاهدة هذه الدراما في نادي الإقامة إلا عند الضرورة.

ونستخلص من هذه النتائج أن غالبية المبحوثات يشاهدن الدراما التركية أحيانا.

الجدول رقم 05: يبين الحجم الساعي الذي تستغرقه عملية مشاهدة الطالبات للدراما التركية.

حجم المشاهدة	التكرار	%
ساعة	70	46.35
ساعتين	56	37.09
أكثر من ساعتين	25	16.56
المجموع	151	100%

من الجدول رقم (5) يتضح لنا بأن الحجم الساعي الذي تستغرقه عملية مشاهدة الطالبات للدراما التركية تكون في الغالب ساعة وذلك بنسبة 46.35% أي ما يعادل مسلسل واحد في اليوم وأما من يشاهدن الدراما التركية لمدة ساعتين بلغت نسبتهم 37.09% وهي أقل بقليل من النسبة

الأولى وهذا الحجم يعادل مسلسلين في اليوم الواحد، أما أكثر من ساعتين فقدت نسبتهم ب 16.56%.

ونُرجع أسباب تعرض الطالبات للدراما التركية لساعة وحدة فقط إلى ضيق الوقت وانشغالهن بالدراسة وأمور شخصية أخرى، أما المبحوثات اللواتي يتعرضن للدراما التركية لساعتين فهم يحتاجون لهذا الوقت لإشباع رغباتهن بالتعرض لها، وهن اللواتي لأطلقن عليهن في نظرية الغرس الثقافي " بقليلوا المشاهدة"، وتفترض هذه النظرية أن من هم قليلوا المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة من غير التلفزيون، أما المبحوثات اللواتي يتعرضن للدراما التركية أكثرهن من ساعتين فقد أطلقت عليهن نظرية الغرس الثقافي " بكتيفوا المشاهدة" وهي مدة طويلة يقضيها الطالبات في مشاهدة الدراما التركية.

ومن هنا نخلص إلى نتيجة مفادها أن عملية المشاهدة للدراما التركية من قبل الطالبات غالبا ما تستغرق لديهن ساعة واحدة.

الجدول رقم 06: العلاقة بين متغير مكان الإقامة والحجم الساعي للمشاهدة.

المجموع		الحي الجامعي		الأسرة		المتغيرات الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
47.69	72	56.92	37	40.69	35	ساعة
35.09	53	26.16	17	41.87	36	ساعتين
17.22	26	16.92	11	17.44	15	أكثر من ساعتين
%100	151	%100	65	%100	86	المجموع

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (6) الذي يبين العلاقة بين الحجم الساعي لمشاهدة

الدراما التركية ومتغير مكان الإقامة، نلاحظ أن المبحوثات اللواتي يشاهدن الدراما التركية لمدة ساعة

من يقمن الجامعي بنسبة في الحي 56.92% ثم تليها نسبة 40.69% لمن يقمن مع أسرهن، أما المبحوثات اللواتي يشاهدن الدراما التركية لمدة ساعتين نجد أننا سجلنا لهم نسبة 35.09% وتعود أكبر نسبة فيها إلى من يقمن مع أسرهن والتي قدرت بنسبة 41.87%، تأتي بعدها لمن يقمن في الحي الجامعي بنسبة 26.16%، أما في المرتبة الأخيرة فكانت نسبتها منخفضة مقارنة بسابقتها وهي تعبر عن المبحوثات اللواتي يشاهدن الدراما أكثر من ساعتين وقدرت بـ 17.22% وقد جاءت نسبتها الجزئية متفاربة حيث بلغت من يشاهدن الدراما مع الأسرة 17.44% أما من يشاهدن في الحي الجامعي فبلغت 16.92%.

ومنه يمكننا أن نفسر سبب مشاهدة المبحوثات اللواتي يقمن مع أسرهن الدراما التركية أكثر من الطالبات اللواتي يشاهدن الدراما التركية في الحي الجامعي إلى أن الطالبات في الحي الجامعي لا يمتلك جهاز تلفاز خاص بهن ويشاهدن وقت ما يشأن عكس المقيّمات مع أسرهن اللواتي يملكن الحرية في مشاهدة الدراما التركية وقت وقدر ما يشأن.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين متغير مكان الإقامة والحجم الساعي للمشاهدة حيث يمثل

المكان متغير مهم لزيادة ساعات المشاهدة أو انخفاضها

الجدول رقم 7: يبين الفترات المفضلة لمشاهدة الدراما التركية.

الفترة	التكرار	%
الفترة الصباحية	-	-
الظهيرة	21	13.90
الفترة المسائية	61	40.40
الليل	69	45.70
المجموع	151	%100

من خلال الجدول رقم (7) يتضح لنا بأن الفترة المفضلة بالنسبة لأغلب الطالبات لمشاهدة الدراما التركية هي الفترة الليلية مؤكدة بنسبة 45.7%، في حين تحصلت الفترة المسائية على نسبة 40.40% وهذه الفترة متقاربة للفترة الليلية، أما فترة الظهر فقد بلغت نسبتها 13.90%، أما الفترة الصباحية فلا يفضلن فيها المبحوثات مشاهدة الدراما التركية فيها.

ونفسر أن أغلب المبحوثات يفضلن مشاهدة الدراما التركية في الليل إلى أن الطالبات غير منشغلات بالدراسة بحكم تواجدهن إما في المنزل أو الحي الجامعي، إضافة إلى تزامن عرض بعض القنوات العربية للدراما التركية وفترة الليل، ولأن الفترة المسائية نسبتها متقاربة والليل وذلك يعود لنفس الأسباب، أما فترة الظهر فقد قلة فيها نسبة المشاهدة فيها كون الطالبات يكن في الجامعة يزاوون دراستهن في أغلب الأحيان.

ومنه نستنتج أن الطالبات يفضلن مشاهدة الدراما التركية في فترة الليل وذلك لأنها تمثل الوقت المناسب لذلك وربما وقت الذروة لديهن.

الجدول رقم 08: يبين كيفية مشاهدة الدراما التركية.

كيفية المشاهدة	التكرار	%
بمفردك	60	39.74
مع العائلة	70	46.36
مع الصديقات	21	13.90
المجموع	151	%100

من بيانات الجدول رقم (8) يتبين لنا أن أغلب الطالبات الجامعيات يشاهدن الدراما التركية مع العائلة بنسبة 46.36%، تليها نسبة 39.74% للطالبات اللواتي يشاهدن هذه الدراما بمفردهن، في حين نجد 13.90% للطالبات اللواتي يشاهدنها مع صديقاتهن.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن أغلب مفردات بحثنا يشاهدن الدراما مع أسرهن، إضافة إلى أن المسلسلات التي تشاهدها مع العائلة قد لا تكسر حاجز الحياء والأخلاق بينهما أو تعالج بعض القضايا الاجتماعية في صورة مقبولة، ومن جهة أخرى إلى أن العائلة قد لا تكون واعية لما تحمله هذه المسلسلات من مواقف تسبب الإحراج بين المبحوثات وعائلتهن، وقد تتجاهل العائلة خطورة هذه الدراما وما تحمله من لقطات تتجاوز به المعتاد، أما تفضيل عينة بحثنا مشاهدة الدراما التركية بمفردهن قد يعود إلى خصائص نفسية لها (لا تحب المشاركة)، ويرجع سبب مشاهدة الطالبات للدراما مع الصديقات كونهن يتشاركن في مكان الإقامة ألا وهو الحي الجامعي، ولأن نسبة المشاهدة مع العائلة والأفراد متقاربة جدا فقد أكدت الباحثة "راضية حميدة" في دراستها المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكيات المجتمع الجزائري أكدت أن أفراد الجمهور يتابعن حلقات المسلسل على انفراد ولكن في نفس الوقت نجدهن يتناقشن حول أبطال المسلسل.

ومن هنا نستنتج أن الطالبات يفضلن مشاهدة الدراما التركية، كما أن هذا التفضيل يرجع إلى زاوية رؤيتهم إلى هذه الدراما.

الجدول رقم 09: يبين مدى مشاهدة الطالبات لأجزاء مضامين الدراما التركية.

أجزاء الدراما التركية	التكرار	%
تشاهدنها حتى النهاية	103	68.21
تشاهدن جزء منها فقط	44	29.14
تشاهدن البداية فقط	2	1.33
تشاهدن النهاية فقط	2	1.33
المجموع	151	%100

يوضح الجدول رقم (9) بأن أغلب الطالبات يشاهدن الدراما التركية حتى نهايتها والتي بلغت نسبتهن 68.21%، ثم من يشاهدن جزءا منها فقط بنسبة 29.14%، ونسبة 1.33% لكل من يشاهدن بداية الدراما التركية والنهاية فقط وهي نسبة منخفضة بالنسبة للنسب الأخرى.

ونفسر سبب أن أغلب الطالبات يشاهدن الدراما التركية من بدايتها حتى النهاية إلى ما تحمله هذه الدراما من تشويق وتسلسل في الحلقات والأحداث، وأيضا قرب بعض قصصها من الواقع المعاش وملامسة الجانب العاطفي للطالبات واحتواء هذه الدراما على جماليات متنوعة جعلتهن تشاهدنها حتى النهاية، أما اللواتي يشاهدن جزء منها فقط فنفسر ذلك إلى عدم امتلاكهن للوقت الكافي لمشاهدة هذه الدراما من البداية حتى النهاية خاصة إذا كانت هذه الدراما تحتوي على عدد كبير من الحلقات وعدة أجزاء.

ومن هنا نستنتج أن الطالبات يشاهدن الدراما التركية حتى النهاية، وهذا يفسر تأثرهم بالمضمون مما يجعلهم متابعين لأحداثها حتى تنتهي.

الجدول رقم 10: يبين قيام الطالبات الجامعيات بنشاط أثناء مشاهدة الدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	89	58.94
لا	62	41.06
المجموع	151	%100

من ملاحظة الجدول رقم (10) يتضح لنا أن نسبة الطالبات اللواتي يقمن بنشاط آخر أثناء مشاهدة الدراما التركية هي 58.94%، في حين كانت نسبة 41.06% تمثل الطالبات اللواتي أجبن بعدم قيامهن بنشاط آخر أثناء عملية المشاهدة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالقول أن الطالبات لديهن الكثير من الانشغالات سواء في الإقامة الجامعية أو في المنزل ما يمنع معظمهن من تخصيص وقت لمشاهدة الدراما التركية دون القيام بأنشطة أخرى، أما من لا يقمن بأي نشاط فهذا يدل على أن هذه الفئة تولي اهتمام أكبر لمتابعة أحداث المسلسل والتركيز على مجرياته.

ومنه نخلص إلى أن الطالبات تهتم اهتمام كبير بالدراما التركية وهذا كونهن يقمن بنشاط آخر أثناء عملية المشاهدة دون الاستغناء عن مشاهدة هذه الدراما.

الجدول رقم 11: يبين الأنشطة التي تقوم بها الطالبات الجامعيات أثناء مشاهدة الدراما التركية.

النشاط	التكرار	%
تأكلين	31	33.69
تطالعين الجرائد	1	1.08
تتصفحين الانترنت	45	48.92
تقومين بأشغال منزلية	12	13.04
تراجعين الدروس	-	-
أخرى تذكر	3	3.27
المجموع	*92	%100

من ملاحظة بيانات الجدول رقم (11) يتبين لنا أن نسبة 48.92% تمثل عدد إجابات الطالبات اللواتي أجبن بأنهن يقمن بنشاط آخر والمتمثل في تصفح الانترنت، لتأتي نسبة 33.69% في المرتبة الثانية والتي تعبر عن الطالبات اللواتي يقمن بالأكل أثناء عملية المشاهدة، أما 13.04% لمن يقمن بأشغال منزلية في حين أن 1.08% لمن يطالعن الجرائد، إلا أن نشاط مراجعة الدروس لم يحظى بأي نسبة، أما ما أضافته الطالبات من أنشطة أخرى تمثل في التكلم في الهاتف بنسبة قدرت ب 3.27%.

وعليه نفسر تفضيل أغلب المبحوثات مشاهدة الدراما التركية وتصفح الانترنت على الأغلب يكون بالهاتف لسهولة حمله واستعماله، أما اللواتي يفضلن الأكل فيمكن تفسير ذلك بكون بعض المسلسلات تعرض أثناء وجبات الأكل مما يجعلهن يأكلن أثناء مشاهدتهن للدراما، وبحكم أننا مقيمات في الحي الجامعي لاحظنا ذلك فأغلب الطالبات يتناولن وجبات خفيفة والبدور أثناء المشاهدة.

*المجموع يمثل عدد إجابات الطالبات اللواتي أجبن ب "نعم".

ومنه نستنتج أن الطالبات اللواتي يهتمن بالدراما التركية ويقمن بتصفح أثناء الانترنت أثناء عملية مشاهدتها وذلك لإمكانية استخدامه في كل الأوقات والفعالية التي يتمتع بها.

الجدول رقم 12: يبين مكان مشاهدة الدراما التركية.

المكان	التكرار	%
في المنزل	134	88.47
في الإقامة الجامعية	17	11.26
المجموع	151	%100

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن 88.74% تمثل الطالبات اللواتي يشاهدن الدراما التركية في منازلهن وقد احتلت أكبر نسبة، في حين أن 11.26% هي نسبة الطالبات اللواتي يشاهدن الدراما التركية في الإقامة الجامعية.

ويمكن تفسير ذلك أن أغلب أفراد عينتنا مكان إقامتهن الأسرة لهذا تُرجع ارتفاع نسبة مكان المشاهدة لكون الطالبة قد تتضايق من المشاهدة في نادي الإقامة وعليه فهي تفضل مشاهدته في المنزل أما اللواتي يشاهدن في الإقامة الجامعية فهذا لكونهن يفضلن مشاركة تفاصيل المسلسل مع الصديقات.

ومنه نخلص إلى أن الطالبات يشاهدن الدراما التركية في المنزل باعتباره المكان الذي تشعر فيه في الراحة ولها الحرية الكاملة في التعرض للمضمون الذي تريده.

الجدول رقم 13: يبين بحث الطالبات عن الدراما التركية عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها عبر التلفاز.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	80	52.98
لا	71	47.02
المجموع	151	%100

يوضح الجدول رقم (13) أن أغلب الطالبات يبحثن عن الدراما التركية عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها عبر التلفاز وقد أكد هذا نسبة 52.98%، أما 47.02% فمثلت نسبة الطالبات اللواتي لا تبحثن عنها عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها عبر التلفاز.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الطالبات اللواتي يبحثن عنها عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها عبر التلفاز على أن هذه الفئة تهتم كثيرا بمتابعة أحداث هذه الدراما وتفصيليها وكذلك انشغالهن بالدراسة يحتم عليهن البحث عنها في الانترنت في حالة عدم مشاهدتها أثناء بثها عبر التلفاز أو حتى الاضطلاع على باقي الحلقات القادمة، أما انخفاض نسبة الطالبات اللواتي لا يبحثن عنها في الانترنت وذلك لأن مشاهدتها وعد مشاهدتها لا يحدث فارق لديهن أو لا يمتلكن الانترنت للبحث عنها.

مما سبق نستنتج أن الطالبات في حالة عدم مشاهدة الدراما التركية عبر التلفاز هذا يدفعهن إلى البحث عنها في حالة عبر الانترنت وذلك للاهتمام بها والارتباط بتفاصيلها.

خلاصة المحور:

لقد توصل هذا المحور إلى مجموعة من النتائج نورد أهمها كالآتي:

يتضح مما سبق أن عينة بحثنا تشاهد الدراما التركية بدرجة "أحيانا" بحجم ساعي بلغ ساعة واحدة.

إضافة إلى اكتشاف أن هناك علاقة بين متغير المكان والحجم الساعي للمشاهدة، وأن الفترة المفضلة لدى المبحوثات في المشاهدة هي فترة الليل بنسبة متقاربة مع الفترة المسائية.

أما فيما يخص كيفية مشاهدة المبحوثات للدراما التركية فهي تشاهدها مع العائلة حتى النهاية وهذا بمدى مشاهدة أجزاء الدراما التركية.

وفيما يتعلق بقيام الطالبات بنشاط أثناء مشاهدة الدراما التركية فأغلبهن يقمن بنشاط آخر أثناء هذه العملية والمتمثل بتصفح الانترنت.

وبينت أن مكان مشاهدة المبحوثات للدراما التركية هو المنزل، موضحا ببحثهن عن الدراما عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها في التلفاز.

المحور الثالث: مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية على تبني الطالبات لجماليات للموضة:

تمهيد:

تعتبر جمالية الموضة من بين الجماليات المهمة التي لها تأثير على عينة البحث وذلك للحيز الكبير الذي أخذته في أذهانهم حيث تدلنا هذه الجمالية على معرفة شخصية الفرد الذي تأثر بها ولهذا سيتناول هذا المحور العلاقة بين حجم مشاهدة الدراما التركية وتبني الطالبات لجمالية الموضة ومعرفة مدى اهتمام الطالبات بالموضة ومواكبتها وتأثيرها على طريقة اختيار الملابس والإكسسوارات إضافة إلى مدى قدرتها على تغيير نمط وشكل لباسهن، وسنتناول أيضا مراعاة الدراما التركية لخصوصيات الطالبات الدينية والثقافية في عرضها لجمالية اللباس وتحققي هذه الأخيرة للمتعة الجمالية أثناء تعرضها لها.

الجدول رقم 14: يبين مساهمة الدراما التركية في اهتمام الطالبات الجامعيات بالموضة.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	87	57.61
لا	64	42.39
المجموع	151	%100

من قراءة معطيات الجدول رقم (14) تظهر لنا بأن أكبر نسبة هي 57.61% وهن الطالبات اللواتي أصبحن يهتمن بالموضة بسبب متابعتهن المستمرة والمتكررة للدراما التركية، ونجد نسبة 42.39% تمثل الطالبات اللواتي لم تساهم الدراما التركية في اهتمامهن بالموضة.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الطالبات اللواتي زاد اهتمامهن بالموضة أن جمالية الموضة المتضمنة في الدراما التركية من ملابس وإكسسوارات وكل ما يشد انتباههن واهتمامهن كونهن في مرحلة شبابية تهتم بكل

ما هو موضحة، وقد أكدت هذا الباحثة "سعيدة عزوز" في دراستها التلفزيون واتجاهات الشباب للموضحة وأوردت أن التلفزيون وما يتضمنه من دراما يشكل اتجاهات إيجابية لدى عينة المبحوثين اتجاه الموضحة وذلك من خلال النماذج التي يقوم بتسويقها المتمثلة في الشخصيات التلفزيونية والتي لها علاقة بالفئات الشبابية من زينة ومظهر خارجي مسايرة للموضحة.

ومنه نستنتج الدراما التركية من خلال ما تعرضه تساهم في اهتمام المبحوثات بالموضحة وهذا كون هذا الأخير يسمى بعالم الملابس والإكسسوارات الواسعة التي تزيد من اهتمام عينة البحث بها.

الجدول رقم 15: يبين العلاقة بين حجم المشاهدة واهتمام الطالبات بالموضحة.

المجموع		لا		نعم		الاحتمالات الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
46.35	70	65.63	42	32.19	28	ساعة
37.09	56	26.56	17	44.83	39	ساعتين
16.56	25	7.81	5	22.98	20	أكثر من ساعتين
%100	151	%100	64	%100	87	المجموع

يكشف لنا الجدول رقم (15) العلاقة بين الحجم الساعي الذي تستغرقه عملية مشاهدة الطالبات للدراما التركية وبين اهتمامهن بالموضحة، فتبين لنا بيانات الجدول أعلاه أن المبحوثات اللواتي يتابعن الدراما التركية بمدة ساعتين هن من ساهمت الدراما التركية في اهتمامهن بالموضحة وذلك

بنسبة 44.83 %، في حين أن اللواتي أجبن ب "لا" كان حجم مشاهدتهن للدراما التركية ساعة واحدة والتي بلغت نسبتهم 65.63% وهي أكبر من اللواتي يشاهدن لمدة ساعتين.

وعليه فإننا نستنتج من خلال قراءتنا المتأنية للبيانات أعلاه نجد بأن الحجم الساعي للمشاهدة له علاقة يجعل الطالبات يهتمن بالموضة، حيث كشفت لنا النسب أن المبحوثات اللواتي قالوا بأن الدراما التركية لم تجعلهن يهتمن بالموضة يشاهدن الدراما التركية ساعة واحدة فقط، في مقابل من ذلك نجد أن المبحوثات اللواتي ساهمت هذه المسلسلات جعلهن يهتمن بالموضة فهن في غالب الأحيان يشاهدون الدراما التركية لمدة ساعتين في اليوم، وعليه فهناك علاقة بين حجم المشاهدة والاهتمام بالموضة فكلما زادت حجم مشاهدة الطالبات للدراما التركية كلما زاد اهتمامهن بالموضة وكلما قل حجم المشاهدة كلما قل أيضا الاهتمام بالموضة.

الجدول رقم 16: يمثل مواكبة الطالبات للموضة من خلال الدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	93	61.58
لا	58	38.42
المجموع	151	%100

يبدو من بيانات الجدول رقم (16) أن الطالبات اللواتي أجبن ب "نعم" كانت نسبتهم الأعلى وقدرت ب 61.58% وهن الطالبات اللواتي أصبحن يواكبن الموضة بالاعتماد على الدراما التركية في حين كانت نسبة 38.42% للمبحوثات اللواتي أجبن ب "لا".

وعليه فإن الطالبات يواكبن الموضة بالاعتماد على ما تعرضه الدراما التركية وهذا ما فسرهنا سابقا في تحليلنا لإحدى الجداول حول اهتمام الطالبات بالموضة انطلاقا من ماهو موجود وما يتم تلقيه من الدراما التركية، وعليه بما أن المبحوثات اللواتي ساهمت المسلسلات التركية في جعل

اهتمامهن بالموضة كبير فإنه سوف تكون نسبة اللواتي واكبن الموضة مرتفعة كذلك، إضافة إلى أن الحجم يساعدنهن على إتباع الموضة وآخر صيحاتها، وهذا ما تقاطع دراسة "سعيدة عزوز" بأن البرامج التلفزيونية (الدراما التركية) ساهمت في جعل المبحوثات يواكبن الموضة من خلال التعرض لهذه البرامج وذلك ساعدهم كثيرا.

ومنه نستنتج أن الدراما التركية باختلاف مضامينها وما يظهر على ممثليها من موضة باختلاف أنواعها أثرت على الطالبات وجعلتهن يواكبن الموضة وذلك من خلال الاهتمام بها.

الجدول رقم 17: يبين تأثير جمالية الموضة على طريقة اختيار ملابس وإكسسوارات الطالبات الجامعيات .

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	10	6.62
أحيانا	91	60.27
نادرا	28	18.55
أبدا	22	14.51
المجموع	151	%100

توضح بيانات الجدول رقم (17) أن جمالية الموضة تؤثر أحيانا على طريقة اختيار ملابس وإكسسوارات الطالبات وذلك بنسبة 60.27%، في حين كانت نسبة الطالبات اللواتي نادرا ما يتأثرن بجمالية الموضة 18.55%، تليها مباشرة نسبة الطالبات اللواتي لم يتأثرن بهذه الجماليات أبدا 14.56%، أما من كان تأثرهن بما تعرضه الدراما التركية من جماليات الموضة بدرجة دائمة فقد بلغت نسبتهم 6.62% أي ما يعادل 10 طالبات.

وعلى ضوء هذه القراءة أعلاه، يتضح أن جمالية الموضة تؤثر على طريقة اختيار ملابس وإكسسوارات الطالبات كان بدرجة أحيانا كأعلى نسبة ونُرجع ذلك إلى أنه ليس كل ما تعرضه الدراما التركية يتوافق وشخصيتهن ومبادئهن لهذا لم يكن التأثير بشكل دائم ولا يلامس جميع جوانب حياتهن بل ربما تؤثر على جزء منها فقط، إضافة إلى كون جمالية الموضة قد تعجبهن لكن الطالبات لا يتبنين كل ما تعرضه الدراما التركية.

ومنه نستنتج بأن جمالية الموضة لها جانب مؤثر على الطالبات وذلك في طريقة اختيار ملابسهن وإكسسواراتهن.

الجدول رقم 18: يبين تقليد الطالبات الجامعيات لأبطال الدراما التركية في ارتداء الأزياء.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	34	22.52
لا	117	77.48
المجموع	151	100%

من الأرقام المحصل عليها في الجدول رقم (18) تبين أن نسبة كبيرة من الطالبات والتي قدرت ب 77.48% لا يقلدن أبطال الدراما في ارتداء الأزياء، في المقابل ذلك بنحو 22.52% أجبن ب "نعم" أي أنهن يقلدن أبطال الدراما التركية في ارتداء أزيائهم.

وبعد قراءة لمعطيات هذا الجدول يمكننا تفسير أن أغلب المبحوثات لا يقلدن أبطال الدراما التركية في ارتداء أزيائهم كون ما تعرضه هذه الدراما من أزياء وملابس لا يتوافق وثقافة ودين وقيم أفراد العينة، إضافة إلى أن هذه الدراسة أجريت على طالبات سكان ولاية جيجل وهم محافظون نسبيا فتقليد هذه الملابس والأزياء التي تكون في الغالب خادشة للحياء ومنافية للدين والثقافة

السائدة، أما اللواتي كانت إجابتهن ب "نعم" فكانت نسبتهم قليلة مقارنة مع مبحوثات الإجابة الأولى وهذا يدل على أن هذه الفئة من الجماهير هي جمهور سلبي ويتقبل كل شيء يتلقاه.

ومنه نستنتج بأن الطالبات لا يقمن بتقليد أزياء أبطال الدراما التركية التي تواكب الموضة رغم اهتمامهن بالموضة.

الجدول رقم 19: يبين جمالية اللباس وأثرها على تغيير نمط وشكل لباس الطالبات.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	11	7.28
نوعا ما	76	50.34
لا	64	42.38
المجموع	151	%100

من خلال الجدول رقم (19) يبين لنا أن نسبة 50.34% من مفردات العينة تغير نمط وشكل لباسهن نوعا ما بسبب جمالية اللباس المعروضة في الدراما التركية، في حين كانت نسبة 42.38% تمثل المبحوثات اللواتي أجبن ب "لا"، أما اللواتي أجبن ب "نعم" فبلغت نسبتهم 7.28%.

وبعد قراءة بيانات الجدول نفسر أن النسب أعلاه جمالية أن جمالية اللباس المعروضة في الدراما التركية والتي يتم تلقيها من المبحوثات أثرت في شكل ونمط لباسهن وهذا عند أغلب مفردات العينة إذا ما اعتبرنا أن كل من أجبن ب "نعم" و"نوعا ما" إجابتهن إيجابية مقارنة بمن كانت إجابتهن سلبية، ولكن هذا التأثير متفاوت بحيث من كانت إجابتهن "نوعا ما" أكبر من نعم ونفسر هذا على أنه ليس كل ما يعرض في الدراما التركية قابل للاستهلاك وإنما يقمن بانتقاء ما يتناسب وثقافتهن ومبادئهن أي أنهن لا يقبلن أي شيء وهذا ما تفترضه نظرية الاستخدامات والإشباع بمعنى أن المبحوثات هنا ليسوا سلبيين وإنما يقمن بالاختيار والانتقاء أثناء التعرض للدراما التركية.

وعليه نخلص إلى أن أثر جمالية اللباس على لباس الطالبات لم يكن مطلقا، فقد كان تأثير متوسط حيث أنه نوعا ما أثرت عليه.

الجدول رقم 20: يبين مراعاة الدراما التركية للخصوصيات الدينية والثقافية عند الطالبات في عرضها لجمالية اللباس.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	26	17.22
لا	125	82.78
المجموع	151	%100

بالانتقال إلى الجدول رقم (20) تبين لنا أن الدراما التركية لا تراعي الخصوصية الدينية والثقافية في عرضها لجمالية اللباس وهذا ما أكدته أغلب الطالبات بلغت نسبتهن 82.78%، مقابل ذلك نجد 17.22% تضمنت إجابتهن "نعم" معبرين على أن الدراما التركية تراعي خصوصياتهم الثقافية والدينية.

ونلاحظ من هذا أن سبب عدم مراعاة الدراما التركية لخصوصيات المبحوثات الدينية والثقافية إلى اختلاف الثقافات بين المجتمع الجزائري والمجتمع التركي، فالمجتمع التركي منفتح على الثقافة الغربية بحيث أن جمالية اللباس المعروضة في هذه الدراما لا تتناسب وثقافتنا وديننا لأنها مستوحاة من الثقافة الغربية التي تدعو إلى العري والتبرج عكس ما جثنا عليه ديننا الحنيف، وهذه الملابس لا تعبر عن صورة المرأة المسلمة المحتشمة، إضافة إلى أن القائمين على إنتاج هذه الدراما يسعون للتأثير في المشاهد ولا يضعون اعتبارات كون الدول المستوردة لهذه الدراما قد تختلف ثقافتها وهي تروج للثقافة الغربية لاغية الثقافة الغربية الأصيلة وهذا ما أكدته معظم الدراسات التي تناولت تأثير الدراما التركية على أفراد المجتمعات العربية ساعية إلى كسر حاجز العادات والتقاليد التي نشأت عليها المجتمعات العربية.

ومنه نستنتج أن الدراما التركية لا تراعي الخصوصيات الدينية والثقافية للطالبات وذلك في عرضها لجمالية اللباس، فهذا الأخير يختلف من مجتمع لآخر، وعلى ضوء استنتاجاتنا أكد "نعيم فيصل" في دراسته "القيم لدى الشباب الفلسطيني أن هذه المسلسلات المدبلجة" لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة الدينية والروحية وهذا بما فيه اللباس الذي يجعله غير مراعي لخصوصياتنا الدينية.

الجدول رقم 21: يبين مدى تحقيق جمالية اللباس المتعة واللذة الجمالية أثناء تعرض الطالبات للدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	22	14.56
أحيانا	85	56.30
نادرا	20	13.24
أبدا	19	12.59
المجموع	151	100%

كشفت لنا بيانات الجدول رقم (21) أن تركيز الطالبات على جمالية اللباس أثناء تعرضهن للدراما التركية يولد لديهن أحيانا المتعة واللذة الجمالية بنسبة 56.30% وهي النسبة الأكبر، في حين نجد درجة "دائما" حُققَت عند الطالبات بنسبة 14.56% أما بنسبة متقاربة للدرجتين "نادرا" و"أبدا" 13.24% و 12.5% على التوالي.

ومن قراءتنا لمعطيات نفسر أن المتعة واللذة الجمالية لا تتحقق لدى المبحوثات إلا أحيانا وهذا راجع إلى كون جمالية اللباس المعروضة في الدراما التركية لا تتوافق وخصوصيات المبحوثات الثقافية

والدينية وهذا ما توصلنا له سابقا، وعليه فإن أغلب هذه الأزياء متناقضة مع ثقافتهم ولهذا نجد بأن المتعة الجمالية لا تتحقق إلا أحيانا لدى أغلب أفراد العينة.

ومنه نستنتج أن جمالية لها القدرة على جعل المشاهد يشعر بالمتعة من مشاهدته لها، إلا أن الطالبات أحيانا ما تحقق لهن هذه الجماليات المتعة الجمالية أثناء تعرضهن للدراما التركية.

خلاصة المحور:

تبين لنا من خلال محتوى هذا المحور، أن أغلب المبحوثات ساهمت الدراما التركية في اهتمامهن بالموضة إذ أن هناك علاقة بين حجم المشاهدة وتبني الطالبات للموضة فكلما زاد حجم المشاهدة كلما زاد اهتمامهن.

في حين أكدت أغلب الطالبات أن الدراما التركية سمحت لهن بمواكبة الموضة، وأجمع أغلبهن أن جمالية الموضة أثرت على طريقة اختيارهن للملابس والإكسسوارات، وقد غيرت هذه الجماليات من نمط وشكل لباسهن نوعا ما.

وفيما يخص الخصوصيات الدينية والثقافية فالدراما التركية لم تراعيها وهذا ما أكدته المبحوثات والنسبة للمتعة الجمالية فإن جمالية اللباس أحيانا ما تحقق هذه المتعة من خلال الدراما التركية.

المحور الرابع: مساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركية في انجذاب وتفضيلات الطالبات الجامعيات لهذه الألوان:

تمهيد:

تتضمن الدراما التركية جماليات كثيرة تنوعت بين إضاءة ومونتاج وألوان وكل ما يجعل الصورة في التلفاز تتسم بالجمال، وعليه سيتناول هذا المحور علاقة جمالية الألوان في الدراما التركية وتفضيلات وانجذاب الطالبات لهذه الألوان، متضمنا أكثر الألوان التي جذبت المبحوثات وماذا حققت هذه الألوان لهن، وسيتناول أيضا مساهمة الدراما التركية في تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان، ومدى اهتمام الطالبات بتناسق الألوان في حياتهن اليومية كما تعرض في الدراما التركية تماشيا مع الموضة.

الجدول رقم 22: يبين الألوان التي جذبت الطالبات الجامعيات من خلال الدراما التركية.

الألوان	التكرار	%
الألوان الباردة	64	42.39
الألوان الحارة	29	19.20
الألوان المحايدة	58	38.42
المجموع	151	%100

إن النظر في بيانات الجدول رقم (22) والذي يمثل الألوان التي جذبت الطالبات من خلال الدراما التركية يكشف لنا أن الألوان الباردة (أزرق، اخضر، بنفسجي) قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 42.39%، أما نسبة 38.42% فكانت للألوان المحايدة أما الألوان الحارة فكانت نسبة الطالبات اللواتي جذبتهن إليه مقدرة بـ 19.20%.

ومن خلال هذا نلاحظ بأن أفراد العينة يفضلون وينجذبون إلى الألوان الباردة أكثر من غيرها باعتبار أن هذه الألوان شباوية تعبر عن الطاقة والقوة، ثم تأتي بعدها الألوان المحايدة (أبيض، أسود) لأنهما ألوان توحى بالأناقة والفخامة والرقي في أغلب الأحيان.

ومنه نستنتج بأن الألوان التي جذبت الطالبات كانت الألوان التي لها تأثير نفسي عليهن وهي الألوان الباردة التي غالبا ما توحى بالراحة، وقد أكدت نتائج دراستنا دراسة الباحث "العرج سمير" حول "دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية" حيث تبين فيها أن المبحوثات يفضلن كلهن اللون الأزرق وهذا يندرج ضمن الألوان الباردة وكان انجذابهن من خلال البرامج التلفزيونية.

الجدول رقم 23: يبين العناصر التي حققتها الألوان التي جذبت الطالبات وفضلتها أثناء مشاهدتها للدراما التركية.

العناصر	التكرار	%
المتعة	33	19.88
الراحة النفسية	43	25.91
الابتهاج	21	12.65
راحة العين	28	16.87
معرفة كيفية استخدام الألوان	41	24.69
المجموع	*166	%100

من ملاحظة الجدول رقم (23) يتضح لنا أن الألوان التي جذبت الطالبات وفضلتها أثناء مشاهدتها للدراما التركية قد حققت بنسبة 25.91% الراحة النفسية لهن، تليها بنسبة متقاربة 24.69% لعنصر معرفة كيفية استخدام الألوان نتيجة عملية المشاهدة، ثم يأتي عنصر المتعة محققا

* المجموع يمثل عدد إجابات الطالبات لأن الإجابة تحتل أكثر من إجابة.

بنسبة 19.88%، أما راحة العين فقد بلغت نسبة الطالبات اللواتي حققت لهن الألوان هذا العنصر 19.88% أما الابتهاج فقد حصل على أصغر نسبة قدرت ب 12.65%.

ومن خلال عرضنا لهذه النسب نفسر سبب تفضيل الطالبات لتلك الألوان وهي الألوان الباردة الحاصلة على أعلى نسبة للانجذاب الطالبات لها كما جاء في الجدول السابق، مرتبط بأبعاد نفسية وهذا ما أثبتته في كونها حققت لهن الراحة النفسية كمرتبة أولى، أما معرفة كيفية استخدام الألوان فقد كان نتيجة التركيز على جمالية الألوان التي تعرض في الدراما التركيبية.

وعليه نخلص إلى أن نفسية الطالبات تأثر على تفضيلهن للألوان، حيث أن الألوان التي جذبت المبحوثات حققت لها الراحة النفسية بالدرجة الأولى.

الجدول رقم 24: يبين استخدام الدراما التركيبية الألوان بطريقة متجانسة.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	127	84.11
لا	24	15.89
المجموع	151	100%

من ملاحظة بيانات الجدول رقم (24) يتبين أن الدراما التركيبية تستخدم الألوان بطريقة متجانسة حسب رأي الطالبات وهذا ما تؤكدته نسبة 84.11%، في حين نجد نسبة 15.89% من أفراد العينة يرون أن الدراما التركيبية لا تستخدم الألوان بطريقة متجانسة.

ومن العرض أعلاه يمكننا أن نفسر رأي المبحوثات حول أن الدراما التركيبية تستخدم الألوان بطريقة متجانسة حيث أن الدراما التركيبية استخدمت تقنيات تصوير جديدة وجيدة ساعدتها في جعل اللون يظهر على حقيقته، وهذا ما لعب عليه المخرجين ببراعة من خلال خبراتهم في وضع الألوان

ويجعل بينهم تناغم حتى لا يحدث أي تباين واختلاف بينهم ليصبح المشهد ذات ألوان متجانسة وهذا ما جعل الطالبات يدركن استخدام هذه الدراما للألوان بطريقة متجانسة.

وعليه فالألوان أصبحت فن مؤثر وجزء مهم في الدراما التركبية يجعلها تستخدم الألوان بطريقة متجانسة.

الجدول رقم 25: يبين مراعاة الطالبات الألوان عند شرائها للملابس كما تظهر عليها في الدراما التركبية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	61	40.39
لا	90	59.61
المجموع	151	100%

يظهر من خلال البيانات الإحصائية من الجدول رقم (25) أن الإجابة "لا" تحصلت على أكبر نسبة وهي 59.61% وهن الطالبات اللواتي يراعين الألوان كما تظهر عليها في الدراما التركبية عند شرائهن الملابس، في حين نجد نسبة 40.39% تمثل عدد الطالبات اللواتي تراعين عند شرائها الملابس الألوان كما تشاهدها في الدراما.

وعليه فإن أغلب الطالبات لا تراعين عند شرائهن الملابس الألوان كما تظهر عليه في الدراما التركبية، ومنه انجذاب هذه الفئة للألوان التي تشاهدها في المسلسلات وتفضيل البعض منها لا يعني بالضرورة أن تجعل ألوان لباسها مماثل لما تعرضه، إضافة إلى أن الألوان التي تعجب المبحوثات لا تجبها في لباسها.

الجدول رقم 26: يبين مساعدة الدراما التركيبية الطالبات على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	108	71.52
لا	43	28.48
المجموع	151	%100

من ملاحظة بيانات الجدول رقم (26) يتبين لنا أن معظم الطالبات ساعدتهن الدراما التركيبية على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس وذلك بنسبة 71.52%، وفي مقابل ذلك نجد 28.48% لم تساعدهن الدراما التركيبية في تكوين ثقافة استخدام الألوان.

ومنه نفسر أن استخدام الدراما التركيبية للألوان بطريقة متجانسة حسب رأي الطالبات كما ذكر في جدول سابق ساعدهن على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس وهذا يرجع للخبراء والمختصين في اختيار الألوان المناسبة التي تتلاءم مع بعض وعدم جعل المسلسل يظهر بطريقة مبهرجة وهذه الثقافة تساعد الطالبات في حياتهن سواء من اختيار وتنسيق ألوان الملابس أو حتى في المنزل في تأثيثه، وهذا جعلنا نتقاطع مع دراسة "لعرج سمير" حث أكد أن البرامج التلفزيونية والتي من بينها الدراما التركيبية في دراستنا ساعدت على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان.

ومنه نستنتج أن تجانس الألوان المتواجدة في الدراما التركيبية ساعد الطالبات في تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس.

الجدول رقم 27: يبين استعمال الطالبات للألوان كما تظهر في الدراما التركية تماشياً مع الموسوعة.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	76	50.34
لا	45	49.66
المجموع	151	%100

تبين بيانات الجدول رقم (27) أن استعمال الطالبات للألوان كما تظهر في الدراما التركية تماشياً مع الموسوعة تساوى تقريباً بين الإجابتين "نعم" و"لا" حيث بلغت نسبة الطالبات اللواتي يستعملن هذه الألوان ب 50.34%، في حين نجد نسبة 49.6% من عينة البحث لا يستعملن الألوان كما هي في الدراما التركية.

ومنه نخلص إلى أن الدراما التركية أثرت نسبياً على استعمال الطالبات للألوان تماشياً مع الموسوعة وذلك بفرق طابفة فقط، ولأن أغلب الألوان التي تظهر في المسلسلات التركية تكون ألوان الموسوعة ويتداولها مختلف المستهلكين لها وباعتبار الطالبات في فترة عمرية تعني بشبابها وتهتم بالموسوعة وهذا الاهتمام جعل أغلبهن يتأثرن بتلك الألوان ويستعملنها في حياتهن، أما الفئة التي لا تستعمل الألوان كما تظهر في الدراما التركية يكون اهتمامها أقل من الفئة الأولى لذلك يصعب عليها التأثير وهذا الاستعمال للألوان أكده "لعرج سمير" من خلال ارتباط الطالبات باستخدام الألوان في الحياة اليومية كما في التلفزيون تماشياً مع الموسوعة.

الجدول رقم 28: يبين اهتمام الطالبات بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركيبية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	99	65.56
لا	52	34.44
المجموع	151	%100

يبين الجدول رقم (28) أن 65.56% من الطالبات يهتمن بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركيبية، كما تبين نسبة 34.44% عدد الطالبات اللواتي لا يهتمن بتناسق الألوان كما تعرضه الدراما التركيبية.

ونُرجع سبب اهتمام الطالبات بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركيبية لارتفاع درجة الإعجاب بتلك الألوان، إضافة إلى أن الدراما التركيبية تستخدم الألوان بطريقة متجانسة وبما أن هذه الدراما كوت ثقافة لاستخدام الألوان لدى عينة البحث هذا زاد من اهتمامهن بتناسق الألوان في الحياة اليومية ليجعل منهن في حلة جميلة تعجب العين الناظرة لها.

خلاصة المحور:

وعليه نخلص إلى أن الاهتمام بالمظهر مهم وعادة لا يمكن أن تستغني عنه لأنه يكون صورة جميلة، وهذا ما جعل الطالبات يهتمن بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركية. لقد توصلنا في هذا المحور إلى أن أغلب لأفراد العينة انجذبوا إلى الألوان الباردة والتي حققت لهم الراحة النفسية بالدرجة الأولى ومعرفة كيفية استخدام الألوان. كما تبين أن أغلب الطالبات لا تراعين عند شرائهن الملابس كما تظهر عليه في الدراما التركية. وبالنسبة لمساعدة الدراما التركية للطالبات على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس فقد أجابت أغلبهن بإيجابية. في حين اتفقت معظم المبحوثات أن اهتمامهن بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركية.

المحور الخامس: الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركية

تمهيد:

تناولنا في هذا المحور الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركية، وتمثلت في جمالية الماكياج ومدى إعجاب المبحوثات بطريقة وضع الممثلات لها والرغبة في تقليدهن وعرض رأيهن إذا ما كانت الدراما التركية تراعي الخصوصيات الدينية والثقافية أثناء عرضها للماكياج وتحدث لها المتعة واللذة الجمالية.

بعدها جمالية المكان وفيه يتم عرض رأي الطالبات حول جمالية المكان المصور في الدراما التركية وحول حقيقة عكسه للواقع المعاش، إضافة إلى المتعة واللذة الجمالية التي تحدثها جمالية المكان لديهن وعرض جمالية الموسيقى وأهم الخصائص التي تعجبهن فيها، بعدها تناول جمالية التصوير والعناصر التي تعجب المبحوثات في تصوير الدراما التركية.

أ- جمالية الماكياج

الجدول رقم 29: يبين إعجاب الطالبات بطريقة وضع الممثلات للماكياج.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	134	88.74
لا	17	11.26
المجموع	151	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29) أن أعلى نسبة كانت لمن أجبن ب "نعم" وقدرت نسبتهن 88.74% أي أن أغلب المبحوثات أعجبن بطريقة وضع الممثلات للماكياج، في حين بلغت نسبة من لم تعجبهن طريقة وضعه 11.26% واللواتي كن إجابتهن "لا".

ونفس ارتفاع نسبة من قلن بأنهن أعجبن بطريقة وضع الماكياج على حساب من قلنا "لا" إلى الاحترافية العالية في وضع الماكياج واستعمال الماركات العالمية التي تتصف بالجودة والفاعلية مما تعطي نظارة وجمالا للممثلات تدفع بمفردات بحثنا بالإعجاب بها.

ومنه نستنتج بأن الماكياج له دور في جذب المبحوثات وذلك من خلال إبداء عينة البحث إعجابها بطريقة وضعهن للماكياج التي تمت عن طريق مختصين ي وضعه.

الجدول رقم 30: يبين مدى رغبة الطالبات الجامعيات بتقليد الممثلات في وضع الماكياج.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
14.17	19	دائما
52.98	71	أحيانا
15.67	21	نادرا
17.17	23	أبدا
%100	134	المجموع

بالتأمل في بيانات الجدول رقم (30) نلاحظ أن رغبة الطالبات في تقليد الممثلات في طريقة وضع الماكياج كانت "أحيانا" وذلك بنسبة 52.98%، في حين تقاربت النسب بين الإجابات الأخرى، بين الطالبات اللواتي لا يقلدن الممثلات "أبدا" بنسبة 17.17%، أما 15.67% فكانت تعبر عن المبحوثات اللواتي "نادرا" ما يرغبن بتقليد الممثلات في وضع الماكياج، وأخيرا نجد من يرغبن "دائما" في تقليد الممثلات في وضع الماكياج نسبتهم 14.17%.

ونفسر هذه الأرقام بأن المبحوثات اللواتي يرغبن بتقليد الممثلات في وضع الماكياج أغلبهن أجابوا بدرجة أحيانا وهذا يعني أن إعجابهن بطريقة وضع الماكياج من قبل الممثلات في الدراما التركية

لا يعني بالضرورة تقليدهن دائما وهذا يعود إلى جراءة الممثلات في وضع الماكياج، كذلك عدم تناسب طريقة وضع الممثلات للماكياج مع ثقافة ومبادئ المبحوثات.

وعليه نخلص إلى أن المبحوثات اللواتي أبدين إعجابهن بطريقة وضع الممثلات للماكياج أحيانا فقط ما يرغبن بتقليدهن.

الجدول رقم 31: يبين مدى اقتناع الطالبات بضرورة الطالبات بحسب جمالية الماكياج التي تشاهدها الدراما التركيبية على أرض الواقع.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	37	24.51
لا	114	75.49
المجموع	151	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (31) بأن أغلب الطالبات لسنا مقتنعات بأن ما يشاهدهن من جمالية الماكياج في الدراما التركيبية ضروري بحسبه على أرض الواقع حيث بلغت نسبتهن 75.49% أما نسبة 24.51% من المبحوثات وجهة نظرهن مختلفة فقد كن مقتنعات بأن ما يشاهدهن من جمالية الماكياج في الدراما التركيبية ضروري بحسبه على أرض الواقع.

ومنه نفس اقتناع غالبية المبحوثات بعدم ضرورة بحسب جمالية الماكياج على أرض الواقع وهذا راجع لوعيهن بأن ما يعرض على شاشة التلفاز مجرد تمثيل ليس ضروري نقله إلى الواقع المعاش.

ومنه نستنتج أن الطالبات لديهن نظرة واعية لما تعرضه الدراما التركيبية واقتناع بأنه ليس من الضروري بحسب جمالية الماكياج التي تشاهدها الدراما التركيبية على أرض الواقع.

الجدول رقم 32: يبين مدى مساعدة جمالية الماكياج في الدراما التركية على كيفية استعمال الطالبات للماكياج.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	98	64.90
لا	53	35.10
المجموع	151	%100

يكشف لنا الجدول رقم (32) أن جمالية الماكياج في الدراما التركية ساعدت الطالبات على كيفية استعمالهن للماكياج وقد بلغت نسبة هذه الأخيرة 64.90%، أما نسبة 35.10% هن المبحوثات اللواتي لم تساعدهن جمالية الماكياج في الدراما التركية على كيفية وضع الماكياج.

ومنه نستنتج أن لجمالية الماكياج في الدراما التركية دور في جعل الطالبات يكتسبن ثقافة وضع الماكياج وكيفية استعماله بطريقة مناسبة، وهذا بسبب أن هذه الدراما تبرز هذه الجماليات بالتفصيل ومنه فإنهن يكتسبن كيفية استعماله وطريقة وضعه وما هو الأنسب لهن والمناسب في المناسبات العامة.

الجدول رقم 33: يبين العلاقة بين مشاهدة أفراد العينة لأجزاء من مضامين الدراما التركيبية وكيفية استعمال الطالبات للماكياج كما في الدراما التركيبية.

المجموع		لا		نعم		الاحتمالات أجزاء الدراما
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
68.22	103	58.49	31	73.46	72	تشاهدنها حتى النهاية
29.14	44	39.62	21	23.46	23	تشاهدن جزء منها فقط
1.32	2	1.89	1	1.03	1	تشاهدن النهاية فقط
1.32	2	/	/	2.05	2	تشاهدن البداية فقط
%100	151	%100	53	%100	98	المجموع

يوضح الجدول رقم (33) العلاقة بين مشاهدة أفراد العينة لأجزاء من مضامين الدراما التركيبية وكيفية استعمال المبحوثات للماكياج تأثيراً بجمالية الماكياج في الدراما التركيبية، اتضح أن اللواتي يشاهدن الدراما التركيبية حتى النهاية تحصلت على أعلى نسبة قدرت ب 68.22% ونجدها مرتفعة لدى من أجبن ب "نعم" قدرت نسبتها ب 73.46% كأعلى نسبة تليها نسبة 58.49% لمن أجبن ب "لا".

أما من يشاهدن جزء منها فقط فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 29.14% ونجد نسبة من أجبن ب "لا" هي الأعلى قدرت ب 39.14% وأما من أجبن ب "نعم" فبلغت نسبتهم 23.46%، أما من يشاهدن البداية فقط والنهاية فقط فكل منهما فقد تحصلا على نسبة متساوية قدرت ب 1.32%.

ومنه نستنتج أن المبحوثات اللواتي يشاهدن الدراما التركية حتى النهاية هن المبحوثات اللواتي ساعدتهن الدراما التركية على كيفية استعمالهن للماكياج وهذا يرجع إلى أن المبحوثات اللواتي يشاهدن هذه الدراما حتى النهاية هن الأكثر تعرضا لجمالية الماكياج أكثر من غيرهن مما يسمح لهن بالتعرف أكثر على جمالية الماكياج المعروضة في الدراما التركية، واللواتي يشاهدن جزء منها فقط فأغلبهن أجبن بأن الدراما التركية لم تساعدهن على كيفية استعمال الماكياج، أي أن أفراد العينة اللذين يشاهدون الدراما التركية حتى النهاية هم الأكثر تأثرا بجمالية الماكياج بحيث سمحت لهن جمالية الماكياج المعروضة في الدراما التركية بمعرفة كيفية استعمال الماكياج أكثر من اللواتي يشاهدن جزء منها فقط أي أن اللواتي ساعدتهن الدراما التركية على كيفية استعمال الماكياج هن من يشاهدن الدراما التركية حتى النهاية.

الجدول رقم 34: يبين مراعاة الدراما التركية للخصوصيات الثقافية والدينية للطالبات أثناء عرضها لجمالية الماكياج.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	25	16.55
لا	126	83.45
المجموع	151	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (34) أن الدراما التركية لا تراعي الخصوصية الدينية والثقافية في عرضها لجمالية الماكياج وهذا ما أكدته أغلبية المبحوثات حيث بلغت نسبت من أجبن ب "لا" 83.45% في حين من أجبن ب "نعم" بلغت نسبتهن 16.55%.

ونفس سبب قول أغلبية المبحوثات بأن الدراما التركية لا تراعي خصوصياتهن الدينية والثقافية في عرضها الجمالية الماكياج إلى اختلاف الثقافات بين البلدين وعقليات أفراد مجتمعاتهم وكذلك كون أن الدراما التركية في عرضها الجمالية الماكياج يكون مبالغ فيه ولا يتناسب عليه الدين الإسلامي. ومنه نستنتج أن الدراما التركية لا تراعي أثناء عرضها الجمالية الماكياج الخصوصيات الدينية والثقافية للمبحوثات اللواتي تعرضن لها.

الجدول رقم 35: يبين مدى تحقيق جمالية الماكياج المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة المبحوثات للدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	112	74.17
لا	39	25.83
المجموع	151	100%

إن بيانات الجدول رقم (35) تبين لنا أن جمالية الماكياج المعروضة في الدراما التركية حققت اللذة والمتعة الجمالية لأفراد العينة أثناء تعرضهن للدراما التركية، وهذا بنسبة 74.17% ويقابل ذلك 112 مفردة تحققت لهم المتعة واللذة الجمالية وأجبن ب "نعم"، وأما اللواتي أجبن ب "لا" فبلغت نسبتهن 25.83% يقابلها 39 مفردة.

ونفس ذلك إلى أن النفس البشرية تميل إلى كل ماهو وجميل والقائمين على وضع الماكياج يسعون إلى أن تظهر الممثلات جميلات أثناء استعمالهن للماكياج وهذا يبين البساطة والفخامة مما يجعل المتلقي يشعر بالمتعة واللذة وهو يرى الطريقة الاحترافية التي وضع بها الماكياج.

وعليه نخلص إلى أن جمالية الماكياج تحدث المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة الدراما التركية وهذا لأن العين تسر بما هو جميل وتستمتع مما يخلق لديها اللذة.

الجدول رقم 36: يبين سبب وضع الممثلات للماكياج.

السبب	التكرار	%
لجذب الجمهور	79	52.32
لإخفاء العيوب	68	45.04
للشعور بالراحة والسعادة	5	3.31
المجموع	151	%100

يكشف لنا الجدول رقم (36) رأي الطالبات في سبب وضع الممثلات للماكياج حيث تمركز الرأي الأول حول أن جذب الجمهور هو السبب الأول التي بلغت نسبتها 52.32% ثم بعدها لإخفاء العيوب بنسبة 45.04% يليها سبب الشعور بالراحة النفسية بنسبة 3.31% فقط.

ونفسر ما قالته المبحوثات بأن السبب الرئيسي لوضع الممثلات الماكياج هو جذب الجمهور لأنهن نفسهن انجذبن إلى الدراما التركية بسبب جمالية الماكياج المعروضة فيها، إضافة إلى كون الممثل هو العنصر الأساسي في العمل الدرامي فمن الضروري جعله جميلا لكي يجذب الجمهور إلى ذلك العمل وبذلك يكون متابعا لها وهو مستمتع بما يشاهده على شاشة التلفاز.

وعليه نستنتج أن نظرة الطالبات نحو الممثلات في سبب وضع الماكياج هو جذب الجمهور مقتنعين بأن مجرد تمثيل وكل ما يهم المنتجين هو زيادة نسبة المشاهدة.

ب - جمالية المكان

الجدول رقم 37: يبين إعجاب الطالبات بالمناظر الطبيعية ونظافة الشوارع والبنائيات الفخمة.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	149	98.67
لا	2	1.33
المجموع	151	100%

يظهر من خلال الجدول رقم (37) أن جل المبحوثات أعجبن بالمناظر الطبيعية ونظافة الشوارع والبنائيات الفخمة المعروضة من خلال الدراما التركية والتي بلغت نسبتهم 98.67%، وأما من لم تعجبهن تلك المناظر والبنائيات فكانت نسبتهم 1.33% .

ومنه نستنتج أن أغلب المسلسلات تبرز فيها كل ما فيها جميل في تركيا محاولة إعطاء صورة حسنة لدى الجمهور وخلق صورة ذهنية جيدة عن تركيا وبذلك فهي بطريقة غير مباشرة تروج إلى السياحة المحلية، إضافة إلى إنفاق القائمين على إنتاج هذه الدراما أموال تجعل مسلسلاتها تجذب من يشاهدها وبذلك تشد انتباه الجمهور ومن بينهم الطالبات باعتبارها الفئة الفتية.

الجدول رقم 38: يبين رأي الطالبات إذا ما كانت جمالية المكان المعروضة في الدراما التركية تعكس الواقع المعاش في تركيا.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	69	45.69
لا	82	54.31
المجموع	151	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (38) نجد أن 54.31% من المبحوثات يرون أن جمالية المكان المعروضة في الدراما التركية تعكس الواقع المعاش في تركيا، وترى نسبة 45.63% أن ما يعرض من جماليات المكان يعكس الواقع المعاش في تركيا.

ومنه يمكننا إرجاع رأي أغلب المبحوثات في كون أن ما يعرض من جمالية المكان في الدراما التركية يعكس الواقع المعاش في تركيا أنهم على اضطلاع على هذا البلد المنتج لهذه الدراما وما يحتويه من بنية تحتية، وأن ما يعرض لا يمثل واقع تركيا ككل وإنما فئة فقط لهذا فالتعرف على ثقافة البلدان وحقيقة معيشتهم يجعل التفريق بين الواقع والتمثيل في حين أن الفئة التي قالت بأن جمالية المكان المعروضة تعكس الواقع المعاش لتركيا ربما بسبب كثرة تعرضها لهذه الدراما مما جعلها تخلق صورة ذهنية على أن كل ما يصوره يعكس الواقع.

الجدول رقم 39: يبين رغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان المصور فيها.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	137	90.72
لا	14	9.28
المجموع	151	100%

اتضح لنا من بيانات الموجودة في الجدول رقم (39) أن 90.72% من الطالبات الجامعيات يرغبن بزيارة تركيا، في حين أن 9.28% لا يرغبن بزيارة تركيا رغم ما تحتويه من جمالية المكان المصور فيها.

وقد نرجع سبب رغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان المصور فيها إلى تأثرهن بنظافة الشوارع والبنائيات الفخمة المعروضة من خلال الدراما التركية، إضافة إلى بعض جمال الطبيعة الذي يجعل نفسية المشاهد ترغب بزيارتها.

ومنه نستنتج أن لجمالية المكان تأثير على الطالبات حيث جعل لديهن الرغبة في زيارة تركيا واكتشافها في عالم حقيقي.

الجدول رقم 40: يبين العلاقة بين حجم المشاهدة ورغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان.

المجموع		لا		نعم		الاحتمالات الحجم الساعي
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
48.35	73	71.43	10	45.98	63	ساعة
34.43	52	28.57	4	35.04	48	ساعتين
17.22	26	/	/	18.98	26	أكثر من ساعتين
%100	151	%100	14	%100	137	المجموع

بالانتقال إلى الجدول رقم (40) الذي يبين العلاقة بين حجم المشاهدة ورغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان كما تصوره الدراما التركية نجد أن أعلى نسبة سجلت لمن يشاهدن الدراما التركية لمدة ساعة واحدة وبلغت ب 48.35% وجاءت فيها نسبة 71.43% لمن أجبن ب "لا" ثم نسبة 45.48% لمن أجبن ب "نعم" وهن اللواتي يرغبن بزيارة تركيا، وتأتي المرتبة الثانية "ساعتين" بنسبة 34.43% وقد كانت نسبة اللواتي أجبن ب "نعم" أي أنهن يرغبن بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان في الدراما التركية 35.04% وهي النسبة الأعلى مقابل 28.27% لمن أجبن ب "لا"، أما المرتبة الثالثة فكانت للواتي يشاهدن الدراما التركية لأكثر من ساعتين وقد بلغت نسبتها 17.22% بحيث نجد أن من أجبن ب "نعم" بلغت نسبتهم 18.98% في حين انعدام المفردات التي أجابت ب "لا".

وعليه من خلال قراءتنا لهذه المعطيات نستنتج بأن المبحوثات اللواتي يشاهدن الدراما التركية لمدة ساعة فقط أغلبهن أجبن ب "لا" أي أنهن لا يرغبن بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان المعروضة في الدراما التركية وهذا لأن زمن التعرض لهذه الدراما قليل نسبياً وأما اللواتي يشاهدن الدراما التركية لمدة

ساعتين فنجد أن اللواتي أجبن ب "نعم" هن الأغلبية وهذا يرجع أن المدة الزمنية أو الحجم الساعي الذي تستغرقه المبحوثات في مشاهدة الدراما التركية كبير نسبيا وأما اللواتي يشاهدن الدراما التركية لأكثر من ساعتين فكلهن أجبن بأنهن يرغبن في زيارة تركيا بسبب جمالية المكان المعروضة في الدراما التركية وهذا لأن الحجم الساعي لمشاهدتهن لهذه الدراما التركية كبير ما يسمح لهن بالتعرف أكثر على المناطق الجميلة والسياحة ويتعرضن لها أكثر من غيرهن وهذا ما يولد لديهن رغبة أكبر في زيارة تركيا أكثر من اللواتي يشاهدن الدراما التركية لمدة زمنية أقل، وعليه نستنتج أنه كلما استغرقت مفردات العينة حجم ساعي كبير في مشاهدة الدراما التركية كلما زاد تأثرهن بجمالية المكان المعروضة فيها وهذا ما يولد لهن الرغبة في زيارتها بسبب جمالية المكان في هذه الدراما.

الجدول رقم 41: يبين رغبة الطالبات في امتلاك منزل بسبب جمالية المنازل المعروضة في الدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	137	90.72
لا	14	9.28
المجموع	151	100%

من ملاحظة الجدول رقم (41) نجد أن 90.72% من الطالبات الجامعيات يرغبن في امتلاك منزل شبيه بتلك المنازل التي تظهر من خلال الدراما التركية وهذا بسبب جمالية المنازل، في حين أن نسبة 9.28% من الطالبات لم يرغبن بامتلاك منزل شبيه بما تعرضه الدراما التركية.

ومنه فإن جمالية المنازل وفخامتها وحسن تصميمها وما تتضمنه من ديكور جميل ولد الرغبة لدى الطالبات في امتلاك منزل شبيه بذلك في حياتهم الواقعية، إضافة إلى أن تصميم المنازل في

الدراما كان باحترافية يرمز للبساطة ذات أثاث جيد ويلائم لون وتصميم الديكور، كل هذه الأمور كانت سببا لجعل الطالبات يرغبن في امتلاك مثل تلك المنازل.

الجدول رقم 42: يبين مدى قدرة جمالية المكان في إحداث المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة المبحوثات للدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	73	48.35
أحيانا	66	43.7
نادرا	6	3.98
أبدا	6	3.98
المجموع	151	100%

من الجدول رقم (42) يتبين لنا أن 48.35% من المبحوثات دائما ما تحدث جمالية المكان المتعة واللذة الجمالية أثناء عملية مشاهدة الدراما التركية، في حين نجد 43.70% بدرجة "أحيانا" ما تحدث اللذة والمتعة الجمالية بسبب جمالية المكان، وفي مقابل من ذلك تساوت نسبة الطالبات اللواتي نادرا ما تحدث فيهن جمالية المكان المتعة واللذة الجمالية ومن لم تحدث فيهن أبدا حيث بلغت نسبتهن 3.98% لكليهما.

ويمكننا تفسير كون جمالية المكان دائما ما تحدث المتعة واللذة الجمالية إلى مدى إعجابهن بما تعرضه هذه الدراما من مباني فخمة وبيوت جميلة وشوارع نظيفة وأماكن سياحية تجعلهم يستمتعون بالمشاهدة فكل ما هو جميل أحدث فيه المتعة.

وعليه نخلص إلى أن جمالية المكان بما تتضمنه من منازل وقصور وتصميم جيد أحدث المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة الطالبات لها.

ج - جمالية الموسيقى

الجدول رقم 43: يبين الخصائص التي تعجب الطالبات في الموسيقى حين تعرض الدراما التركيبية.

الخصائص	التكرار	%
اللحن	97	64.23
الإيقاع	54	35.77
المجموع	151	%100

يتضح من الجدول رقم (43) أن خاصية اللحن هي التي نالت إعجاب الطالبات وذلك بنسبة 64.23%، أما الإيقاع قد جاء بنسبة 35.77% من الطالبات اللواتي أعجبتهن هذه الخاصية.

ومنه تُرجع إعجاب الطالبات باللحن إلى حسن اختيار القائمون على إنتاج هذه المسلسلات أو الأفلام لموسيقى تصويرية ذات لحن جميل تلامس فيه غالبا عواطف المبحوثات وتجعل نفس الطالبة تتمتع بهذا اللحن وخاصة أن الموسيقى غالبا ما تحمل بين ألحانها مشاعر وأحاسيس، وهذا ما أكدته دراسة "سلمى حميدان" حول "القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة" حيث أن إعجاب الطالبات بالموسيقى كان سبب إضافة الجمالية على المشاهد ووضع المشاهد في أجواء العمل الدرامي وهذا ما جعل الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في المسلسل تترجم بعض الصور والمشاهد والأفكار بشكل قريب من الحدث.

د - جمالية التصوير

الجدول رقم 44: يبين العناصر التي تعجب المبحوثات في تصوير الدراما التركيبية.

العناصر	التكرار	%
زوايا التصوير	21	11.66
التركيز على شخصية معينة	21	11.66
تصوير المناطق السياحية الجميلة	84	46.68
حركية الكاميرا	9	5
التركيز على جمال الديكور	27	15
تصوير الفنادق والمطاعم الفخمة	18	10
المجموع	*180	%100

يتضح من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم (44) أن تصوير المناطق السياحية الجميلة تحصلت على أعلى نسبة بلغت 46.68% ثم تليها التركيز على شخصية معينة وزوايا التصوير بنفس النسبة قدرت ب 11.66%، أما 10% لتصوير الفنادق والمطاعم والفخمة وحركة الكاميرا بنسبة ضئيلة قدرت ب 5%.

وعليه نستنتج بأن أفراد العينة ينجذبون أكثر وتعجبون في تصوير الدراما التركيبية المناطق السياحية الجميلة بشكل جميل وهذا ما أشرنا عليه في تحليل سابق لنا، بحيث وجدنا بأن المبحوثات ينجذبون أكثر إلى المناطق السياحية والبنائيات والفخمة والشوارع النظيفة التي تبعث في نفس المتلقي الراحة النفسية والاطمئنان ما يجعله ينجذب إليه لا شعورياً، بالإضافة إلى جمال الديكور الذي جذب

* المجموع يمثل عدد إجابات أفراد العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة واحدة.

المبحوثات ونال إعجابهن وهذا ما أكدناه في تفسير سابق بحيث حلق لهن من شدة الإعجاب به في امتلاك منزل يحمل ديكور شبيه لما شاهدناه في الدراما.

خلاصة المحور:

استنتجنا من هذا المحور أن الطالبات تعجبهن طريقة وضع الممثلات للماكياج وأنهن أحيانا ما يرغبن بتقليدهن، في حين أنهن غير مقتنعات بأن ما شاهدته من جمالية الماكياج ضروري تجسيده في أرض الواقع.

وبعرض رأيهن فإن الدراما التركية لا تراعي خصوصياتها الثقافية والدينية أثناء عرضها لجمالية الماكياج، إضافة إلى أن جمالية الماكياج غالبا ما تحدث المتعة واللذة الجمالية لديهن أثناء عملية مشاهدتها للدراما التركية.

أما في ما يخص جمالية المكان فأغلب المبحوثات تعجبهن المناظر الطبيعية في الدراما التركية وخلق لديهن الرغبة في زيارتها، وبعرض رأيهن فإن ما تصوره الدراما التركية لا يعكس الواقع المعاش.

في حين أحيانا ما تحدث لهن جمالية المكان المتعة واللذة الجمالية، أما بالنسبة لجمالية الموسيقى فاللحن كان من أهم الخصائص التي تعجب الطالبات في الموسيقى.

كما ركزت أغلب المبحوثات على أن تصوير المناطق السياحية الجميلة من أكثر العناصر التي تعجبها في تصوير الدراما التركية.

المحور السادس: أثر جماليات شخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات

تمهيد:

يتناول هذا المحور أثر جمالية شخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات، حيث يتم عرض فيه الجوانب المظهرية التي تعجب عينة البحث أكثر في الشخصيات، وتمنيهن بأن تكون لها قصة غرامية مثل شخصية المسلسل، إضافة إلى أهم السلوكيات الجديدة التي اكتسبتها الدراما التركية بسبب جمالية الشخصيات، وأيضا عرض أهم العناصر التي جذبت أفراد العينة في الممثلين.

الجدول رقم 45: يبين ترتيب الجماليات حسب أهميتها لدى الطالبات.

الرتبة	المجموع			5			4			3			2			1			الترتيب الجماليات
	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	
3	18.31	414	151	20	30	30	21.19	64	32	27.74	129	43	26	156	39	4.69	35	7	المكياج
2	23.56	533	151	6	9	9	17.19	52	26	20.65	96	32	29.35	176	44	26.85	200	40	اللباس
1	27.49	622	151	2	3	3	10.59	32	16	16.77	78	25	14	84	21	57.04	425	85	المكان
5	15.20	344	151	40	60	60	23.84	72	36	12.91	60	20	15.33	92	23	8.06	60	12	الموسيقى
4	15.42	349	151	32	48	48	27.16	82	41	21.93	102	34	15.33	92	23	3.36	25	5	الألوان
	100	2262	755	100	150	150	100	302	151	100	465	155	100	600	150	100	745	149	المجموع

من خلال الجدول رقم (45) الذي يشير إلى ترتيب الجماليات حسب أهميتها لدى الطالبات تبين أن جمالية المكان كانت الجمالية الأولى التي أعجبت الطالبات من بين الجماليات الأخرى وهذا ما جعلها تحتل المرتبة الأولى من ناحية الأهمية لديهن بنسبة تقدر ب 27.49%، لتليها جمالية اللباس محتلة المرتبة الثانية لديهن بنسبة 23.56%، لتحتل جمالية الماكياج الرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 18.31%، أما جمالية الألوان والموسيقى فقد تقاربت نسبتهما بين 15.42% و 15.20% على التوالي لكليهما محتلة بذل جمالية الألوان المرتبة الرابعة و جمالية الموسيقى المرتبة الخامسة.

ويمكننا تفسير النسب أعلاه أن احتلال جمالية المكان المرتبة الأولى لدى الطالبات لأن أغلب الطالبات قد أعجبن بجماليات المكان وهذا ما عبرت عليه النسب المذكورة في الجداول السابقة والتي تؤكد تفسيرنا لهذا الجدول، إضافة إلى أن الطالبات أبدين رغبتهم في زيارة البلد المنتج لهذه الدراما ألا وهو تركيا وذلك إعجابا بما تصوره من منازل فخمة وقصور جميلة وشوارع نظيفة تجعل عينة بحثنا ينجذبون إلى هذه الجماليات، وهذا ما ميز الدراما التركية ويعتبر بمثابة سبب يجعلها يجذب هذا القدر من المشاهدين وتشد انتباههم فقد برع القائمون على هذه الدراما أن يصوروا تركيا على أكمل وجه مبرزين جوانبها السياحية بطريقة تستقطب السياح وتزيد في انتشار هذه الدراما، فما تصوره الدراما التركية من جمالية المكان والمنازل المعروضة فيها والمطاعم وحدائق وشوارع ومناظر طبيعية أحدث لدى عينة بحثنا متعة جمالية جعلها تؤكد تأثيرها بهذه الجمالية وقدرت هذه الدراما على جعل المشاهد أسير ذلك العالم الدرامي الذي لا يعكس الواقع المعاش للبلد المنتج له في غالب الأحيان وهذا حسب رأي الطالبات.

ومن هنا نستنتج بأن جمالية المكان تعتبر جمالية ذات أهمية بالنسبة للطالبات، إذ أعجبت أغلب أفراد عينة بحثنا بهذه الجمالية هذا جعلها تحتل الرتبة الأولى متصدرة باقي الجماليات الأخرى.

الجدول رقم 46: يبين متابعة الطالبات للدراما التركية بدافع إعجابهن بالشخصيات المتواجدة.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	104	68.88
لا	47	31.12
المجموع	151	%100

من قراءتنا لبيانات الجدول رقم (46) تبين بأن 68.88% من المبحوثات يتابعن الدراما التركية بدافع إعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها، ثم اللواتي أجبن ب "لا" بلغت نسبتهن 31.12% اللواتي يتابعن الدراما التركية ولكن ليس بسبب إعجابهن بشخصياتها.

ونفسر إجابة أغلب المبحوثات ب "نعم" يرجع إلى الجمال الذي تتمتع به هذه الشخصيات والكاريزما التي تمتلكها وقوة الشخصية مما دفع بالمبحوثات إلى متابعة الدراما التركية بدافع إعجابهن بجمال هذه الشخصيات وجاذبيتها.

ومنه نستنتج أن الطالبات يشاهدن الدراما التركية بسبب جمالية الشخصيات وهذا كون أن العين تستمتع برؤية جمال الممثلين مما يجعل إعجابهن بهم يتابعون المسلسل.

الجدول رقم 47: يبين العلاقة بين مشاهدة الطالبات لأجزاء مضامين الدراما التركيبية وإعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها.

المجموع		لا		نعم		الاحتمالات الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
68.22	103	50	23	76.18	80	تشاهدنها حتى النهاية
29.14	44	45.66	21	21.90	23	تشاهدن جزء منها فقط
1.32	2	2.17	1	0.96	1	تشاهدن البداية فقط
1.32	2	2.17	1	0.96	1	تشاهدن النهاية فقط
%100	151	100%	46	%100	105	المجموع

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (47) والذي يبين العلاقة بين مشاهدة أفراد العينة لأجزاء من مضامين الدراما التركيبية و'جاب الطالبات بالشخصيات المتواجدة بها، نجد أن أفراد العينة يشاهدن الدراما التركيبية حتى النهاية تحصلت على أعلى نسبة قدرت ب 68.22% ونجدها مرتفعة لدى من أجبن ب "نعم" وبلغت نسبتها 76.16% فيما نجد من أجبن ب "لا" بلغت نسبتهم 50%، وجاءت في المرتبة الثانية للمبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يشاهدن جزء منها فقط وبلغت نسبتهم 29.14% حيث نجد نسبة 39.62% لمن أجبن ب "لا" ونسبة 23.46% لمن أجبن ب "نعم" أما من يشاهدن بداية الدراما التركيبية فقط أو نهايتها فقط فقد تحصلنا على نفس النسبة وكانت ضعيفة قدرت ب 1.32% لكل منهما.

ومنه نستنتج بأن المبحوثات اللواتي يتابعن الدراما التركيبية بسبب جمالية الشخصيات المتواجدة فيها هن الطالبات اللواتي يشاهدن الدراما التركيبية حتى النهاية وأنه كلما كانت مشاهدة المبحوثات

للدراما التركيبية لأجزاء قليلة من هذه الدراما قلت نسبة المبحوثات اللواتي بسبب إعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها، أي أنه عندما يكون إعجاب المبحوثات بجمالية الشخصيات المتواجدة في الدراما التركيبية كانت مشاهدتهن لهذه الدراما حتى النهاية.

الجدول رقم 48: يبين الجوانب المظهرية التي تعجب الطالبات أكثر في الشخصيات.

الجوانب المظهرية	التكرار	%
تسريحة الشعر	29	16.58
التجميل والزينة	32	18.29
شباب الشخصية	61	34.85
الرشاقة	30	17.14
ألوان اللباس المتناسق	23	13.14
المجموع	*175	%100

توضح بيانات الجدول رقم (48) الجوانب المظهرية التي تعجب الطالبات أكثر في الشخصيات فإن 34.85% من مفردات بحثنا أبدت إعجابها بشباب الشخصية، وتليها بنسبة متقاربة جانب التجميل والزينة والرشاقة محتلين المرتبة الثانية بنسب 18.29% و 17.14% على التوالي في حين أن تسريحة الشعر لاقت إعجاب 16.58% من الطالبات، تأتي في المرتبة الأخيرة ألوان اللباس المتناسق بنسبة 13.14%.

ومنه نستنتج أن الجوانب المظهرية التي تعجب الطالبات أكثر في الشخصيات كانت تتمحور حول الشكل الخارجي، فشباب الشخصية لاقت إعجاب كبير من قبل الطالبات باعتبارها محور العمل الدرامي وهي المحرك الفعلي له فمن الضروري على المنتجون جعل الشخصية الممثلة في المسلسل

*المجموع يمثل عدد إجابات أفراد العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة واحدة.

جميلة خاصة الذين يقومون بدور رئيسي، وتكملة لهذا الجانب المظهري نجد التجميل والزينة وتسريحة الشعر والرشاقة لجعل الشخصية في صورة جميلة.

الجدول رقم 49: يبين تمني الطالبات أن تكون لهن قصة غرامية مثل شخصية المسلسل من خلال مشاهدتها للدراما التركية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	94	62.26
لا	57	37.74
المجموع	151	100%

توضح بيانات الجدول رقم (49) بأن أغلب المبحوثات يمتنن أن تكن لهن قصة غرامية مثل شخصية المسلسل أثناء مشاهدتها للدراما التركية، فقد تحصلت على نسبة 62.26%، في حين نجد 37.74% نسبة المبحوثات اللواتي لم يمتنن أن تكون لهن قصة غرامية.

ومنه فهذا يدل على أن الطالبات تأثرت بما يشاهدنه في الدراما التركية من قصص غرامية تكون خيالية لا تمت في أغلب الأحيان للواقع بصلة، يكون أبطالها من نفس عمر المبحوثات بمسدين الحب الأفلاطوني وهذا ما جعل عواطف الطالبات تُثار مما يجعلهن يمتنن أن يعشن قصة حب مماثلة وأحيانا يمتنن أن يكن مكان البطلة، وهذا ما يؤكد "نعيم فيصل" بما توصل إليه في أن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة، كونهم يصورونها في قالب مثالي غير موجود في الواقع، ومنه فهذا يفسر تمني الطالبات أن تكون لها قصة غرامية.

الجدول رقم 50: يبين اكتساب الطالبات لسلوكيات جديدة بسبب جمالية الشخصيات.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	87	57.61
لا	64	42.39
المجموع	151	%100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (50) يتضح أن 57.61% من المبحوثات اكتسبت سلوكيات جديدة بسبب جمالية الشخصيات في الدراما التركية، ونسبة 42.39% أجن بأهن لم يكتسبن أي سلوكيات بسبب جمالية الشخصيات.

ومن خلال هذا نستنتج بأن أغلب المبحوثات يتأثرن بجمالية الشخصيات التي يتلقينها من خلال الدراما التركية ويرجع ذلك إلى أم معظم الطالبات يتابعن الدراما التركية بسبب جمالية الشخصيات فيها وهذا ما فسرناه سابقاً، إضافة إلى كون الشخصيات هي محور الحوار والعمل الدرامي فمن الطبيعي أن تكتسب منهن سلوك ما.

الجدول رقم 51: يبين السلوكيات التي اكتسبتها الطالبات بسبب جمالية الشخصيات في الدراما التركية.

السلوكيات	التكرار	%
طريقة الحوار مع الآخرين	46	39.65
طريقة تصرفك مع الجنس الآخر	25	21.55
نوع وكمية الأكل والشرب	8	6.90
طريقة الاهتمام بالمظهر	37	31.90
المجموع	*116	%100

من خلال تصفحنا لبيانات الجدول رقم (51) نجد بأن طريقة الحوار مع الآخرين من بين السلوكيات التي اكتسبتها المبحوثات بسبب جمالية الشخصيات في الدراما التركية والتي نالت أعلى نسبة والتي قدرت ب 39.65% يليها سلوك الاهتمام بالمظهر بنسبة 31.90% ثم طريقة التصرف مع الجنس الآخر بنسبة 21.55%، أما 9.60% فكان لسلوك نوع وكمية الأكل والشرب.

ومن هنا نقول بأن لجمالية الشخصيات دور كبير في اكتساب المبحوثات لسلوكيات جديدة فقد أجابت نسبة كبيرة من المبحوثات بأنهن اكتسبن سلوك الحوار مع الشخصيات أو التصرف مع الجنس الآخر لأن في الدراما التركية أهم شئ هو طريقة الحوار والتصرف بين الممثلين فإنه يتم التركيز عليه بشكل كبير لكي يبدو عفوي غير مصطنع وهذا لكي يجذب انتباه المتلقي وهو ما حدث فعلا حين وجدنا أن نسبة كبيرة من المبحوثات قد اكتسبن هذا السلوك بسبب جمالية الشخصيات واهتمامهم بمظهرهم أدى بالمبحوثات إلى تقليد هذا السلوك أكثر من غيره وكذلك طريقة الاهتمام بمظهرهن يأتي في المرتبة الثانية لأن الشخصيات في هذه الدراما تهتم كثيرا بأناقة وطريقة الاهتمام

*المجموع يمثل عدد إجابات أفراد العينة.

بمظهرها، إضافة إلى سلوك الحوار مع الجنس الآخر وهذا لأن أغلب المسلسلات التركيبية تكون قصصها قصص رومانسية وغرامية ولكثرة تعرضهن لهذا النوع من الدراما الرومانسية أدى إلى اكتسابهن لهذا السلوك.

الجدول رقم 52: يبين العلاقة بين متغير السن واكتساب الطالبات لسلوكيات جديدة.

المجموع		من 25 سنة فما فوق		من 21 سنة إلى 24 سنة		من 17 سنة إلى 20 سنة		المتغيرات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
39.65	46	37.5	6	37.14	26	46.67	14	طريقة الحوار مع الآخرين
21.57	25	18.75	3	24.29	17	16.67	5	طريقة تصرفك مع الجنس الآخر
6.89	8	/	/	8.57	6	6.66	2	نوع وكمية الأكل والشرب
31.89	37	43.75	7	30	21	30	9	طريقة الاهتمام بالمظهر
%100	116	%100	16	%100	70	%100	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (52) الذي يوضح العلاقة بين السلوكيات الجديدة التي اكتسبتها الطالبات ومتغير السن، ومن خلال قراءة النسب أعلاه نجد أن السلوكيات الأكثر اكتساباً من قبل مفردات البحث طريقة الحوار مع الآخرين وذلك بنسبة 39.65% حيث أن الفئة العمرية من 17 إلى

20 سنة كانت نسبة اكتسابها لهذا السلوك 46.67% وهي أعلى نسبة مقارنة بالفئة من 25 سنة فما فوق وتم الفئة من 21 سنة إلى 24 سنة وذلك بنسبة 37.14%، وتأتي في المرتبة الثانية سلوك طريقة الاهتمام بالمظهر بنسبة 31.89% حيث حصلت فيه الفئة من 25 سنة فما فوق على أعلى نسبة قدرت بـ 43.75% وتليها بنفس المرتبة الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهن من 17 سنة إلى 20 سنة ومن 21 سنة إلى 24 سنة وذلك بنسبة 30% لكليهما، وبعدها احتل سلوك طريقة التصرف مع الجنس الآخر المرتبة الثانية بنسبة 21.57%، في حين احتلت فيها الفئة العمرية من 21 سنة على 24 سنة نسبة 24.29% تليها نسبة الطالبات اللواتي بلغت نسبة الفئة العمرية لديهن من 25 سنة فما فوق بـ 18.75%، أما من بلغ عمرهن من 17 سنة إلى 20 سنة 16.67% أما المرتبة الأخيرة فكانت لنوع وكمية الأكل والشرب بنسبة 6.89%، حيث تقاربت فيها الفئتان العمريتان من 21 سنة إلى 24 سنة ومن 17 سنة إلى 20 سنة من حيث النسبة حيث بلغت 8.57% و 6.66% لكليهما على التوالي.

ومن خلال هذه القراءة اتضح لنا أن متغير السن لا علاقة له باكتساب الطالبات لسلوكيات جديدة، فإن اختلاف الفئات العمرية الثلاث لا يمنع من اكتساب سلوك خاصة إذا كان حسن فكل طالبة تكتسب سلوك لم تكن تمتلكه أو تعزز سلوك كان فيها وشاهدته في الدراما التركية.

الجدول رقم 53: يبين العناصر التي جذبت الطالبات في الممثلين من خلال الدراما التركية.

العناصر	التكرار	%
طريقة التزيين	46	26.59
الملابس الفاخرة	50	28.90
لون العينين	8	4.63
حسن الوجه والخلقة	69	39.88
المجموع	*173	%100

* المجموع يمثل عدد إجابات الطالبات لأن الإجابة تحتل أكثر من إجابة.

يوضح الجدول رقم (53) بأن المبحوثات ينجذبن إلى حسن الوجه والخلقة كثيرا في الممثلين المتواجدين في الدراما التركية والتي تحصلت على أعلى نسبة قدرت ب 39.88% ثم الملابس الفاخرة وطريقة التزيين بنسب متقاربة قدرت ب 26.59% و 28.99% على التوالي ونسبة 4.63% إلى لون العينين.

ومنه فنقول بأن المبحوثات يفضلن في شخصيات الدراما التركية حسن الوجه والخلقة في الممثلين وهذا ما يدل على أن أفراد العينة ينجذبن إلى الجمال الخارجي أكثر للشخصيات الدراما التركية أكثر من أي شئ آخر وهذا حتى لا يحدث نوع من النفور لدى المتلقي ثم نجد في المرتبة الثانية الملابس الفاخرة وهذا لأن الممثلين في الدراما التركية لا يرتدون إلا الملابس الفاخرة التي تحمل ماركات عالمية والتي تدعو للإعجاب والرغبة في امتلاكها.

خلاصة المحور:

يتبين لنا من خلال محتوى هذا المحور أن أغلب المبحوثات يتابعن الدراما التركية بدافع إعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها، ويتضح بأن الجوانب المظهرية التي تعجب أفراد العينة في الشخصيات هي شباب الشخصية.

ولقد أجمعت معظم المبحوثات على أنهن يتمنين أن تكون لهن قصة غرامية مثل شخصية المسلسل.

أما فيما يخص اكتساب الطالبات لسلوكيات جديدة فإن طريقة الحوار مع الآخرين كانت بالدرجة الأولى، كما ركز أغلب المبحوثات على أن حسن الوجه والخلقة هو العنصر الذي جذبهن في الممثلين ويزيد من جماليتهم من خلال الدراما التركية.

النتائج العامة للدراسة:

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر جماليات الدراما التركية على الطالبات الجامعيات، وبعد أن أنهت الطالبتان من تفريغ البيانات وتحليل النتائج توصلت الطالبتان إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- عادات وأنماط التعرض للدراما التركية

- كشفت الدراسة أن غالبية الطالبات الجامعيات يشاهدن الدراما التركية بشكل غير منتظم (أحيانا) وذلك بنسبة (62.26%).
- كشفت الدراسة أن الحجم الساعي الذي تستغرقه عملية مشاهدة أغلب الطالبات الجامعيات للدراما التركية يكون ساعة واحدة فقط وذلك بنسبة (46.35%).
- بينت الدراسة بأن متغير الإقامة يؤثر على الحجم الساعي لمشاهدة الدراما التركية لدى الطالبات الجامعيات وهو ما جعل بينهما علاقة وذلك بنسبة (47.69%).
- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات تفضل مشاهدة الدراما التركية في فترة الليل وذلك بنسبة (45.70%).
- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثات تشاهدن الدراما التركية مع العائلة وذلك بنسبة (46.36%).
- اتضح من خلال الدراسة أن أغلب المبحوثات يشاهدن الدراما التركية حتى النهاية وذلك بنسبة (68.21%).
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الطالبات الجامعيات يقمن بنشاط أثناء مشاهدتهن للدراما التركية بنسبة قدرت ب (58.94%).
- أوضحت الدراسة أن تصفح الانترنت هو أكثر الأنشطة التي تقوم بها أغلب المبحوثات أثناء عملية المشاهدة وذلك بنسبة (50.50%).
- أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات يشاهدن الدراما التركية في المنزل بنسبة (88.47%).

- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات يبحثن عن الدراما التركية عبر الانترنت في حالة عدم مشاهدتها عبر التلفاز وذلك بنسبة (52.98%).
- 2- مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية وتبني الطالبات الجامعيات لجمالية للموضة
 - خلصت الدراسة إلى أن الدراما التركية ساهمت في اهتمام أغلب المبحوثات بالموضة بنسبة قدرت ب (57.61%).
 - كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين حجم المشاهدة واهتمام المبحوثات بالموضة، كلما زاد الحجم الساعي للمشاهدة زاد الاهتمام بالموضة.
 - توصلت الدراسة إلى أن الدراما التركية سمحت لغالبية الطالبات الجامعيات بمواكبة الموضة وذلك بنسبة (61.58%).
 - اتضح من خلال الدراسة أن جمالية الموضة أحيانا ما تؤثر على طريقة اختيار المبحوثات للملابس والإكسسوارات وذلك بنسبة (60.27%).
 - كشفت الدراسة أن المبحوثات لا يقلدن أبطال الدراما التركية في ارتداء الأزياء بنسبة (77.48%).
 - توصلت الدراسة إلى أن جمالية اللباس المعروضة في الدراما التركية أثرت على تغيير نمط وشكل أغلب الطالبات الجامعيات (نوعا ما) وذلك بنسبة قدرت ب (50.34%).
 - خلصت الدراسة إلى أن الدراما التركية لا تراعي الخصوصيات الدينية والثقافية للمبحوثات في عرضها لجمالية اللباس وذلك بنسبة (82.78%).
 - بينت الدراسة أن جمالية اللباس التي تعرض في الدراما التركية تولد لدى المبحوثات المتعة الجمالية بدرجة أحيانا وذلك بنسبة (56.30%).

3- مساهمة جمالية الألوان الموجودة في الدراما التركبية وتفضيلات وانجذاب الطالبات

لهذه الألوان

- كشفت الدراسة أن الألوان الباردة هي الألوان التي جذبت أغلب المبحوثات من خلال الدراما التركبية بنسبة (42.39%).
- بينت الدراسة أن الألوان التي جذبت المبحوثات وفضلتها أثناء مشاهدتها للدراما التركبية قد حققت لها الراحة النفسية بنسبة (25.91%) ومعرفة كيفية استخدام الألوان بنسبة (24.69%).
- خلصت الدراسة إلى أن الدراما التركبية تستخدم الألوان بطريقة متجانسة حسب رأي أغلب المبحوثات وذلك بنسبة (84.11%).
- يتضح من خلال الدراسة أن أغلب المبحوثات لا تراعي الألوان كما تظهر في الدراما التركبية عند شرائها للملابس بنسبة قدرت ب (59.61%).
- تبين من خلال الدراسة أن الدراما التركبية ساعدت أغلب المبحوثات في تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس وذلك بنسبة (71.52%).
- وضحت الدراسة أن أغلب المبحوثات يستعملن الألوان كما تظهر في الدراما التركبية تماشياً مع الموضة بنسبة قدرت (50.34%).
- خلصت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثات تهتم بتناسق الألوان في الحياة اليومية كما تعرض في الدراما التركبية وذلك بنسبة (65.56%).

4- الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركبية

أ- جمالية الماكياج

- كشفت الدراسة أن طريقة وضع الممثلات للماكياج تعجب أغلب المبحوثات وذلك بنسبة (88.74%)، وأحياناً يرغبن بتقليدهن بنسبة قدرت (52.98%).

- اتضح من خلال الدراسة أن المبحوثات لا يقتنعن بضرورة تجسيد جمالية الماكياج التي تشاهدها في الدراما التركية على أرض الواقع بنسبة (75.49%).
- بينت الدراسة أن جمالية الماكياج في الدراما التركية ساعدت المبحوثات على كيفية استعماله وذلك بنسبة (64.90%).
- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين مشاهدة أفراد العينة لأجزاء من مضامين الدراما التركية وكيفية استعمال المبحوثات للماكياج كما في الدراما التركية بنسبة قدرت (68.22%).
- كشفت الدراسة أن الدراما التركية لا تراعي الخصوصية الدينية والثقافية لأغلب الطالبات أثناء عرضها لجمالية الماكياج وهذا بنسبة (83.45%).
- اتضح من خلال الدراسة أن جمالية الماكياج تحدث المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة أغلب المبحوثات للدراما التركية بنسبة (74.17%).
- أظهرت الدراسة أن سبب وضع الممثلات للماكياج حسب رأي أغلب المبحوثات هو جذب الجمهور وذلك بنسبة (52.32%).

ب- جمالية المكان

- توصلت الدراسة أن المبحوثات أعجبتها المناظر الطبيعية ونظافة الشوارع والبنيات الفخمة بنسبة (98.67%).
- أوضحت الدراسة أن جمالية المكان المصورة في الدراما التركية لا تعكس الواقع المعاش في تركيا حسب رأي أغلب المبحوثات وذلك بنسبة (54.31%).
- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات ترغب بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان المصور فيها وهذا بنسبة (90.72%).
- أكدت الدراسة أنه لا علاقة بين حجم المشاهدة ورغبة الطالبات بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان في الدراما التركية وذلك بنسبة (48.35%).

- أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثات ترغب في امتلاك منزل شبيه بما تصوره الدراما التركية بسبب جمالية المنازل وطريقة تزيينها وتأثيرها بنسبة (90.72%).
- توصلت الدراسة إلى أن جمالية المكان في الدراما التركية دائما ما تحدث المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدة المبحوثات للدراما التركية بنسبة قدرت ب (48.35%).

ج- جمالية الموسيقى

- كشفت الدراسة أن خاصية اللحن هي أكثر الخصائص التي تعجب عينة الدراسة في الموسيقى حين تعرض في الدراما التركية بنسبة (64.23%).

د- جمالية التصوير

- أثبتت الدراسة أن تصوير المناطق السياحية الجميلة هي أكثر ما يعجب أغلب المبحوثات في تصوير الدراما التركية بنسبة قدرت ب (46.68%).
- كشفت الدراسة بأن جمالية المكان هي أهم الجماليات الأخرى لدى أغلب المبحوثات وذلك بنسبة (27.49%).

5- أثر جماليات شخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات

- توصلت الدراسة إلى أن المبحوثات تتابع الدراما التركية بدافع إعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها بنسبة (68.88%).
- أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة بين مشاهدة الطالبات لأجزاء مضامين الدراما التركية وإعجابهن بالشخصيات المتواجدة فيها وهذا بنسبة (68.22%).
- كشفت الدراسة أن الجوانب المظهرية التي تعجب أغلب أفراد العينة أكثر في الشخصيات هي شباب الشخصية بنسبة (34.85%).
- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثات ترغب في أن تكون لها قصة غرامية مثل شخصية المسلسل وذلك بنسبة (62.26%).

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثات اكتسبت سلوكيات جديدة بسبب جمالية الشخصيات بنسبة قدرت ب (57.61%).
- كشفت الدراسة أن طريقة الحوار مع الآخرين هي من بين السلوكيات التي اكتسبتها أغلب المبحوثات بسبب جمالية الشخصيات في الدراما التركيبية بنسبة (39.65%).
- أكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين متغير السن واكتساب أغلب المبحوثات لسلوكيات جديدة بسبب جمالية الشخصيات وذلك بنسبة (39.65%).
- كشفت الدراسة أن حسن الوجه والحلقة هو العنصر الأكثر جذبا في الممثلين وتراها تزيد من جماليتهم من خلال الدراما التركيبية بنسبة (39.88%).

خاتمة

خاتمة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الدراما التركية على الطالبات الجامعيات، وهذا من خلال استمارة استبيان وزعت على المبحوثات، وبعد تحليل البيانات والمعلومات المحصل عليها توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات والتي هي إجابات عن التساؤلات التي تم طرحها في البداية، وانطلاقاً من هذه التساؤلات قمنا بتصميم استمارة استبيان احتوت على أسئلة مفهومة، وبسيطة لذي عينة الدراسة، وفي نفس الوقت حاولنا الوصول إلى أهداف الدراسة التي تم وضعها سابقاً.

ومن خلال الدراسة الميدانية استطعنا أن نصل إلى أن الدراما التركية حصلت على اهتمام كبير من الجمهور المتلقي (عينة الدراسة) واستطاعت أن تسيطر عليهم من خلال مشاهدتهم الكثيفة لهذا النوع من الدراما، كما لعبت الجماليات الموجودة في الدراما التركية دوراً كبيراً في الإقبال الكبير للمبحوثات عليها، كما عملت هذه الجماليات والمتمثلة في جماليات اللباس والموضة، جماليات المكان، جماليات الديكور، جماليات الشخصيات، جمالية الألوان وغيرها على إدخال ثقافة وسلوكيات جديدة إلى مجتمعنا المحلي، لأن هذه الدراما تعبر عن قيم وثقافة منتجها، حيث فرضت نمط جديد من الحياة شمل العادات، التقاليد، القيم والمبادئ.

حيث استطاعت هذه الدراما من خلال جمالية اللباس والموضة أن تسوق لمجتمعنا نمط جديد من الألبسة، وهذا ما أكدته الطالبات المبحوثات، وذكرنا بأن جمالية اللباس المعروضة في الدراما التركية لا تراعي خصوصياتهن الدينية والثقافية، كما أن جمالية اللباس تحدث لهن المتعة الجمالية أثناء مشاهدتهن لهذه الدراما، كما صنفت الطالبات المبحوثات جمالية المكان في المرتبة الأولى والتي لعبت دوراً كبيراً في جذبهن لهذه الدراما، كما أبدين رغبة في زيارة تركيا بسبب جمالية المكان في هذه الدراما، أما فيما يخص جمالية الماكياج فقد ذكرت الطالبات المبحوثات بأنهن أعجبن بطريقة وضع الممثلات للماكياج، ما ولد لهن الرغبة في تقليدهن، كما أثرت فيهن جمالية الشخصيات كثيراً ما جعلهن يكتسبن سلوكيات جديدة على رأسها طريقة الحوار مع الآخرين وكيفية الاهتمام بالمظهر.



قائمة المصادر المراجع

أولاً: المصادر

1. ابن قيم الجوزية: روضة المحسنين وروضة المشتاقين، ج3، (د.د.ن)، (د.ت.ن).
2. الغزالي أبو حامد: أحياء علوم الدين، ج4، (د.د.ن)، (د.ت.ن).

ثانياً: المراجع

الكتب

1. أبو رستم رستم: جماليات التصوير التلفزيوني، ط1، المعتر للنشر والتوزيع عمان، 2008.
2. أبو ريان محمد: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2004.
3. أبو شعيرة خالد محمد، ثائر أحمد غباري: الثقافة وعناصرها: ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
4. إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالم للنشر والتوزيع 2003.
5. بهوم ميادة، كراسة فعاليات الدراما، مركز الدعم التعليمي ماتيا شرفي، القدس، 2004.
6. بلخيري رضوان: سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظرية إلى التطبيق، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
7. بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2010.
8. بوحوش عمار: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، ديوان المطبوعات الجزائرية الجزائر، 2006.
9. بوفلحة غيات: تحولات ثقافية، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2005.

10. الجبوري حسين محمد جواد: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
11. جمعة حسن محمد: الألوان من السيكلوجية إلى الديكور، (د.ط)، (د.د.ن)، 2006.
12. جندلي عبد الناصر: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والسياسية، ط3 ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ت. ن).
13. الجيهاني عبد الباسط: جماليات السينما الصورة والتعبير، إي - كتب، لندن، 2017.
14. الحربي هباس: النقد الإعلامي مفاهيم، اتجاهات، قضايا، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2015.
15. حسين سمير محمد: دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث إعلامية، ط2، عالم الكتب القاهرة، 1999.
16. الحضيض محمد عبد الرحمان: كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
17. حمدي إبراهيم محمد: الدراما الإغريقية، الشركة العالمية للنشر بونجمان، 1994.
18. حمدي محمد الفاتح: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال دروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
19. خورشيد كمال: الاتصال الجماهيري والإعلام التطور، الخصائص، النظريات، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
20. الدليمي عبد الرزاق: عولمة التلفزيون وعناصرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2005.
21. ذوالفقار شيماء : مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، دار المصرية البنانية بالقاهرة، القاهرة، 2009.

22. ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفجر للنشر والتوزيع عمان، 1997.
23. الرفاعي أحمد حسين: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، ط4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
24. الرضي إنصاف جميل: علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، ط2، دار الفكر، عمان، 2007.
25. الزعبي أشرف فالح: الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
26. سلاطنة بلقاسم، الجيلاني حسان: أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية 2009.
27. شاوي برهان: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع عمان، 2014.
28. الضبان منى صالح: من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، ط1، دار مجدلاوي، عمان 2011.
29. طالة لمياء: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 2014.
30. عبد الحميد العناني جنان: الدراما والمسرح في تربية الطفل، ط1، دار الفكر، عمان.
31. عبد الحميد شاكر، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق والفن، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.
32. عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، 2009.
33. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
34. عبد العزيز حمودة: البناء الدرامي، دار الفكر العربي، 1981.

35. عبد المعطي محمد علي ، محمد راوية عبد المنعم عباس: الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
36. عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
37. عدرة غادة المقدم: فلسفة النظريات الجمالية، ط1، جروس برس، لبنان، 1997.
38. عدوي عبد الله محمد: جماليات في الإعلان التلفزيوني، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر، 2016.
39. علي سامية، عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1997.
40. عمارة محمد: دار الجريمة التلفزيونية، دراسة سوسيوغرافية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة، 2008.
41. عواجي صلوى عبد الحافظ: جمع وتنسيق أسامة بن الحيا، نظريات التأثير الإعلامية.
42. عيساوي أحمد: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2014.
43. الغدامي عبد الله: الثقافة التلفزيونية-سقوط النخبة وبروز الشعبي، ط2، المركز الثقافي العربي لبنان، 2005.
44. فرحات طالب: صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، بغداد، 2011.
45. قندلجي عمار، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع عمان، 2009.
46. كافي مصطفى يوسف: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

47. محمد الحاطمي عبد الباسط: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
48. محمد جابر سامية: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1998.
49. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت 2003.
50. المشابقة بسام عبد الرحمان: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2015.
51. مشدوب علاء: الصورة التلفزيونية (الألفة الفرحة التكرار)، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع عمان.
52. المغربي كمال محمد: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
53. مكاوي حسن عماد، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998،
54. ناجي محمود فاروق: البرنامج التلفزيوني، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، بغداد، 2007.
55. النادي عادل: مدخل إلى فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
56. نزيهة أبو شيخة ياسمين ، محمد عبد الهادي عدلي: دراسات في علم الجمال، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
57. هيكل عزة أحمد: الدراما التلفزيونية رحلة نقدية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010.
58. وفاق محمد إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية معاصرة، مكتبة غريب، (د.ت.ن).

الرسائل العلمية

1. بروان بلقاسم: أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005.
2. بعقيل كمال: دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي، دراسة سيميائية، رسالة ماجستير جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال 2012/2011.
3. بو رحلة سليمان: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2007.
4. بوخاري أحمد: دلالات المكان في الومضات الإشهارية التلفزيونية - دراسة تحليلية سيميولوجية رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال 2009/2008.
5. حميدان سلمى: القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة الجزء الأول، دراسة سميولوجية، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية قسم الدعوة والإعلام والاتصال، 2012/2011.
6. حميدة راضية: المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكيات الجمهور الجزائري، دراسة مسحية لعينة من الجمهور. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005.
7. الخالدي عبير أرشيد: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، دراسة ميدانية. أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013/2012.
8. سهيلي نوال: القيم في المسلسلات التركية، دراسة تحليلية لعينة من حلقات العشق الأسود، مجلة المعيار، ع 42، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، كلية أصول الدين، 2017.

9. شاهين أحمد سيف: مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، دراسة ميدانية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق 2013/2014.
10. عزوز سعيدة: التلفزيون واتجاهات الشباب نحو الموضة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، 2010/2011.
11. عطية المصري عزالدين: الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2010.
12. لعرج سمير: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006/2007.
13. لعوامرة إبراهيم يوسف: الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل واد الذئاب، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013.
14. مزاهرة منال هلال: أثر المسلسلات التركية التي تعرض على الفضائيات العربية على المجتمع الأردني، جامعة البتراء، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2009.
15. ندسم ربحي محمد حسين: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2008.
16. يخلف فايزة: خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الإنتاج الاقتصادي، دراسة سيميولوجية لبنية الرسالة الإشهارية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية قسم علوم الإعلام والاتصال، 2004/2005.

المجلات العلمية

1. بكري محمد أحمد: تحديات استخدامات التقنية الرقمية في الإنتاج التلفزيوني – تلفزيون السودان نموذجاً، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 12، ع 6، 2014.
2. بوكروح مخلوف: البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، الإذاعات العربية، ع2، 2017.
3. رعد نعمه عزيز: جماليات المكان الأليف في الدراما التلفزيونية مسلسل باب الحارة أنموذجاً الجزء الخامس، دراسة سمبولوجية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، م24، ع4.
4. سهيلي نوال: القيم في المسلسلات التركية، دراسة تحليلية لعينة من حلقات العشق الأسود، مجلة المعيار، ع 42، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، كلية أصول الدين، 2017.
5. عصمة رياض: نظريات الجمال والفنون البصرية، الإذاعات العربية، ع2، 2003.
6. فيصل نعيم: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 21، العدد 2، 2013.
7. قراءة في الدراما العربية: الدراما السورية مثال، الإذاعات العربية، ع2، 2001.
8. لعياضي نصر الدين: الصورة في وسائل الإعلام العربية بين البصر والبصيرة، مجلة الإذاعات العربية، ع1، اتحادات الدول العربية تونس، 2006.
9. مساعدي لزهرة: في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها العادات، التقاليد، الأعراف، مجلة الذاكرة، ع 9، 2017.
10. يخلف فايزة: الصورة الفيلمية وإشكالية السرد السينمائي الوهم الجميل وحقيقة الواقع، مجلة الصورة والاتصال، ع 21، 2012.

المعاجم والقواميس

1. ابن منظور: معجم لسان العرب، الجزء الأول، دار هادر، 2003.
2. عبد المنعم: المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.
3. الفار محمد جمال: معجم المصطلحات العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
4. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.

المواقع الإلكترونية

1. ضيف زهير حسين: المسلسلات المدبلجة... تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم، موقع الجزيرة 2008، متاح على الرابط: www.aljazeera.net
2. عيسى بدر الدين: المسلسلات التركيبية، مدونة إيلاف، متاحة على الرابط <http://elaphbologs.com/post/91637> بتاريخ 2018/02/24.
3. معاذ زهراء: لماذا انتشرت الدراما التركيبية حول العامة؟، 2017، متاحة على الرابط www.Tumkpress.comk ، 24/02/2018.
4. مقال سنة 2012 / متوفر على الرابط: ayoussefu7.blogspot.com
5. منتدى الجلفة: متاح على الرابط WWW.DJELFA.INFO ، بتاريخ 2018/02/24.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

إستمارة بحث بعنوان:

أثر جماليات الدراما التركية على الطالبات الجامعيات

دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

بجامعة جيجل

إشراف الأستاذ:

أ. د. سمير لعرج

إعداد الطالبتين:

- حورية زعباط

- فريدة بوسقيعة

هذه استمارة استبيان تدخل في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة، نرجو منكم الإجابة على أسئلتها بكل اهتمام وصدق، مع العلم أن بياناتها تستغل في المجال العلمي فقط.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة.

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن: من 17 سنة إلى 20 سنة

من 21 سنة إلى 24 سنة

من 25 سنة فما فوق

2- الحالة الاجتماعية:

عزباء

متزوجة

3- مكان الإقامة:

الأسرة

الحي الجامعي

المحور الثاني: عادات وأنماط كيفية التعرض للدراما التركية:

4- هل تشاهدين الدراما التركية؟

أبدا

نادرا

أحيانا

دائما

5- ما هو الحجم الساعي الذي تستغرقه عملية مشاهدتك للدراما التركية؟

أكثر من ساعتين

ساعتين

ساعة

6- ما هي الفترات التي تفضلينها لمشاهدة الدراما التركية؟

الفترة المسائية

الفترة الصباحية

الليل

الظهيرة

7- هل تشاهدين الدراما التركية:

مع الصديقات

مع العائلة

بمفردك

8- عندما تشاهدون الدراما التركية:

تشاهدونها حتى النهاية

تشاهدون جزء منها فقط

تشاهدون البداية فقط

تشاهدون النهاية فقط

9- هل تقومون بنشاط آخر وأنت تشاهدون الدراما التركية؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك "نعم":

تأكلين تطالعين الجرائد تتصفحين الانترنت

تقومين بأشغال منزلية تراجعين الدروس

أخرى تذكر

10- أين تشاهدون الدراما التركية؟

في المنزل في الإقامة الجامعية

11- في حالة عدم مشاهدتك للدراما التركية عبر التلفاز، هل تبحثين عنها في الانترنت؟

نعم لا

- المحور الثالث: مساهمة زيادة حجم مشاهدة الدراما التركية على تبني الطالبات لجماليات للموضة:

هل مشاهدتك للدراما التركية ساهمت في اهتمامك بالموضة؟

نعم لا

12- هل سمحت لك الدراما التركية بمواكبة الموضة؟

نعم لا

13- هل جمالية الموضة التي تعرض في الدراما التركية تؤثر على طريقة اختيارك للملابس والإكسسوارات

التي هي على طراز الموضة؟

دائما أحيانا نادرا أبدا

14- هل تقلدين أبطال الدراما التركية في ارتداء الأزياء المواكبة للموضة؟

نعم لا

15- هل ترين بان جمالية اللباس المعروضة في الدراما التركية غيرت نمط وشكل لباسك؟

نعم نوعا ما لا

16- هل تراعي الدراما التركية خصوصياتك الدينية والثقافية في عرضها لجمالية اللباس؟

نعم لا

17- هل تركيزك على جمالية اللباس أثناء تعرضك للدراما التركية يولد لديك المتعة الجمالية؟

دائما أحيانا نادرا أبدا

- المحور الرابع: مساهمة الألوان الموجودة في الدراما التركية في انجذاب وتفضيلات الطالبات الجامعيات لهذه الألوان:

ما هي الألوان التي تجذبك من خلال الدراما التركية؟

<input type="checkbox"/>	الألوان المحايدة	<input type="checkbox"/>	الألوان الحارة	<input type="checkbox"/>	الألوان الباردة
<input type="checkbox"/>	أبيض	<input type="checkbox"/>	أصفر	<input type="checkbox"/>	أزرق
<input type="checkbox"/>	أسود	<input type="checkbox"/>	أحمر	<input type="checkbox"/>	أخضر
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	برتقالي	<input type="checkbox"/>	بنفسجي

18- ماذا حققت لك الألوان التي جذبتك وفضلتها أثناء مشاهدتك للدراما التركية؟ (يمكنك الاختيار أكثر من إجابة).

<input type="checkbox"/>	راحة العين	<input type="checkbox"/>	الابتهاج	<input type="checkbox"/>	الراحة النفسية	<input type="checkbox"/>	المتعة
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	معرفة كيفية استخدام الألوان

19- برأيك هل تستخدم الدراما التركية الألوان بطريقة متجانسة؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

20- هل تراعين عند شرائك للملابس الألوان كما تظهر عليها في الدراما التركية؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

21- هل مشاهدتك للدراما التركية تساعدك في تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان بشكل متجانس؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

22- هل تستعملين الألوان كما تظهر في الدراما التركية تماشياً مع الموضة؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

23- هل تهتمين بتناسق الألوان في حياتك اليومية كما تعرض في الدراما التركية؟

نعم لا

المحور الخامس: الجماليات التي تجذب الطالبات الجامعيات للدراما التركية
أ- جمالية الماكياج:

24- هل تعجبك طريقة وضع الممثلات للماكياج؟

نعم لا

- إذا كان "نعم"، هل ترغبين بتقليدهن؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

25- هل أنت مقتنعة بأن ما تشاهدينه في الدراما التركية من جماليات الماكياج ضروري لتجسيده على

أرض الواقع؟

نعم لا

26- هل ساعدتك جمالية الماكياج في الدراما التركية على كيفية استعمالك الماكياج؟

نعم لا

27- هل ترين بأن الدراما التركية تراعي خصوصياتك الثقافية والدينية أثناء عرضها لجمالية الماكياج؟

نعم لا

28- هل جمالية الماكياج تحدث لك المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدتك للدراما التركية؟

نعم لا

29- في رأيك ما هو سبب وضع الممثلات للماكياج؟ (اختر إجابة واحدة فقط)

لجذب الجمهور

لإخفاء العيوب

للشعور بالراحة والسعادة

ب- جمالية المكان:

30- هل تعجبك المناظر الطبيعية ونظافة الشوارع والبنائات الفخمة في الدراما التركية؟

نعم لا

31- حسب رأيك، هل ما تصوره الدراما التركية من جماليات المكان تعكس الواقع المعاش في تركيا؟

نعم لا

32- هل ترغبين بزيارة تركيا بسبب جمالية المكان المصور في الدراما التركية؟

نعم لا

33- هل جمالية المنازل و طريقة تزيينها وتأثيرها ولد لديك رغبة في امتلاك منزل شبيه بذلك؟

نعم لا

34- هل لجمالية المكان في الدراما التركية يحدث لك المتعة واللذة الجمالية أثناء مشاهدتك لها؟

دائماً أحيانا نادرا أبدا

ج- جمالية الموسيقى:

35- ما هي الخصائص التي تعجبك في الموسيقى حين تعرض في الدراما التركية؟

اللحن الإيقاع

د- جمالية التصوير:

36- ماذا يعجبك في تصوير الدراما التركية؟ (يمكنك الاختيار أكثر من إجابة واحدة).

زوايا التصوير حركية بالكاميرا

التركيز على شخصية معينة التركيز على جمال الديكور

تصوير المناطق السياحية الجميلة تصوير الفنادق والمطاعم الفخمة

37- رتب هذه الجماليات من 1 إلى 5 حسب أهميتها بالنسبة إليك؟

- جمالية الماكياج
 جمالية اللباس
 جمالية المكان
 جمالية الموسيقى
 جمالية الألوان

المحور السادس: أثر جماليات الشخصيات الدراما التركية على نمط حياة الطالبات الجامعيات

38- هل تتابعين الدراما التركية بدافع إعجابك بالشخصيات المتواجدة فيها؟

- نعم لا

39- ما هي الجوانب المظهرية التي تعجبك أكثر في الشخصيات؟ (يمكنك الاختيار أكثر من إجابة واحدة).

- تسريحة الشعر
 التجميل و الزينة
 شباب الشخصية
 الرشاقة
 ألوان اللباس المتناسق

40- من خلال مشاهدتك للدراما التركية هل تتمنين يوماً أن تكون لك قصة غرامية مثل شخصية المسلسل؟

- نعم لا

41- هل تسبب جمالية الشخصيات في الدراما التركية في اكتسابك لسلوكيات جديدة؟

- نعم لا

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم"، ما هي هذه السلوكيات: (يمكنك الاختيار أكثر من إجابة)

طريقة الحوار مع الآخرين

طريقة تصرفك مع الجنس الآخر

نوع و كمية الأكل والشرب

طريقة الاهتمام بالمظهر

42- ما هي العناصر التي جذبتك في الممثلين و ترينها تزيد من جماليتهم خلال الدراما التركية؟

(يمكنك الاختيار أكثر من إجابة).

طريقة التزين

الملابس الفاخرة

لون العينين

حسن الوجه والخلقة